

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ٢١ ربيع الآخر ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨/١١/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٥

London - Wednesday, 30 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3655

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم

على ضوء تدهور الدولار وجهود «اوبك» لرفع أسعار البترول.. المصالح العربية امام مرحلة جديدة.

(صفحة الرأي)

بقايا مداد: قامت حضارة الاسلام على التفتح والتسامح ولم تقم على التعصب او التطرف.

(صفحة الدين والتراث)

في ولاية اوزبكستان السوفياتية ارتفع عدد النسوة اللواتي يقدمن على الانتحار بحرق انفسهن. اما اسباب ذلك فهي غريبة بالفعل.

(عالم الشرق الاوسط)

اثبتت آخر احصائية بان اللاعب السويدي فيلاندر يتصدر قائمة الحاصلين على النقاط في كرة المضرب.

(صفحة الرياضة)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»

النحافة داء المشاهير

بيروت: مدينة عشقها ابناؤها حتى الموت

تيسير فهمي: شخصية سناء محيدلي تطاردني

فاندوم عاصمة المجوهرات

اسباب هبوط السينما المصرية

تصاعد المواجهة مع واشنطن بسبب تأشيرة عرفات

رفع دعوى قضائية ضد الحكومة الأمريكية

نيويورك - لندن - «الشرق الاوسط» - من خليل مطر وركي مومني:

تصاعدت المواجهة العربية والدولية مع الولايات المتحدة لرفضها اعطاء السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وفي الوقت الذي توالت فيه ردود الفعل التي تعبر عن الاستياء من القرار الذي اتخذه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ضد رغبة العديد من مستشاريه، كثف مندوبو الدول العربية في الامم المتحدة امس من حملتهم لدفع الحكومة الامريكية للتراجع عن قرارها او نقل مناقشات الجمعية العامة من نيويورك الى جنيف.

وصادقت غالبية اعضاء لجنة العلاقات مع البلد المضيف في نيويورك امس على بيان يطالب واشنطن بالتراجع عن قرارها. وقال رئيس اللجنة السفير القبرصي قسطنطين موشوتاس ان على الولايات المتحدة اعادة النظر في قرارها والعودة عنه ليتمكن السيد ياسر عرفات من المشاركة في مداولات الجمعية.

وايد هذا الرأي السيد زهدي لبيب الطرزي مندوب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في مقابلة مع التلفزيون الامريكي. الا ان مصادر دبلوماسية غربية في نيويورك اشارت الى موقف وزارة الخارجية الامريكية الذي اعلن في بيان من واشنطن امس الاول يقول ان القرار «ثابت ونهائي».

وقالت هذه المصادر ان فرص تراجع واشنطن تبدو ضئيلة رغم الضغوط العربية والدولية الشديدة الامر الذي يرجح احتمال نقل مناقشات الجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية الى جنيف.

وقد وافق محاميان امريكيان بارزان على طلب من لجنة العلاقات الامريكية - العربية لتقديم طعن امام المحاكم الامريكية في قرار رفض منح السيد عرفات تأشيرة الدخول. ومن المتوقع ان يقدم الطعن اليوم.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يستقبل ابناء الامير محمد

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالديوان الملكي في قصر اليمامة بعد ظهر امس الامراء كما استقبل ابناء الفقيد الامير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يتقدمهم الامير فهد بن محمد بن عبد العزيز.

كما استقبل الملك فهد الشيخ جابر العلي السالم الصباح والوفد المرافق له الذي قدم لخادم الحرمين الشريفين التعازي بوفاة الامير محمد بن عبد العزيز.

USIA

وزير أمن القمة الخليجية لـ «الشرق الأوسط»

القانون وحده في البحرين يحكم الاعتقال السياسي

المنامة - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اعلن الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير داخلية البحرين والرجل الذي يعتبر مسؤولا عن امن قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستنعقد في المنامة يوم ١٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ان خطة الاجراءات والاحتياطات الامنية اصبحت جاهزة وبدأ تنفيذ مراحلها الاولى.

وقال الشيخ محمد بن خليفة في حديث ادلى به لـ «الشرق الاوسط» في المنامة ان جميع المواطنين في الخليج متفائلون بلقاء اخوي مثمر خاصة في ظل الاجواء المتفائلة في المنطقة بعد وقف الحرب بين العراق وايران.

واضاف ان الحرب كانت لها انعكاسات على الوضع الامني في الخليج، وبعد توقفها بات هناك وضع جديد يمكن معه الانتقال الى مرحلة جديدة من الاستقرار والتعاون المكثف.

ونفى الشيخ محمد بن خليفة وجود اي معتقل سياسي في البحرين قائلا ان هناك من يحاول تشويه سمعة البحرين بالحديث عن معتقلين سياسيين مشيرا الى ان وزارة الداخلية تطبق القانون، وان المحاكم هي التي تتعامل مع المخالفين للقانون.

(نص الحديث ص ٣)

إحتفاظ مساعدية والإبراهيمي وبلهوشات بعضوية اللجنة المركزية

قرارات الجبهة الجزائرية ثورة جديدة لبن جديد

الجزائر - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش

في جو مؤثر للغاية اقر المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري اعادة ترشيح الشاذلي بن جديد لرئاسة الجمهورية وفي جو لا يقل تأثرا وانفعالا الغى المؤتمرون حزب جبهة التحرير الوطني وحولوه الى جبهة ولم يكن ذلك بالأمر الهين على عدد كبير من اعضاء المؤتمر حتى ان بعضهم غص بالدموع عند قراءة اللائحة التي اعلنت ذلك بينما هتف احد الحاضرين بصوت مرتفع قائلا: الله اكبر من باب النعي واعلان الوفاة.

واقر المؤتمر تعديل النظام الداخلي باستحداث منصب الرئيس وانتخب بن جديد رئيسا للجبهة الى جانب رئاسته للجمهورية بينما ستنتخب اللجنة المركزية الجديدة امينا عاما سيكون في الغالب عبد الحميد المهري الذي سيساعده امناء وطنيون تنفيذيون يشكلون ما كان يسمى في السابق الامانة الدائمة للحزب بينما الغي المكتب السياسي وانتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة تضم ١٥٥ عضوا ضمت جميع اعضاء المكتب السياسي السابق باستثناء بشير الريف وزير الاعلام السابق ورشيد بن يلس الذي يكون قد استقال من عضوية المكتب السياسي تعبيرا عن اختلافه مع توجهات الرئيس بن جديد.

وتمثلت المفاجأة الاولى في اللجنة المركزية في احتفاظ محمد الشريف مساعدية واحمد طالب الابراهيمي وعبد الله بلهوشات بعضويتهم فيها في وقت كان الاعتقاد سائدا بأن هؤلاء سيدفعون ثمن اختلافهم مع الخط الاصلاحي للرئيس.

وقد صفقت القاعة طويلا ووقوفا عند ذكر اسم مساعدية واسم احمد طالب الابراهيمي ضمن اعضاء اللجنة المركزية وكأنهم يوجهون بذلك رسالة الى الرئيس بن جديد.

وتفيد مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية الى احتمال ان يكون الرئيس بن جديد قد وعد الاثنين وربما بلهوشات ايضا بمنحهم مناصب رفيعة على ان لا يتحدثوا في المؤتمر وان لا يعملوا على عرقلة اعماله.

وتضيف هذه المصادر ان المناصب المعنية قد تكون رئاسة المجلس الدستوري الذي استحدث في هذا المؤتمر والتي ستكون مهمته السهر على دستورية

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع صفحة ص ٤)

جنديان اسرائيليان يوجهان سلاحيهما لاطلاق النار على مجموعة من الشباب الفلسطيني في قرية الخضر بالضفة الغربية المحتلة.

(راجع ص ٢)

أول مفاوضات مباشرة بين المجاهدين الأفغان والسوفيات الأسبوع المقبل

لقاء رباني ونائب وزير الخارجية السوفياتي في بلد إسلامي

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال خاشقجي:

اكد مصدر مقرب من المجاهدين الافغان لـ «الشرق الاوسط» ان اول محادثات مباشرة بين قادة المجاهدين وبين الاتحاد السوفياتي ستجرى خلال الاسبوع المقبل في بلد اسلامي شرق اوسطي مؤيد للمجاهدين وقال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه انه يستبعد ان يعقد اللقاء خلال اليومين المقبلين كما ذكرت وكالات الانباء.

واضاف المصدر ان باريس كانت مرشحة لاستضافة اللقاء الا ان المجاهدين فضلوا البلد الذي تم الاتفاق عليه.

وقال ان المفاوضات لن تركز على قضية اسرى الحرب السوفيات اذ ان هناك مفاوضات اخرى تجرى في اسلام اباد حول هذا الموضوع، ولكنها ستشمل قضايا اوسع كمستقبل العلاقات بين افغانستان والاتحاد السوفياتي ومستقبل الحزب الماركسي الحاكم في كابول وعملية احلال السلام والانسحاب السوفياتي.

واكد المصدر ان المجاهدين سيصرون على مناقشة مصير الآلاف من الاطفال والشبان الافغان الذين جرى ترحيلهم الى الاتحاد السوفياتي وموضوع الالغام التي تعد اكبر التحديات التي تواجه عودة الحياة الطبيعية الى افغانستان.

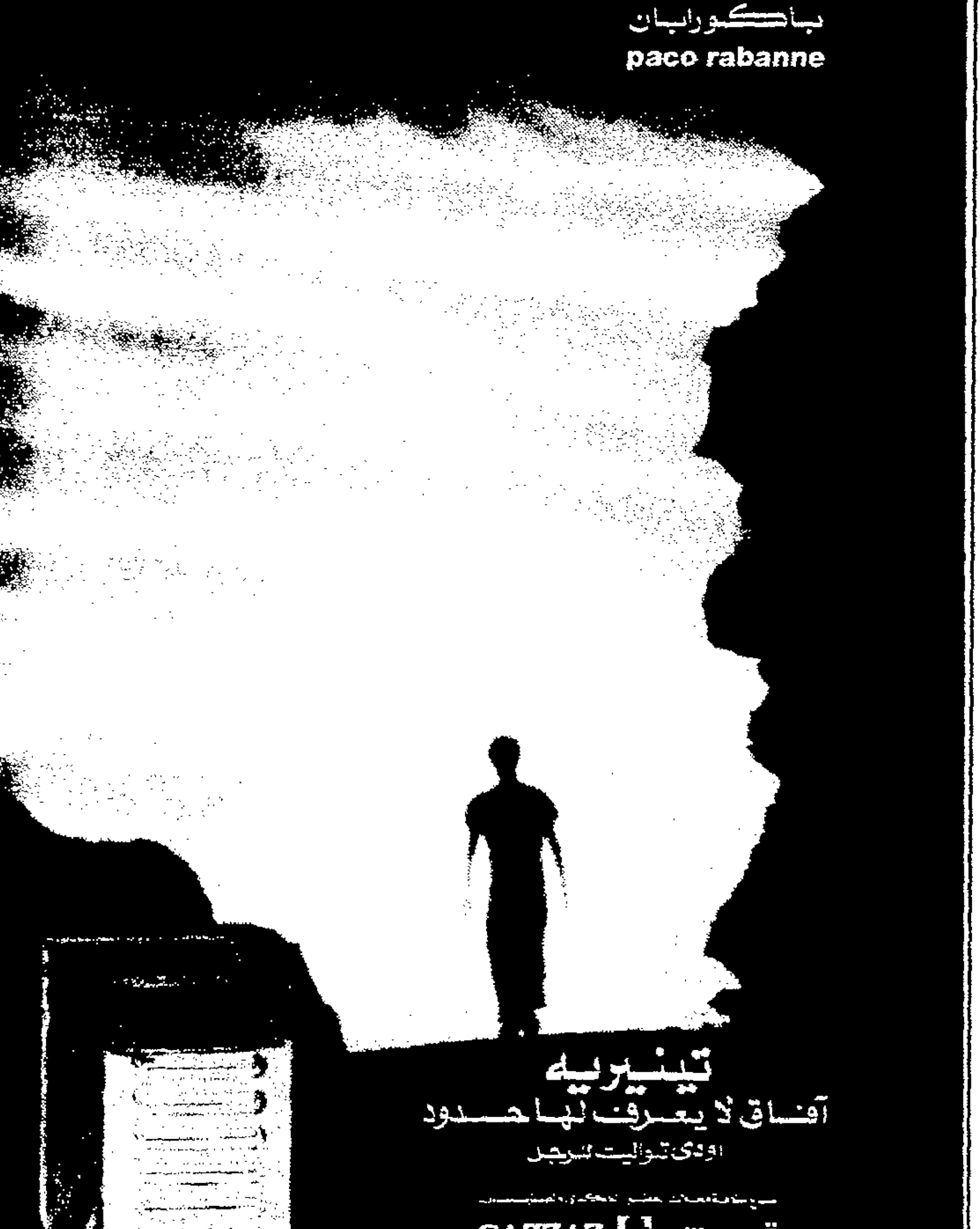
وسيكون التمثيل السوفياتي في هذا اللقاء على مستوى عال اذ سيرأس الوفد السوفياتي النائب الاول لوزير الخارجية وسفير الاتحاد السوفياتي في كابول يو لي فورنتسوف وهو من المقربين من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ومسؤول عن الملف الافغاني وتعتبر اتفاقية جنيف احدى انجازاته.

واكد المصدر ان معظم قادة المجاهدين متفقون على اجراء المحادثات غير انه لا تزال هناك تفصيلات لم يتفق عليها حول اعضاء الوفد وشروط المجاهدين.

وكان البروفيسور برهان الدين رباني قد اكد في لقائه الاخير مع «الشرق الاوسط» والذي جرى اثناء زيارته الاخيرة لجدة عن استعداد المجاهدين لتقديم الضمانات بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفياتي في حالة توفر ضمانات معاكسة.

كما اعلن في لقائه ولاول مرة عن موافقة المجاهدين على مبدأ قيام الحكومة ذات القاعدة العريضة المقترحة من الامم المتحدة ولكنه اشترط استبعاد حزب الشعب الماركسي الحاكم.

ومن المحتمل ان يشارك في وفد المجاهدين ممثلون من خارج اطار التنظيمات السبعة التي تتخذ من بشاور مقرا لها ولكن سيكونون ممثلين للجهاد الافغاني حسب قول المصدر الذي اضاف بقوله: حيث ان المجاهدين هم ممثلو الشعب الافغاني.



تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

إتفاق «أوبك» دعم وحدتها وحرب الأسعار لم تذهب سدى

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من المرسيد احمد:

تميز الاتفاق الذي توصلت اليه «اوبك» امس الاول بعدة مزايا ايجابية يمكن ان تسهم الى حد بعيد في اعادة الاستقرار الى السوق النفطية والى فتح المجال امام المنظمة للنظر في العديد من القضايا العالقة بشيء من الهدوء. واول ايجابية للاتفاق الجديد انه اعاد العراق الى الحظيرة مرة اخرى واكد على وحدة الدول الثلاث عشرة. فهذه العودة تنهي ٢٧ شهرا متصلة لم يكن العراق فيها طرفا في اي اتفاق للمنظمة. وكان السبب في ذلك، وللمفارقة، ايران التي في سبيل وقف حرب الاسعار التي عانت منها اكثر من غيرها في عام ١٩٨٦ اقترحت تحديد الانتاج ولو بابقاء العراق خارجا. وهو ما حدث.

وادخال العراق يعني عدة اشياء منها حصة لانتاجه من مستواه الراهن الى مستواه الجديد والمحدد بـ ٢,٦ مليون برميل اي باكثر من ١٠٠ الف برميل يوميا واهم من ذلك وقف اي زيادة سواء الى ثلاثة ملايين في المستقبل القريب جدا او باضافة ١,١ مليون برميل يوميا اخرى بنهاية العام المقبل عندما تكتمل بعض مشاريع توسعة منافذ التصدير.

ثم ان ادخال العراق في الاتفاق يقفل الباب امام اعضاء اخرين في «اوبك» كانوا يتذرعون بالموقف العراقي لانتهاك القرارات. واهم من هذا كله ان اوبك يمكنها ان تتقدم كوحدة واحدة استطاعت تنظيم بيتها من الداخل للتفاوض مع مجموعة المنتجين من خارج المنظمة. وقد كانت هذه هي إحدى العقبات الرئيسية التي اعاقت حوار المنتجين.

ثم ان الاتفاق وبطريقة تبدو فيها بعض المفارقة قد ادى الى زيادة السقف ورفع الاسعار في ذات الوقت. ويرجع ذلك الى ان الانتاج الفعلي الذي كان سائدا يزيد على السقف الجديد، الامر الذي يعني ان الانتاج الفعلي سينخفض ٢٠٪ باكثر من مليوني برميل يوميا. لكن في الوقت ذاته فان السقف الجديد جاء هذه المرة باكبر زيادة تحصل عليها الدول الاعضاء في حصصها والتي تمثلت في زيادة اجمالية تصل الى ١,٩ مليون برميل يوميا مقارنة مع السقف القديم.

وهذه الزيادة تجعل الدول الاعضاء في موقف افضل نسبيا، فاحد اسباب خرق قرارات الانتاج والاسعار في السابق ان

(التتمة على الصفحة ٢)

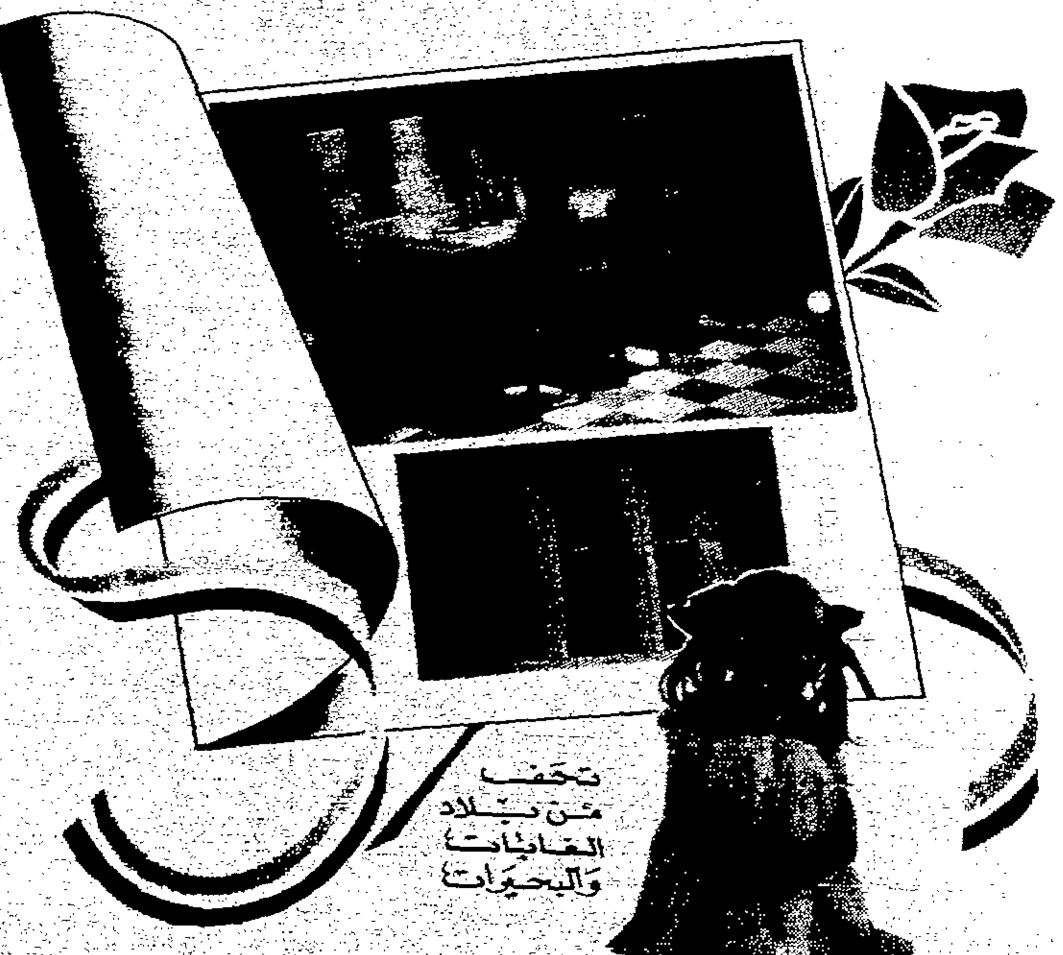
شرطة طهران تعرفت على قاتل وزير الصحة

نيقوسيا - ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الشرطة الايرانية تعرفت على القاتل المفترض لوزير الصحة السابق كاظم سامي الذي توفي السبت الماضي اثر تعرضه لهجوم بسكين في عيادته بطهران.

ونقلت الوكالة عن رئيس الشرطة القضائية في طهران ان «الشرطة تعرفت على الجاني باستخدام اسلوب الصور المعدة استنادا الى شهادات وهي تواصل البحث للقبض عليه».

واعلن وزير الداخلية علي اكبر محتشمي امس الاول انه «تمت بعض الاعتقالات»، مضيفا انه «يشك في تورط المجموعات المعادية للثورة وبصفة خاصة مجاهدي خلق بزعامة مسعود رجوي» في هذا الاغتيال».

وكان كاظم سامي وزيرا في اول حكومة شكلت بعد ١٩٧٩ برئاسة مهدي بازركان ثم تعاون مع «التجمع من اجل اقرار حريات الامة الايرانية وسيادتها» وهي منظمة اعتقل العديد من اعضائها في يونيو (حزيران) الماضي في طهران.



مستوطنون يقومون بدوريات في الضفة الغربية
اضراب في ذكرى قرار تقسيم فلسطين واستمرار تدابير حظر التجول في غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فيما تتسع حملة الاستنكار العالمية لقرار واشنطن برفض اعطاء السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تاشيرة دخول للولايات المتحدة لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة شهدت الاراضي المحتلة امس اضرابا شاملا واستمرت سلطات الاحتلال في ممارسة اسلوب العقوبات الجماعية وفرض حظر التجول.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان مستوطنين يهودا بداوا القيام بدوريات في طرق وشوارع الضفة الغربية المحتلة وهم يرفعون علم اسرائيل على سياراتهم.

واضاف الراديو ان قوات الجيش وضعت في حالة تأهب تحسبا لوقوع اي اضطرابات مع المستوطنين من اعضاء جماعات الامن الاهلية.

وقال سكان بلدة رام الله بالضفة الغربية المحتلة ان اعضاء ينتمون لحركة حماس انتشروا في شوارع البلدة فجرا وطلبوا من اصحاب المتاجر عدم فتح محلاتهم وذلك في اضراب عام ايدته ايضا «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين».

وقال عدد من السكان ان الاضراب ادى الى اغلاق المحال وتوقف معظم وسائل المواصلات العامة في القدس المحتلة وفي نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

وفي قطاع غزة المحتل فرض الجيش الاسرائيلي حظر تجول في المنطقة وذلك كعقاب روتيني جماعي للسكان بهدف الحيلولة دون القيام بمظاهرات عارمة.

وتخضع جميع مخيمات اللاجئين الثمانية في قطاع غزة المحتل لحظر التجول علاوة على مدينة رفح ومنطقة خان يونس ومدينة غزة.

وفرض حظر التجول ايضا لليوم الثاني عشر على التوالي في قرية كفر مالك بالضفة الغربية المحتلة وفي مخيم الامعري خارج رام الله لليوم التاسع على التوالي.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان الشبان الفلسطينيين اغلقوا امس الطرق المؤدية الى المستوطنات اليهودية في منطقة رام الله ورشقوا سيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الحارقة.. وخاصة في قرى بيت سيرا وبيت عور التحتا وكفر نعمه ومخيم دير عمار.

وفي اطار ممارساتها القمعية هدمت سلطات الاحتلال منزلين في مدينة بيت لحم.. وواصلت لليوم الثالث على التوالي منع التجول في قرية ارطاس المجاورة وتقوم بحملات تفتيش واعتقالات واسعة فيها.. كما قامت بحملات مماثلة في قريتي روجيب ودير الحطب بنابلس.

رسالة من عرفات لجيفري هاو تتضمن مقررات المجلس الوطني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة البريطانية انه قام بتسليم مدير عام وزارة الخارجية البريطانية ديفيد مايرز رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة موجهة الى سير جيفري هاو وزير الخارجية.

وقال عويضة الذي كان يتحدث بدعوة من لجنتي شؤون الشرق الاوسط في كل من حزب المحافظين وحزب العمال داخل احدى قاعات مجلس العموم البريطاني يوم امس وبحضور عدد من النواب البريطانيين منهم جيرالد كوفمان وروبرت اولي ومايكل هيرد وماريا فايف وكلير شورت وغيرهم، ان الرسالة تضمنت عددا من الوثائق التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر، وبالتالي فاننا في المنظمة نتطلع الى جواب على الرسالة بالصيغة التي تراها الحكومة البريطانية ممكنة.

واوضح عويضة ان رفض الارهاب والاعتراف بقرارات منظمة الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ كانت من المطالب التي الحت الحكومة البريطانية على اقرارها من قبل المنظمة كشرط للاعتراف بها واستقبال مسؤوليها، فمتى ستكون الخطوة البريطانية المقابلة؟

واكد ردا على سؤال من احد النواب حول الاعتراف باسرائيل بان المنظمة حين تقبل بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ فمعنى ذلك انها تعترف باسرائيل وعلى استعداد للتحدث معها على مائدة المفاوضات من خلال مؤتمر دولي تحضره كل الاطراف الفاعلة وترعاه الامم المتحدة.

وقد علق جيرالد كوفمان وزير الخارجية في حكومة الظل لحزب العمال على تصريحات عويضة قائلا: انها كانت كافية وفيها من الوضوح ما يستدعي مطالبة اسرائيل بان تتخذ خطوة ايجابية من الاعلانات الفلسطينية التي تمت في الجزائر خلال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة.

واشار كوفمان الى ان الفرصة الموجودة والمتاحة حاليا لم تكن متاحة ومتوافرة قبل ٤٠ عاما. ومن هنا فانني في الوقت الذي اؤيد فيه حق اسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة اؤيد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

القذافي يزور تونس الشهر المقبل

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

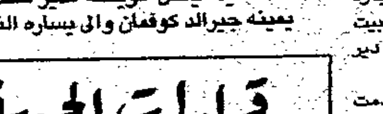
من المنتظر ان يقوم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بزيارة إلى تونس يومي ٩ و١٠ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتفيد المصادر أنه خلال هذه الزيارة ستبرم اتفاقيات في مجالات عديدة اجتماعية واقتصادية ومنها موضوع تنظيم هجرة اليد العاملة التونسية. وتشير المعلومات إلى أن ليبيا ستستقبل قريبا نحو ٣٠ الف عامل للعمل في مختلف القطاعات بناء على عقود عمل رسمية وفقا لما اتفق بشأنه بين لجان العمل التونسية ـ الليبية.

وقالت المصادر ذاتها إن موضوع الاتفاقيات المتعلقة بالاستغلال المشترك لحقل البوري الواقع شمال غربي الجرف القاري سيحظى باهتمام الرئيسين زين العابدين بن علي والقذافي، علما بأن الاستغلال الفعلي لهذا الحقل النفطي والغازي قد يبدأ خلال العام المقبل.



السيد فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة البريطانية (في الوسط) يتحدث في احدى قاعات مجلس العموم البريطاني وبدا الى يمينه جيرالد كوفمان والى يساره النائب ارني روس. (تصوير محمد متولي فضل)



قرارات الجبهة الجزائرية ثورة جديدة

تتمة المنشور ص ١

الاعضاء لن يختلف عما كان عليه في السابق من حيث العلاقة مع الدولة ومؤسسات الدولة اضافة الى التغييرات التي اضيفت على مشروع النظام الداخلي الجديد والذي وضع جملة من الثوابت لا بد على كل من يفكر في الانتماء الى الجبهة ان يلتزم بها ومنها الاسلام والاشتراكية واللغة العربية الامر الذي قد يعرقل دخول عدة تيارات كالشيوعيين والاسلاميين واصحاب النزعة البربرية.

ومن الاسباب التي سهلت تمرير الاصلاحات تغير تركيبة المؤتمر وزيادة اعضائه في الايام الاخيرة التي سبقت انعقاده فقد اضيف ١٥٠٠ مدير وموظف كبير من موظفي الدولة واصبح عدد هؤلاء يوازي وربما يزيد بقليل على عدد ممثلي الحزب القادمين من ٤٨ ولاية والذين لم يعودوا يشكلون بعد الموظفين الكبار الا ربع اعضاء المؤتمر.

واما الثورة الثانية التي حققها الرئيس بن جديد في المؤتمر والتي لا تقل اهمية عن الغاء الحزب تمثلت في تهميش الجيش وتقليص حجمه داخل الحياة القوانين ومنصب نائب رئيس الجمهورية اذ من غير المستبعد ان يعين الاثنان او الثلاثة معا نوابا لرئيس الجهورية.

ولا شك ان الغاء حزب جبهة التحرير بمثابة ثورة حقيقية داخل النظام الجزائري لتداخل الحزب والدولة منذ الاستقلال دون انقطاع وحتى عندما تغير مسؤولو الحزب في القمة لم يكن هذا التغيير يمس القاعدة ومسؤولي القاعدة الا ضمن حدود ضيقة جدا.

وفي صيغته الجديدة كجبهة واسعة تنفتح على القوى السليمة في البلاد والتيارات المناهضة تاريخيا لجبهة التحرير الوطني من المنتظر ان يشكل اعضاء الحزب السابق حزبا حقيقيا داخل الجبهة ليحارب التيارات الاخرى.

ومن هذه الزاوية فان شخصا كمساعدية يمكن ان يلعب دور الزعيم غير المباشر للكتلة الجديدة التي كانت تسمى حزب جبهة التحرير في الامس القريب.

وفي ميدان تفسير قبول المؤتمر لمشروع الاصلاحات لا بد من الاشارة الى ان الرئيس بن جديد منح ثمنا معنويا للمؤتمرين او للتيار الحزبي المتشدد في المؤتمر وهو التأكيد على ان الوقت لم يحن لتعدد الاحزاب وان دور الجبهة سيختلف عن دور الحزب ولكن دور المناضلين السياسية على عكس كل التحليلات والمؤشرات التي ذكرت قبل المؤتمر.

وهكذا انخفض عدد العسكريين في اللجنة المركزية الجديدة في الجبهة من ٤٥ الى ٢٠ على ان تكون عضوية هؤلاء مرتبطة بمناصبهم.

الامير نايف يتوجه الى تونس اليوم

الرياض ـ واس: يتوجه الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية اليوم الى تونس ليرأس وفد المملكة العربية السعودية في اجتماعات الدورة السابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تبدأ غدا في العاصمة التونسية.

إتفاق «أوبك» دعم وحدتها

تتمة المنشور ص ١

الحصة كانت قد ضاقت على الجميع، الامر الذي اضطر الدول الاعضاء الى اعطاء حسومات سعرية بهدف جذب المزيد من الزبائن لبيع كميات اكبر والحصول على عائدات اكثر، وهذا بدوره يؤدي الى خفض الاسعار في السوق الحرة ومن ثم الى اعطاء حسومات اخرى اكبر وبيع المزيد من النفط للتعويض وهكذا في دائرة مفرغة.

لقد اظهرت دراسة حديثة ان السبب الرئيسي الذي يسهم في حصص الانتاج يتعلق بعوامل ذات صلة بالنفط مباشرة وان الاسباب الاقتصادية الاخرى تلعب دورا صغيرا لا يزيد عن ١٥٪ بينما بعض الاسباب الاخرى تشكل نسبة هامشية لا تزيد عن ١٠٪.

واذا صحت هذه الاستنتاجات فان الطريقة التي تم بها تحديد الحصص تبدو لها قابلية للبقاء، علما بأن النجاح في ادخال العراق في الاتفاق سيجعل من الصعب سياسيا على اي دولة اخرى ان تبدأ الخرق، كما ان التجربة اوضحت انه من الافضل الانضباط وانتاج كمية اقل بأسعار افضل من انتاج كميات اكبر باسعار متدنية.

بعض المصادر النفطية كانت ترى ان السقف الملائم الذي يمكن ان يجعل الدول الاعضاء في حالة راحة تجاه الانتاج لا ينبغي ان يقل عن ١٩ مليون برميل، لكن مع ملاحظة ان هناك فائضا نفطيا كبيرا ذهب الى المخزونات فان وجود زيادة في الطلب على نفط اوبك تصل الى ٥٠٠ الف برميل يوميا يمكن ان تسهم في امتصاص جزء اكبر من هذا المخزون خلال النصف الاول من العام المقبل وابقاء الاسعار مرتفعة شريطة الانضباط في الانتاج.

ان العامل الرئيسي في التوصل الى هذا الاتفاق يتمثل في الموقف الذي اعلنته الدول الخليجية بقيادة المملكة العربية السعودية بانه اما ان يتحمل الجميع مسؤولياتهم في الالتزام بقرارات المنظمة او ان الخيار مباح للجميع ان يفعلوا ما يروق لهم خدمة لصالحهم الوطنية، وهو ما كان سيؤدي الى هبوط الاسعار الى ما دون العشرة دولارات للبرميل والذي قد لا تستطيع معظم الدول تحمله.

لقد اوضح الاتفاق وما نتج عنه من زيادة للسقف ان حرب الاسعار التي شنت على فترات متقطعة منذ علم ١٩٨٦ لم تذهب سدى اذ ادت الى وقف الاستثمارات الجديدة في حقول النفط كما ادت الى اغلاق العديد من الابار عالية التكاليف واسهمت في زيادة الطلب، مما نتج عنه تمكن اوبك من زيادة سقفها بقرابة المليوني برميل يوميا.

كذلك فان هذا الاتفاق يفتح الباب واسعا امام تعاون مؤسسي المنظمة مع المنتجين من خارجها والذين ابدى بعضهم الرغبة في السابق للتعاون الا ان خلافات اوبك لم تمكن من ترجمة هذه الرغبة الى خطوات عملية.

تصاعد المواجهة مع واشنطن

تتمة المنشور ص ١

ويبدو واضحا ان الدول العربية من خلال اتصالات مكثفة وتنسيق على مستوى عال، استعدت لكل الاحتمالات.

وصرح السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني بأن الحكومة الاردنية في شخص الملك حسين تقود تحركا على المستويين العربي والدولي من اجل نقل المناقشة حول قضية فلسطين الى قصر الامم في جنيف.

وقال السيد المصري في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الاردن الذي يرأس حاليا المجموعة العربية في المنظمة الدولية يتدارس الامر وبالاتفاق مع الدول الصديقة وبالتنسيق مع الامانة العامة للامم المتحدة حول هذا الموضوع ونتائج الاتصالات مشجعة جدا.

واضاف ان نجاح المجموعة العربية في هذا المسعى على هذا المستوى الواسع سيكون ردا مناسبا على قرار الوزير الامريكي جورج شولتز «المجحف وغير المبني الا على ضغوط اللوبي اليهودي الفاعل داخل الادارة الامريكية».

وردا على سؤال اخر قال الوزير الاردني متمنيا ان لا ينعكس هذا القرار على آلية عمل الادارة الامريكية الجديدة لان الادارة الحالية على وشك الانتهاء من مهامها، اما الادارة الجديدة والتي ستشارك في صنع القرار في الفترة القصيرة المقبلة فانها ستتسلم مهامها الرسمية في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل، ونأمل ان لا يكون هناك ربط بين هذا القرار وبين الخطوات الاخرى المحتمل ان تبادر الى القيام بها الادارة الامريكية الجديدة.

واكد السيد طاهر المصري ان المجموعة العربية العاملة في الميدان لنقل المناقشة من نيويورك الى جنيف على اتصال مع كل الاطراف الفاعلة وعلى وشك تقديم توصياتها النهائية وتقاريرها المتفائلة.

وكانت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة قد عرضت مشروع قرار يشجب الخطوة الامريكية ويطالب واشنطن باعادة النظر في قرارها خلال ٤٨ ساعة.

وتوجه رئيس المجموعة لهذا الشهر الاردني عبدالله صلاح الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن الدولي ورئيس الجمعية العامة لمطالبتهما بحث الولايات المتحدة على تغيير موقفها.

وتقول اوساط المجموعة انها وضعت خطة تحرك واسعة في هذا المجال تنطلق من مشروع القرار الحالي الذي يتوقع له ان يحصل على تأييد ساحق يبقي الولايات المتحدة واسرائيل معزولتين في الساحة الدولية، ثم يليه مشروع قرار اخر قبيل نهاية الاسبوع الحالي يطالب بنقل مناقشات بندي فلسطين والشرق الاوسط في جدول اعمال الجمعية الى جنيف الامر الذي سيضطر المجموعة الى تأجيل بحثها من التاريخ الاساسي وهو ١ و٢ ديسمبر (كانون الاول) لبند فلسطين، و٥ و٦ من الشهر ذاته لبند الشرق الاوسط.

ورغم ان اصواتا عديدة تطالب بتأجيل الدعوة الى اجتماع جنيف حتى منتصف شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل، فان الراي السائد هو ان يتحدد موعد بحث البندين ما بين ١٢ و١٦ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

حلمية..
ميشال ابو جوده
«ليست مسالة اسماء انها ابعد من ذلك»

من غير الواقعي، في نظر الاوساط المتمسكة بـ «الوضعين الحاليين» في «الشرقية» وفي «الغربية»، الوصول الى الاتفاق على اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية، وبالتالي الاتفاق على رئيس «قوي» اذا ظلت الاطراف الثلاثة الفاعلة في حالة تباعد حول كل المواضيع.

فـ «القوات اللبنانية» تتصور رئيسا توافقيا، اي «معتدلا» بالنسبة اليها، والوزير نبيه بري لا يتصور حصول انتخابات، والوزير وليد جنبلاط يتصرف، بالنسبة الى اصراره على «الادارة المدنية» في «المناطق الوطنية»، وكأن النظام الحالي لن يستمر.

كما انه من غير الواقعي ان يتصور الرئيس الحص والوزيران بري وجنبلاط وصول رئيس «توافقي» لا يقاطعونه ذلك ان مثل هذا الرئيس سيكون امامه تاليف حكومة، ربما برئاسة الدكتور الحص نفسه، وعضوية الوزيرين بري وجنبلاط وفي مثل هذه الحال تنشأ استحالتان. الاولى استحالة الاتفاق على الوزراء المسيحيين ليكونوا اقوياء في وجه الوزيرين بري وجنبلاط على الاقل. والثانية استحالة اجتماع مجلس الوزراء لبحث الموضوع الصعب وهو الموقف من «القوات اللبنانية».

ذلك ان المقاطعة السورية والحليفة لمجلس الوزراء سابقا لم تكن سياسية فحسب بل كانت ايضا مقاطعة امنية. ربما كانت اخف بالنسبة الى الرئيسين الحص وعسيران، لكنها كانت كاملة بالنسبة الى الوزيرين بري وجنبلاط وحتى بالنسبة الى الوزير الرامي.

كما ان الرئيس «التوافقي» لا يستطيع مواجهة نبيه بري ووليد جنبلاط من غير ان يبالي بوضع الدكتور سمير جعجع.

من جهة اخرى ان الرئيس «القوي» لا يستطيع ان يعمل شيئا اذا لم يكن الى جانبه ممثل للشيعة من وزن نبيه بري، وممثل للدروز من وزن وليد جنبلاط.

وتصور وصول رئيس لا لادارة الازمة بل لحلها يفترض ان يكون ذلك الرئيس «قويا»، اي مارونيا قويا، في الدرجة الاولى، ولبنانيا قويا في الحلقة الاوسع.

هذا «الماروني القوي» لا يمكنه ان يحل الازمة من غير ان تكون الى جانبه «حكومة اقوياء»، اي «السني القوي» و«الشيعي القوي»، و«الدرزي القوي»، و«الارثوذكسي القوي» و«الكاثوليكي القوي».

والتجارب السابقة علمت الجميع.

ذلك ان تجربة الرئيسين فرنجيه وسلام «القويين»، ولكن مع حكومة الشباب، كانت بداية متعثرة لذلك العهد. ظلت وراء عثرات كل الحكومات التي جاءت بعدها.

كما ان تجربة عهد الرئيس سركيس مع الرئيسين سليم الحص وشفيق الوزان كانت تجربة فاشلة. لان «الاقوياء» كانوا يسيطرون على الموقف في الساحة.

ولو لم يصر الرئيس صائب سلام على الرئيس الجميل ليكون الرئيس الوزان اول رئيس لحكومته لكان الرئيس الجميل اختار اللواء احمد الحاج السفير في لندن. ولكان جاء بوزراء لهم وجود «قوي» على الساحة.

وحكومة الاستقلال، «حكومة بشارة ورياض»، لم تكن قوية برئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فقط بل كانت قوية ايضا بكل اعضائها، من كميل شمعون وعادل عسيران الى حبيب ابو شهلا والامير مجيد ارسلان وسليم تقلا.

ورئيس حل الازمة مع اركان حكومته مطلوب منهم ما هو بحجم «الاستقلال الثاني». وبحجم «وفاق» وطني ربما اهم من الميثاق وصيغة ١٩٤٣. وبحجم سياسة لبنانية ـ سورية، ربما اهم من حجم علاقات التنسيق اللبنانية ـ السورية في سنوات الاستقلال الاولى. وبحجم علاقات لبنانية ـ عربية، ربما اهم من الجامعة العربية. وبحجم عسكري اهم بكثير من تسلم «القناصة» من فرنسا ومباشرة تاسيس الجيش. وبحجم اقتصادي مالي واعماري وانمائي، ربما اهم من «مشروع مارشال». وبحجم ثقافي، ربما اهم من كل الجامعات والمعاهد والمدارس الموجودة.

فلبنان «القوي» سينشأ اذا كان على راسه «حكم قوي» لا في مجلس الوزراء فقط بل ايضا على امتداد الساحة اللبنانية وكل ركائز الدولة اللبنانية واجهزتها.

ولبنان القوي سينشأ اذا كان على راسه «حكم قوي» فهو اقوى من كل «الاقوياء» في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية.

ولبنان القوي سينشأ اذا كان على راسه «حكم قوي» بحجم القدرة على استلحاق اربع عشرة سنة من الحروب، ومواجهة مشاكل العصر، كدولة نامية، لا كدولة مستكينة الى نوع من الوجود في «العالم الثالث».

لذلك قال المطران خليل ابي نادر رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية بعد حديثه مع الرئيس الدكتور سليم الحص حول مبادرة البطريرك صفير «المسالة ليست مسالة اسماء، انها ابعد من ذلك...».

ولعل المطران ابي نادر يقصد بان الازمة ابعد من ذلك عندما اثار موضوع صيغة ١٩٤٣ بقوله: «من المؤكد ان الصيغة تغيرت ويجب ان تتغير... وتاخذ العبرة من سنة ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٤٣ ومن سنة ١٩٥٨ حتى اتفاق القاهرة و١٤ سنة حربا».

يمكن ان يكون القصد من هذا الكلام «التاريخي» ان لبنان بحاجة الى ما هو اعمق من البحث عن «اللائحة الصغيرة» و«الاسماء الكبيرة». وربما ابعد من مسالة «الرئيس القوي» و«الرئيس التوافقي» وسط هذه الحال من التباعد الكبير. التباعد الكبير لا في مواقف الاقوياء على الساحة فحسب بل ايضا في مواقف اركان «الوضعين الحاليين» ومواقف الداعمين لكل من «الوضعين الحاليين».

ومن هنا خشية البطريرك صفير من الانجرار الى التقاتل بحكومتين وقيادتين للجيش.

ولعل البطريرك صفير اكتفى بخشيته هذه كي لا يقول ان الاوضاع اخطر من ذلك.

أرملة صالح بن يوسف تعود نهائياً إلى تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عادت إلى تونس السيدة صوفية زهير، أرملة المرحوم صالح بن يوسف، أحد أقطاب النضال من أجل التحرير ابان الاستعمار الفرنسي والذي اغتيل في الستينات في المانيا الغربية.

وكانت السيدة صوفية زهير قد عادت من القاهرة بعد أن قضت هناك ٥ أسابيع لتصفية بعض شؤونها في مصر التي كانت ملجأ لأرملة صالح بن يوسف لفترة طويلة وهي الفترة التي تواصلت منذ اضطرار زوجها إلى مغادرة تونس بعد خلاف شديد مع الرئيس السابق الحبيب بورقيبة، إلى غاية حصول التغيير السياسي الذي حصل في تونس في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

وقبل عودتها النهائية استقبلها الرئيس حسني مبارك الذي قدمت له شكرها وشكر افراد عائلتها على ما وجدته في مصر من كرم الضيافة أيام الشدة وما لقيته من مساعدة ورعاية خاصة بعد اغتيال زوجها.

القوات السورية اعتقلت مرافقي مسؤول متهم بخطف الفرنسيين

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

علم من مصادر مطلعة أن القوات السورية اعتقلت قبل أيام في بيروت عدداً من المسلحين من مرافقي السيد محمد المقداد، أحد مسؤولي «حزب الله» المؤيد لإيران، والذي تردد سابقاً انه كان المسؤول عن خطف الفرنسيين في العاصمة اللبنانية.

وقالت المصادر إن المقداد لم يكن مع حراسه لحظة اعتقالهم وانه لجأ بعد الحادث إلى منطقة بئر العبد التي تعتبر المعقل الرئيسي لـ «حزب الله» في الضاحية الجنوبية.

وزير داخلية البحرين وأمن قمة الخليج لـ «الشرق الأوسط»:

اكتملت كل الإجراءات الأمنية للقمة ولا يوجد لدينا معتقلون سياسيون

البحرين ـ «الشرق الأوسط»:

حديث البحرين هذه الأيام، وحتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل، هو الاستعداد للقمة الخليجية، سياسياً، وإعلامياً، وأمنياً. فالبلد العربي الصغير الذي استضاف ثالث قمة خليجية، يتطلع إلى أن تكون هذه القمة الجديدة المنعقدة على أرضه قمة بمعنى أكثر جدة وحيوية، انسياقاً مع المتغيرات الجديدة على الساحة، خليجياً، وعربياً، ودولياً.

الجزيرة أو مجموعة الجزر لم تعد كذلك بعد أن امتد لها لسان من الأسفلت، يمدها إلى شبه الجزيرة العربية، الأم.

صار منظر السيارات ذات اللوحات العربية من السعودية، والكويت، والامارات العربية، وعمان، منظراً مألوفاً وهي تتجول في شوارع البحرين الفسيحة، والذي لم يكن موجوداً منذ عشرات السنين.

فمن على المؤتمر هي إحدى القضايا الأساسية المهمة التي تشغل البحرين، ومن هنا للتطلق كان اللقاء مع الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني، الذي استقبل «الشرق الأوسط» في مكتبه وجرى الحوار التالي:

الاحتياطات الأمنية

● **ما مدى الاحتياطات الأمنية التي اتخذت لانجاح المؤتمر؟**

ـ لا بد من اتخاذ الاحتياطات الضرورية بالتنسيق مع جميع الجهات، لأننا في وقت يجب أن تتخذ فيه هذه الخطوات، لذلك نحن في لقاءات واجتماعات مع جميع الأجهزة الامنية في البحرين. وقد تمت كل الترتيبات. كما اننا قد كسبنا خبرة في الماضي من خلال مؤتمرات سابقة. كل ما استطيع قوله إن الاجراءات والاحتياطات تمت والحمد لله، والخطة الأمنية جاهزة وبدأت فعلاً بمراحلها التنفيذية.

● **هل لدى حكومتكم معلومات عن أي محاولات او تفكير من قبل جماعات معينة؟**

ـ نحن نتطلع إلى اجتماع ناجح مثمر، وكل توقعاتنا انه سيكون في جو أخوي وكل الاحتياطات والترتيبات متخذة. لكن ليست هناك معلومات حول أي شيء يسيء إلى هذا الاجتماع. والمواطنون في الخليج متفائلون بلقاء مثمر من خلال أجواء متفائلة تعم الخليج خاصة بعد وقف الحرب بين العراق وإيران. وهذا الوضع يتطلب الكثير من الترتيبات والكثير من البحث، والانتقال إلى مرحلة جديدة من الاستقرار، والتعاون والتكاتف.

● **كيف يرى معاليكم الوضع الأمني في المنطقة بعد حرب الخليج؟**

ـ لا شك أن الحرب كانت لها انعكاسات على الوضع الأمني في الخليج. الآن وبعد وقف الحرب نحن متفائلون، ونعمل على أساس الانتقال إلى مرحلة جديدة من الاستقرار والتعاون المكثف، وتركز على وضع استراتيجية جديدة في هذا الاطار.

● **كوزير داخلية، هل تعتقد أنه مع نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية والهدوء الذي بدا يسود المنطقة انكم تحولتم من دفاع عن حالة الأمن السياسي إلى دفاع عن حالات امنية أخرى مثل المخدرات والجرائم العادية؟**

ـ في كل مجتمع توجد جريمة. وانتشار المخدرات ومكافحتها جزء لا يتجزأ من مهام الأمن في اي مجتمع، بتفاوت من بلد إلى آخر. على أن العمل الرئيسي لأي قوات أمنية، هو مكافحة الجريمة والمخدرات ولا شك أن التركيز عليها سيستمر في ذات المستوى الذي كانت عليه في الأوضاع الخاصة.

● **إذن لا توجد أولويات. كلها تعتبر أولويات؟**

ـ كل ظرف له أولوياته، وهذا متروك لرجال الأمن وتقييمهم وفق المتغيرات المحيطة بالمجتمع.

● **دعنا نسألك معالي الوزير، كيف وصلت البحرين إلى هذه الحالة من الهدوء والاستقرار أمنياً؟**

ـ البحرين مرت بظروف مثل بقية دول الخليج، لكننا كما تفضلت تجاوزناها بهدوء وحيطة، على الرغم من افرازات الوضع غير الطبيعي. وهذا عائد بالدرجة الأولى إلى دعم وتوجيهات سمو الأمير الذي أعطى الأمن أولوية خاصة وإلى المواطن البحريني الذي كان متعاونا مع أجهزة الأمن، ويقظة أولئك الرجال، كذلك تعاون البحرين مع اشقائها في المنطقة.

إننا نؤمن في بلادنا بالتعاون البناء الحقيقي في هذه الناحية، وقد شعرنا بأهمية مردوده الكبير جداً. وقد اكتشفنا أهمية الأمن للنمو والازدهار.

● **ما مدى تأثير الجسر على الحالة الأمنية وعلى النظام المروري؟**

ـ الجسر ربط بين المملكة العربية السعودية والبحرين، ويربطنا بالتالي بالعالم العربي. وهو في الواقع مشروع جبار كبير له فائدة كبيرة جداً على جميع المواطنين في هذا البلد، ونحن نقدر كل التقدير أهمية هذا الجسر. وليس هناك مشاكل اطلاقاً بل الفوائد كبيرة وواضحة وملموسة. إذا كانت هناك قضايا تحدث فهي تحدث في أي مكان. ونعتبر هذا الجسر منفذاً من منافذ أي دولة كانت. المملكة مثلا لها كذا منفذ على دول مجلس التعاون كلها وأخرى مثل الأردن واليمن والعراق. وهذا منفذ من المنافذ. والجسر اقرب للبحرين من أي منفذ آخر، وبحكم القرب أصبح بين المملكة والبحرين قرابة في كل مجال، قرابة أهل واخوة وعلاقات وثيقة وتاريخية، وينتقل الانسان من الدمام إلى البحرين اليوم في أقل من ساعة. وهذا القرب يترجم علاقات تاريخية قائمة بين البلدين الشقيقين. وفوائد الجسر كثيرة وكبيرة جداً ولها انعكاسات على الوضع الاقتصادي وعلى العمل بشكل عام، بحكم أن المملكة والبحرين تربطهما اتفاقية أمنية قائمة مطبقة ومثمرة وناجحة، وأعطت هذه الاتفاقية مردودها الايجابي على حركة المرور. فالحمد لله العمل جار وطبيعي وليست هناك أي مشاكل بل على العكس هناك فوائد.

الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني.

المعتقلون السياسيون

● **لنختتم هذا الحوار السريع مع معالي الوزير بالحديث عن المعتقلين السياسيين في البحرين، وما يتردد حولهم في الخارج؟**

ـ ليس هناك أي معتقل سياسي. لدينا قانون مثل أي دولة أخرى، ويطبق هذا القانون على الجميع. وإذا كان هناك من ينتمي إلى جهات سياسية معارضة فهناك قانون ومحاكم تتعامل مع هذا الوضع. وما على وزارة الداخلية إلا تطبيقه.

هناك من يحاول تشويه سمعة البحرين بهذا الكلام وتلك المزاعم، وهم في النهاية عملاء لجهات أجنبية.

إننا في البحرين لا نشعر بحساسية تجاه هذا الموضوع لأن القانون يحكم الجميع، ومن صدرت عليه أحكام فهم تحت طائلة ذلك القانون.

تأكيد من وزير الرعاية الاجتماعية

١٢ منظمة تطوعية في السودان تعمل بطرق غير قانونية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن السيد احمد عبد الرحمن محمد، وزير الرعاية الاجتماعية والزكاة وشؤون النازحين السوداني أن الوثيقة التي قدمها السودان للأمم المتحدة باسم وثيقة نداء السودان تطرقت إلى القضايا المتعلقة بالنازحين واهتمام الحكومة بها رغم المشاكل الأخرى التي تواجه البلاد.

وقال الوزير السوداني إن الوثيقة تعرضت بمشاريع تخص النازحين في حدود ٧٠ مليون دولار وانشاء مشاريع تنموية زراعية لاستيعاب النازحين فيها وأن يبدأ تنفيذ هذه المشاريع بمجرد الانتهاء من دراستها.

وأضاف ان الوثيقة أشارت إلى المشاريع التي تتصل بالمشاريع الزراعية وتقديم خدمات طوارىء اغاثية للنازحين في الأماكن المختلفة بالبلاد.

وقال إن النازحين في السودان يبلغ عددهم مليوني مواطن وأن في العاصمة القومية وحدها ما يقارب المليون نازح يقيمون في ٤٦ معسكراً عشوائياً، موضحاً أن النازحين يشكلون عبئاً على البلاد وفي الوقت نفسه يشكلون رصيداً تنموياً اذا استخدم الاستخدام الصحيح.

وقال الوزير السوداني إن سياسة وزارته تجاه النازحين وجدت قبولا وتبنتها الأمم المتحدة وأن وجود أعداد كبيرة من النازحين تفرض على الحكومة تقديم العون اللازم وانشاء مراكز الاستقبال لهم، مشيراً إلى أن وزارته ستعمل على نقل الأعداد الكبيرة من النازحين الذين يسكنون في مواقع غير انسانية إلى مواقع افضل وأن عملية النقل ستكون اختيارية.

وكشف عن وجود ١٢ منظمة تطوعية اجنبية تعمل داخل البلاد بطرق غير قانونية ولم يتم تسجيلها وأن بعض الأشخاص الذين يعملون في هذه المنظمات يمارسون اعمالا ذات اثر سلبي على السودان.

وقال الوزير السوداني إنهم حاولوا الاتصال بها ولكنها لم تستجب وأنهم سيقومون بالاتصال بدولها حتى لا يتم استغلال ظروف السودان.

وزير الشرطة في البرازيل يزور اسرائيل

عمان ـ كونا: قال راديو اسرائيل إن وزير الشرطة البرازيلي وصل إلى اسرائيل أمس الأول في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا.

وأضاف ان الوزير البرازيلي سيجتمع خلال هذه الزيارة بوزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف وكبار ضباط الشرطة، ويبحث معهم سبل التعاون المشترك بين الشرطة في البرازيل واسرائيل.

وسيقوم الوزير البرازيلي بجولات تشمل مختبرات الشرطة الاسرائيلية وقسم مكافحة النشاطات المسلحة وحرس الحدود.

فكرة

مصطفى أمين

منذ أيام دق التليفون في مكتبي من باريس وإذا بي اسمع صوت صديقي تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان الاسبق، ودهشت ان يطلبني تقي الدين في هذا الوقت المتأخر وخاصة انه لم يحدثني منذ عدة سنوات، وتصورت انه سيبلغني خبراً مهماً، وإذا به يسألني عن صحتي وسألته عن اخبار لبنان، وتمنيت ان يزور مصر بعد غيبة طويلة، ووعدني بأن يزورها بعد اسابيع، ولكنه لم يقل لي لماذا طلبني من باريس، لم يطلب اي شيء او يسأل عن اي شيء. ومنذ يومين اتصل بي السفير عبد الرحمن الصلح سفير لبنان بالقاهرة وابلغني ان تقي الدين الصلح قد مات!

إن صداقتي به بدأت اثناء ثورة الشعب اللبناني ضد الاحتلال الفرنسي. رأيت فيه وجهاً عربياً شاباً يؤمن بالحرية ويؤمن بالعروبة ويعتقد ان في استطاعة الشعوب العربية ان تتحرر من الاحتلال البريطاني والاحتلال الفرنسي والاحتلال الاسباني. كان هذا يبدو مستحيلا في تلك الايام. كنا ضعفاء والعدو قوياً، كنا منزوعي السلاح والمحتل مدججاً بالسلاح. كانت القوى الكبرى تهدد بسحقنا وابادتنا والقضاء علينا وكان جماعة من الشباب العربي يؤمن بقدرة هؤلاء الضعفاء المهزومين المتفرقين ان يتحولوا إلى عمالقة إذا تضامنوا وإذا آمنوا بحقهم في الحرية والحياة.

وكان تقي الدين احد هؤلاء. وكان دوره واضحاً في ثورة تشرين عندما قام الشعب اللبناني يقتحم الدبابات ويتحدى الرشاشات ويرغم الفرنسيين على اعادة بشارة الخوري رئيساً للجمهورية ورياض الصلح رئيساً للوزراء بعد ان قبضوا عليهم وخلعوهم من مناصبهم لانهم تجرأوا على اعلان الاستقلال.

وانتصر الشعب، ولم يطلب تقي الدين الصلح شيئاً لنفسه. وكان في استطاعته ان يطلب مايشاء من رياض الصلح الذي كان يثق به ويؤمن بكفايته ويقول إنه احسن من خمسة وزراء. ولكن تقي الدين الصلح تعفف ان يستفيد وابن عمه رئيس الوزراء. ولكن بعد ان مات رياض الصلح قتيلا اصبح تقي الدين الصلح رئيساً لوزارة لبنان.

وعندما صدر العدد الاول من «اخبار اليوم» كان تقي الدين الصلح محرر السياسة العربية فيها. وكنا نصدر طبعة خاصة بالبلاد العربية كان تقي الدين يرأس تحريرها، وفي يوم من الايام اوفدناه إلى مقابلة الزعيم غاندي في الهند وحصل على حديث رائع من اروع الاحاديث التي ادلى بها غاندي.

وكنت اتوقع ان يلعب تقي الدين الصلح دوراً في توحيد المسلمين والمسيحيين في لبنان فقد كان اكفأ من يقوم بهذا الدور فقد كان على علاقات طيبة بكل الطوائف في لبنان، وكان يؤمن بأن لبنان لكل اللبنانيين لا لطائفة من الطوائف ولا لدين من الاديان.

خسارتنا فيه مثل خسارة شعب لبنان.









بعد مؤتمر جبهة التحرير الوطني الجزائرية

بن جديد كسب معركة الإصلاحات السياسية والتعدد الحزبي مستبعد إلى إشعار آخر

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

اجمع المراقبون في العاصمة الجزائرية امس على ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد خرج منتصرا في المؤتمر السادس لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي اختتم اعماله في وقت متاخر في الليلة قبل الماضية. وقال هؤلاء المراقبون ان اختيار الحزب للرئيس بن جديد مرشحا وحيدا في انتخابات الرئاسة التي ستجري في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل يعتبر بمثابة تاييد لبرنامج الاصلاحات السياسية الذي تبناه الرئيس بن جديد عقب الاضطرابات التي شهدتها الجزائر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد شدد الرئيس بن جديد اثر الاعلان عن انتخابه مرشحا للرئاسة لفترة خمس سنوات جديدة، على انه سيمضي قدما في تطبيق برنامج الاصلاحات السياسية والاقتصادية.

وقال الرئيس بن جديد في كلمة مقتضبة في الجلسة الختامية للمؤتمر انه سيتابع كل القرارات والبرامج التي صادق عليها المؤتمر لتحقيق الاهداف التي يطمح اليها الشعب الجزائري. واكد انه سيتابع الاصلاحات الاقتصادية وممارسة الديمقراطية داخل الحزب ومؤسسات الدولة.

وطالب الرئيس بن جديد الشعب الجزائري ببذل الجهود كلا من موقعه، وتجنيد طاقاته من اجل بناء المجتمع والدولة الجزائرية، والحفاظ على الوحدة الوطنية. وقال انه سيرحب بكل من يريد ان يلتحق بعملية البناء في اطار التمسك بمبادىء التحرير الوطني واختيارات الشعب الاساسية.

وكان التلفزيون الجزائري قد قطع برامجه الليلة قبل الماضية ليعلن ان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني التي انتخبها المؤتمر السادس للحزب سمت الرئيس الشاذلي بن جديد مرشحا للحزب للرئاسة الجمهورية في الانتخابات المقبلة.

وتولى رئيس مكتب المؤتمر عبد الحميد المهري تقديم اقتراح بهذا الترشيح امام المشاركين في المؤتمر في الجلسة الختامية، وقوبل الاقتراح بالتصفيق الشديد من اعضاء المؤتمر الذين تجاوز عددهم الخمسة آلاف.

واعلن الرئيس بن جديد بعد ذلك انه «يقبل هذه المهمة» وخاطب جميع ابناء حزب جبهة التحرير الوطني والمناضلين والشعب بأسره طالبا منهم تقديم عونهم له لان المسيرة طويلة والصعوبات عديدة.

واضاف ان هذه الثقة تشكل تأييدا لكل الاصلاحات التي عرضتها متعهدا بتطبيق الاصلاحات التي صادق عليها المؤتمر وضمان ممارسة الديمقراطية وصيانة الوحدة القومية.

كما توجه بنداء الى جميع الوطنيين المخلصين يدعوهم فيه الى الانضمام لجبهة التحرير الوطني من اجل العمل معا على تحقيق الاهداف التي تصبو اليها الامة.

وكان المؤتمر قد اصدر قبل ذلك قرارات تتعلق باجهزة الحزب وبالسياسة العامة وكذلك قرارات اقتصادية واجتماعية. وتحدث السيد عبد الحميد مهري عن هذه القرارات في مؤتمر صحافي حيث اشار الى ان الحزب قرر فصل منصب رئيس الجمهورية عن منصب الامين العام للحزب. وقال انه تقرر ايضا خلال الاجتماع الغاء تشكيلة المكتب السياسي من النظام الداخلي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.

ونبه مسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية للحزب انه لا تغيير في السياسة الخارجية الجزائرية. وقال ان الحزب سيعمل في المرحلة المقبلة على الانفتاح على جميع التيارات السياسية في البلاد كمرحلة انتقالية لاكتساب التجربة لحين انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب خلال العام المقبل.

واشار الى ان اللجان انتهت من المصادقة على تقاريرها التي تتضمن الاصلاحات المقرر ادخالها على قانون الانتخاب والاصلاحات السياسية والاقتصادية في مؤسسات الدولة.

واستبعد السيد مهري تطبيق نظام تعدد الاحزاب في الوقت الراهن ولكنه قال ان هذا قد يتحقق خلال بضع سنوات.

ويتولى حزب الجبهة التحرير الوطني الجزائري السلطة في الجزائر منذ استقلالها عن فرنسا في عام ١٩٦٢.

واعلن السيد عبد الحميد مهري في وقت لاحق ان رئيس الجمهورية الجزائرية بات ايضا رئيس جبهة التحرير الوطني وهو المنصب الذي استحدث في الانظمة الجديدة للحزب التي اقرها مؤتمره السادس.

وبات منصب رئيس جبهة التحرير الوطني مختلفا عن منصب الامين العام الذي ستنتخبه اللجنة المركزية بناء على اقتراح رئيس الحزب، وسيعاونه امناء تنفيذيون.

وكانت الانظمة القديمة تنص على الجمع بين منصبي رئيس الجمهورية والامين العام للحزب طبقا لمبدأ توحيد القيادة السياسية للبلاد الذي اقر في مؤتمر الحزب عام ١٩٧٩ بعد وفاة الرئيس هواري بومدين.

واوضح السيد مهري ايضا ان الانظمة الجديدة تنص على اسناد كل المسؤوليات في جبهة التحرير الوطني عن طريق الانتخاب لان الحزب اصبح «منظمة ديمقراطية في عملها وفي قراراتها».

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المؤتمر صادق على مشروع اللائحة النظامية والتنظيمية وتعديل القانون الاساسي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، وتنظمت الوثيقة النظامية والتنظيمية دعم سلطة المجالس الشعبية والمنتخبة وايجاد اطار ملائم للتشاور والتنسيق مع منتخبي جبهة التحرير الوطني داخل المجالس الشعبية المنتخبة.

كما صادق المؤتمر على اللائحة الاقتصادية والاجتماعية التي تتضمن التوصيات الرئاسية لسياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لجبهة التحرير الوطني.

واعتبر المراقبون ان التغييرات السياسية التي تبناها المؤتمر تحافظ على نظام الحزب الواحد ولكنها تفتح ابواب الحزب الحاكم امام الاراء المختلفة وتسمح لمرشحين مستقلين بان ينافسوا مرشحي الحزب في الانتخابات.

وكان الرئيس بن جديد قد رهن مستقبله بالموافقة على الاصلاحات في مواجهة المتشددين داخل الحزب. ولذلك حرص على القول بعد اعلان اختياره مرشحا وحيدا للحزب في انتخابات الرئاسة ان هذا الترشيح يعني التاييد للاصلاحات التي اقترحها في اكتوبر (تشرين الاول).

وبموجب هذه الاصلاحات سيصبح حزب جبهة التحرير الوطني جبهة عريضة لاتجاهات سياسية مختلفة مثلما كان الحال اثناء فترة النضال ضد الاستعمار الفرنسي من عام ١٩٥٤ حتى الاستقلال في عام ١٩٦٢.

وكان حزب جبهة التحرير الوطني قد واجه منذ اضطرابات اكتوبر (تشرين الاول) انتقادات شديدة في الداخل وطالبت جماعات مستقلة بدور اكبر في الحياة السياسية في الجزائر.

ولم يوضح مؤتمر الحزب بالتفصيل من الذي سيستطيع الانضمام الى حزب جبهة التحرير الوطني في شكله الجديد، لكن المراقبين لاحظوا ما قاله الرئيس بن جديد في الجلسة الختامية من ان الحزب يرحب بأي عنصر وطني مخلص يلتزم بخيارات الشعب الجزائري.

وكان الرئيس بن جديد قد قال في وقت سابق انه لا يمكن للانتهازيين الانضمام للحزب واستبعد امكانية موافقة الجزائر على نظام متعدد الاحزاب في المستقبل القريب.

واشار المراقبون الى ان من بين الاصلاحات الاخرى المهمة في برنامج الرئيس بن جديد تقليل العلاقة بين الحزب والدولة وبين الحزب والتنظيمات الجماهيرية للشبان والنساء والعمال والفلاحين. وفي اطار هذا الاتجاه الغى مؤتمر الحزب المكتب السياسي الذي كان يسيطر من قبل على سياسة الدولة.

وقال الرئيس بن جديد ان الهدف من التغييرات هو التخلص من النظام القديم واحتكاره للسلطة.

وبعد التاييد الذي لقيه الرئيس بن جديد من الوفود المشاركة في مؤتمر الحزب، والتاييد لبرنامج اصلاحاته السياسية والاقتصادية، يبدو الطريق ممهدا امامه لضمان فترة ثالثة في الرئاسة بعد انتخابات الشهر المقبل.

احتجاج الوزيرة

وزيرة الشؤون الاجتماعية الجزائرية السابقة زهور ونيسي تحدثت في احدى جلسات المؤتمر وشنت هجوما شديدا على بعض الممارسات والتصرفات التي قالت انها تحدث في المجتمع.

وفسر بعض الحاضرين كلام الوزيرة السابقة على انه عائد بالدرجة الاولى الى الاعتداء الذي تعرضت له اثناء المظاهرات التي شهدتها الجزائر في بداية الشهر الماضي، حيث اقتحم بعض المتظاهرين منزلها واعتدوا عليها بالضرب.

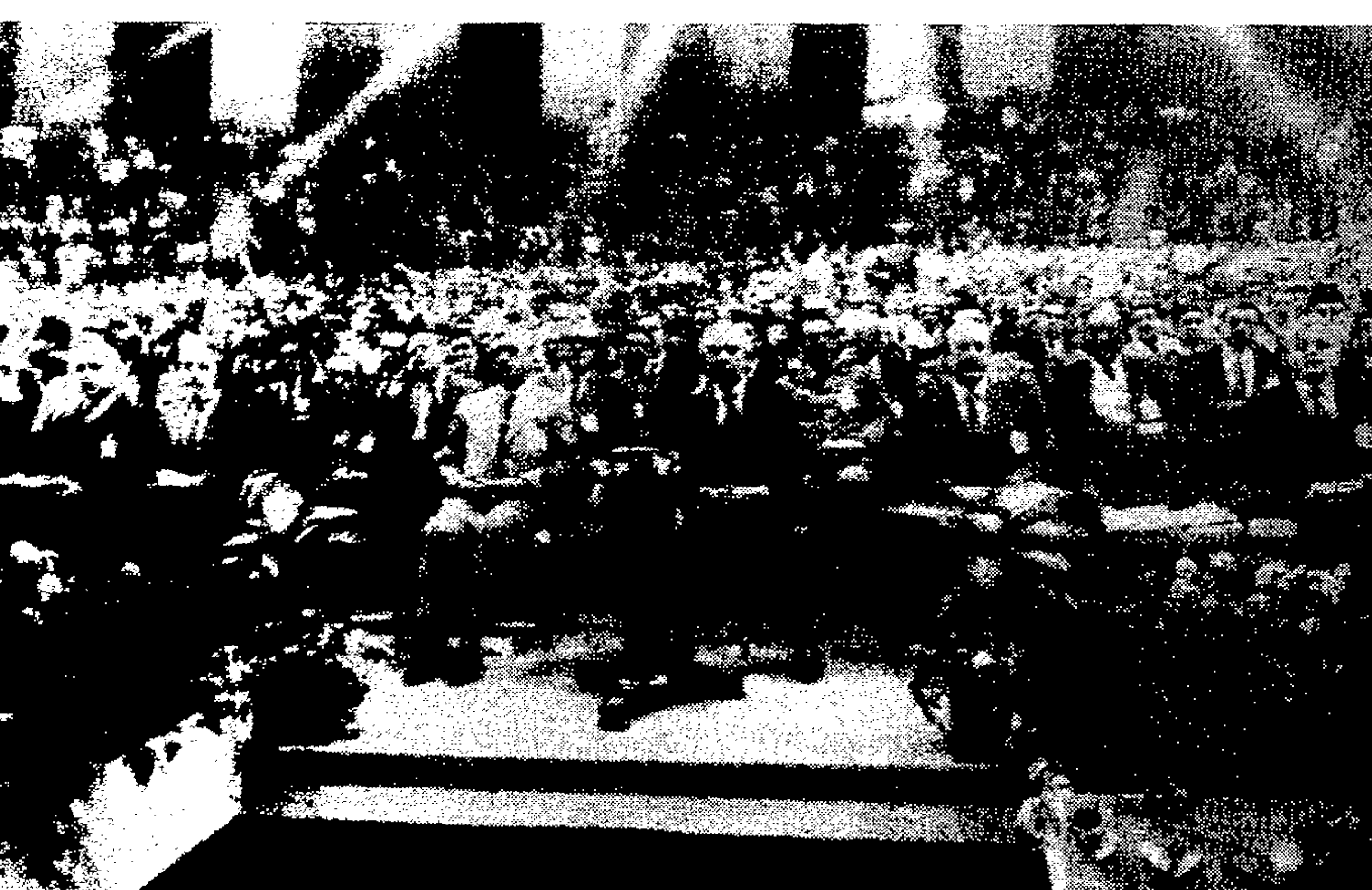
حظر مقابلة تلفزيونية مع كاتب جزائري

الجزائر - ا. ف. ب: منع مدير البرنامج الثالث الذي يبث باللغة الفرنسية في تلفزيون الجزائر مساء امس الاول اذاعة الحلقة الثانية من مقابلة مع الروائي الجزائري كاتب ياسين كان القسم الاول منها قد عرض قبل يوم.

وقالت الصحافية الجزائرية ليلى بوطالب التي اجرت المقابلة ان كاتب ياسين يدافع في البرنامج الذي سجل عام ١٩٨٦ ومنعت اذاعته في حينه عن «اللغة البربرية» واكدت انها لن تعود الى العمل طالما لم تبث المقابلة.

وكانت ليلى بوطالب قد اوقفت عن العمل منذ ستة اشهر وتوقف راتبها لمدة شهر بعد ان وجه المستشرق فنسان مونتيل الذي اشهر اسلامه والذي كانت تستضيفه في احد برامجها، انتقادات شديدة للعراق وللرئيس العراقي صدام حسين.

بن جديد مخاطبا مؤتمر الحزب في جلسته الختامية.


اعضاء القيادة الجزائرية خلال مؤتمر جبهة التحرير الوطني.

القرار السياسي لمؤتمر الحزب

الجزائر - ا. ف. ب: شدد المؤتمر السادس لجبهة التحرير الوطني الجزائرية على الخطر الذي يشكله تعدد الاحزاب على الوحدة القومية والخيارات الاساسية للبلاد حسب ما ورد في نص القرار السياسي الذي اقره المؤتمر.

وجاء في النص ان العمل السياسي المنطلق من القاعدة بدعم شعبي يمكن ان يؤدي الى تعددية سياسية تختلف بشكل جذري عن التعددية الواجهة. واضاف ان تعدد الاحزاب لا يمكن بأي شكل من الاشكال ان يعطي لاوساط لا تطمح الا الى السلطة او لامتيازات قد تحققها لها، ديمقراطية واجهة تغذيها مزايدات سياسية.

واقر القرار السياسي بان جهاز الحزب انزلق تدريجيا نحو الطابع الاداري على حساب العمل السياسي معتبرا ان هذا الوضع استخدم حجة من قبل الذين ينادون بتعدد الاحزاب متوهمين انه سيوصل الى الديمقراطية ويحل مشاكل البلاد.

واضاف التقرير ان التعبئة الشعبية داخل مختلف المنظمات التي يجب ان تمكن مختلف تيارات البلاد من التعبير عن رأيها، هي الطريق الوحيد التي ستحدد في نهاية المطاف اذا كان ممكنا وجود احزاب اخرى وبرامج اخرى قادرة على ان تفرض نفسها فعلا خارج جبهة التحرير الوطني.

من جهة ثانية عدل القرار التنظيمي الذي اقره المؤتمر التنظيم الداخلي لجبهة التحرير الوطني التي لم تعد «حزب جبهة التحرير الوطني» بل جبهة مفتوحة لطاقات اخرى وستضم ايضا كل القوى الحية في الامة التي توافق على مبادىء الميثاق الوطني وتعمل على صيانة الطابع الشعبي لمؤسسات البلاد.

ويضيف النص ان الجبهة تصبح بذلك منظمة ديمقراطية في نشاطها كما في قراراتها. وتطرق السياسي ايضا الى الرابط الذي يجب ان يربط الجبهة قوى الشعب المنظمة والنشاط السياسي الذي يجب ان يتمحور حول مفاهيم حرية التعبير والحوار واحترام قرارات الاكثرية.

وينص القرار السياسي ايضا على ان توزع جميع المسؤوليات داخل الجبهة عن طريق الانتخاب.

تقديم موعد انتخابات الرئاسة

انتخابات الرئاسة التي ستجري في الثاني والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) المقبل كان من المقرر اجراؤها في مطلع العام ١٩٨٩ وتحديدا في شهر فبراير (شباط) الذي تنتهي فيه الولاية الحالية للرئيس بن جديد. لكن جرى تقديم موعدها بعد احداث اكتوبر (تشرين الاول) والاستفتاء الذي جرى في الثالث من الشهر الحالي حول الاصلاحات السياسية.

ومن هذا المنطلق ايضا عقد مؤتمر حزب جبهة التحرير في اواخر الشهر الحالي بعدما كان مقررا عقده الشهر المقبل.

وبعد اختيار المؤتمر له سيكون الرئيس بن جديد مرشحا لولاية ثالثة من خمس سنوات على رأس الدولة الجزائرية. وكانت ولايته الحالية قد بدأت في فبراير (شباط) ١٩٨٥ وتنتهي نظريا في مثل هذا الشهر من العام المقبل.

مساعدية احتفظ بموقعه في اللجنة المركزية

الجزائر - «الشرق الاوسط»:

احتفظ عدد كبير من المسؤولين والوزراء بمواقعهم في اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، وكان ابرز الذين اعيد انتخابهم في مؤتمر الجبهة محمد شريف مساعدية المسؤول السابق عن الامانة الدائمة لجبهة التحرير والذي اعفي من منصبه في الامانة الدائمة في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، في خطوة اعتبرت نتاجا للاضطرابات التي شهدتها الجزائر.

كذلك اعيد انتخاب عدد من وزراء الحكومة السابقة في اللجنة المركزية مثل عبد الحميد ابراهيمي رئيس الوزراء السابق، واحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق، والهادي الخضيري، وزير الداخلية السابق. كما اعيد ايضا انتخاب جميع الامناء العامين للتنظيمات الشعبية مثل تنظيمات العمال والمزارعين والشبيبة، وذلك رغم تشكيك الرئيس بن جديد في صحة تمثيلهم في اللجنة المركزية.

اما ابرز الذين خسروا مواقعهم في اللجنة المركزية فهو اللواء الاكحل عياط الذي اعفي مع مساعدية من موقعه كمندوب عام للامن. كذلك خسر عدد من الوزراء السابقين في حكومة ابراهيمي مواقعهم في اللجنة مثل عبد العزيز خلاف (وزير المالية السابق) وبشير رويس (وزير الاعلام السابق) وبلقاسم نابي (وزير الطاقة السابق) ورشيد بن يلس (وزير النقل السابق) في الجيش.

ولوحظ غياب اسم اللواء كمال عبد الرحيم مساعد قائد الاركان وقائد القوات البحرية في اللجنة المركزية الآن. بعض المصادر اشارت الى ان اللواء عبد الرحيم، الذي كان قد كلف اصلا بتنظيم مؤتمر جبهة التحرير الوطني داخل الجيش، قد يكون استقال من منصبه كقائد للقوات البحرية بعد تعيين اللواء خالد نزار قائدا للاركان في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وقد يكون اللواء عبد الرحيم استقال من اللجنة المركزية عشية عقد المؤتمر.

كما غاب عن اللجنة المركزية عسكري اخر هو اللواء الركن مصطفى بلوصيف الذي اعفي من مهامه عام ١٩٨٥ وخرج من المكتب السياسي في الفترة نفسها.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الثلث تقريبا من مجموع اعضاء اللجنة المركزية الجديدة (١٥٥ عضوا) هم من مسؤولي الولايات، وثلث اخر من الشخصيات البارزة في المجتمع، والثلث الاخير موزع بين عسكريين وممثلي المنظمات الشعبية والمهنية والجمعية الوطنية.

بن جديد يفضل التغيير في هدوء

يشغل الرئيس الشاذلي بن جديد الذي انتخبه المؤتمر السادس لجبهة التحرير الوطني الجزائرية رئيسا للحزب ومرشحا للانتخابات الرئاسية يشغل اعلى منصبين في الدولة والحزب منذ نحو عشر سنوات، بعد ان امضى فترة طويلة في خدمة الجيش.

والرئيس بن جديد من مناضلي الرعيل الاول في الجزائر وقد خلف الرئيس الراحل هواري بومدين سنة ١٩٧٩ ويصفه المقربون منه بانه رجل عمل يفضل التغيير التدريجي على قلب الاوضاع فجأة، ولكن احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي دفعته الى التعجيل باصلاحات كان ينادي بها منذ سنوات عدة.

ولد بن جديد في «بوثلجة» قرب عنابة شرقي الجزائر عام ١٩٢٩ لعائلة تعمل في الزراعة، وبدأ العمل في سن مبكرة كما ناضل مع الاحزاب الوطنية لفترة قبل ان يلتحق بحركة المقاومة عند اندلاع حرب التحرير الوطني التي انهاها برتبة نقيب. وفي اولى سنوات الاستقلال عين قائدا للمنطقة العسكرية الخامسة (قسنطينة) ثم المنطقة الثانية (وهران) حيث استمر في موقعه هذا ١٥ عاما حتى انتخابه لتولي الرئاسة بعد بومدين الذي كان قد سانده في الحركة التي ابعدت الرئيس الاسبق احمد بن بللا عن السلطة عام ١٩٦٥.

نظرة على تاريخ الاحزاب السياسية في العراق الذي يدخل بتعددها مرحلة جديدة في تطوره

لندن - «الشرق الاوسط»:

مازالت اصداء اعلان الرئيس العراقي صدام حسين عزم العراق توسيع قاعدة التمثيل الديمقراطي والسماح بتاسيس احزاب جديدة من غير اعضاء الجبهة الوطنية تتردد في اوساط المراقبين السياسيين سواء في العالم العربي او خارجه خاصة وان هذا الاجراء المهم يرتبط بخطوات اخرى بدأ العراق يخطوها على طريق بناء الديمقراطية السياسية والاجتماعية بمفاهيمها الحديثة بعد توقف الحرب بين العراق وايران ومن هذه الخطوات اعلان الرئيس صدام حسين العفو العام عن المحكوم عليهم او المطلوبين لاسباب سياسية داخل العراق وخارجه.

في ما يتعلق بالعفو عن الاشخاص المدانين او المطلوبين في قضايا سياسية، فان هذه ليست المرة الاولى التي يعلن فيها العراق العفو عن الاشخاص المطلوبين في قضايا سياسية، في محاولة من الحكومة العراقية لطي صفحات الماضي مع بقية القوى السياسية العراقية التي شهدت الاعوام الماضية اتساع الشرخ بينها وبين الحزب الحاكم في العراق.

وفي خطوة ربما كانت لها علاقة بقرار تعدد الاحزاب الذي اتخذ قبل عامين، فقد سمحت السلطات المختصة في العراق لطلبة الجامعات العراقية، بتخصيص جدار في كل كلية او معهد يسمى «جدار الحرية» ليمارس الطلبة عليها حقهم في النقد والانتقاد لاوضاع بلدهم في ما يتعلق بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى جانب الشؤون التعليمية التي تمسهم مباشرة.

واشار بعض المراقبين الى ان تجربة «جدار الحرية» ما هي الا خطوة عملية لتدريب الشباب العراقي المثقف على التقاط الظواهر السلبية وتناولها بالانتقاد وطرح الحلول الملائمة لها.

ومن جانب آخر اعلن الرئيس صدام حسين ان العراق يفضل عدم الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي. وقال في كلمته امام وفد من اتحاد المحامين العرب ان للعراق خصوصياته التي لا تتلاءم مع خصوصيات الدول الشقيقة في مجلس التعاون الخليجي. واضاف ان انضمام العراق قد يعرقل تحقيق اهداف مجلس التعاون الخليجي، لكنه اشار الى ان بلاده قد تعود عن قرارها اذا ما طلبت منه الدول الخليجية الشقيقة ذلك في وضوح.

تاريخ الاحزاب السياسية في العراق

وفي ما يتعلق بتعدد الاحزاب السياسية فقد شهد العراق عبر تاريخه حركة حزبية كان تطورها كالتالي:

فترة الاحتلال البريطاني: قبل الحرب العالمية الاولى ظهرت في العراق ثلاثة احزاب سياسية سرية هي «حزب العهد» و«حرس الاستقلال» و«جمعية البصرة الاصلاحية». وقد استهدفت هذه الاحزاب مقاومة سياسة «حزب الاتحاد والترقي» العثماني الذي كان يعمل على تتريك العناصر غير التركية في الدولة العثمانية. وساعدت هذه الاحزاب على تعاظم الشعور القومي في الاوساط الشعبية والتمهيد للثورة العراقية التي نشبت ضد الاحتلال البريطاني فيما بعد، وكان هدفها جميعا، استقلال العراق في ظل حكم دستوري عربي.

اما في عهد الاحتلال البريطاني الذي ابتدأ بدخول القوات البريطانية الى البصرة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩١٤ - وانتهى باعلان الانتداب البريطاني على العراق - فقد اسست اربع جمعيات سرية، كانت في الواقع احزابا سياسية غير مجازة بصورة رسمية، ولكن نشاطها لم يكن خافيا على السلطات البريطانية بطبيعة الحال، وهذه الجمعيات هي:

١- «جمعية النهضة الاسلامية» التي تأسست في النجف في اواخر عام ١٩١٧، وكان هدفها تخليص العراق المسلم من السيطرة البريطانية، وتأليب المسلمين، بدافع من الشعور الديني، على الاجانب الغاصبين.

٢- «جمعية حرس الاستقلال» التي تألفت في بغداد في فبراير (شباط) عام ١٩١٩ وقامت باعمال مهدت لقيام الثورة العراقية (ثورة العشرين)، وقد انتهت حياة هذه الجمعية بمقتل الكرنل ليجمان في اغسطس (آب) عام ١٩٢٠.

٣- «جمعية الشبيبة» التي كونها بعض الشبان الوطنيين المتحمسين، ولكن هؤلاء لم تكن لهم خبرة في العمل السياسي، ولذلك انخرطوا فيما بعد في جمعية «حرس الاستقلال».

٤- «جمعية العهد العراقي» التي تألفت في اوائل عام ١٩١٩، وكانت في الاصل فرعا لجمعية العهد التي الفها في اسطنبول عزيز علي المصري.

اما في عهد الانتداب البريطاني (بين ابريل (نيسان) ١٩٢٠ واكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٣٢) فقد تألفت عدة احزاب سياسية علنية مارس بعضها العمل الحزبي فعلا، واكتفى الآخر بالحصول على اجازة التأسيس دون ممارسة العمل، واهم هذه الاحزاب:

١- «الحزب الوطني العراقي» تألف في ٣ اغسطس (آب) عام ١٩٢٢ ثم اغلق بأمر من المندوب السامي البريطاني في الرابع والعشرين من الشهر نفسه.

٢- «جمعية النهضة العراقية»: تألفت في ١٩ اغسطس (آب) عام ١٩٢٢ واغلقه المندوب السامي البريطاني في الرابع والعشرين منه.

٣- «الحزب الحر العراقي»: تأسس في ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٢ ليمتد وزارة السيد عبد الرحمن النقيب، وكانت برئاسة ولده السيد محمود النقيب. فلما استقالت وزارة النقيب تضاءل شأن الحزب تدريجيا ثم زال عن الوجود.

٤- «حزب الامة»: تكون في ١٩ اغسطس (آب) ١٩٢٤ وتلاشى تدريجيا ايضا.

٥- وتألفت في الموصل ثلاثة احزاب مؤقتة للدفاع عن عروبتها، حينما كانت قضية الموصل موضوع خلاف بين تركيا والعراق، وهي (٥) «حزب الاستقلال الوطني» و(٦) «جمعية الدفاع الوطني»، و(٧) «الحزب الوطني العراقي» كما تألفت في السليمانية (٨) «جمعية الدفاع الوطني» في ١٩ فبراير (شباط) عام ١٩٢٥ للدفاع عن قضية الموصل.

٩- «حزب التقدم البرلماني» الذي الفه عبد المحسن السعدون في اغسطس ١٩٢٥ وتلاشى بانتحاره في نوفمبر ١٩٢٩.

١٠- «حزب الشعب» الذي الفه ياسين الهاشمي الذي كان من ابرز رجال المعارضة للوقوف في وجه عبد المحسن السعدون وحزبه.

١١- «حزب الجبهة الوطنية» الذي اجيز في مايو ١٩٢٨ واختار الاندماج في «الحزب الوطني العراقي» قبل البدء في ممارسة اعماله.

١٢- «حزب العهد العراقي» الذي الفه نوري السعيد في ١٤ اكتوبر ١٩٣٠ لاسناد وزارتيه (مارس ١٩٣٠ - اكتوبر ١٩٣٤) وقد انتهى امره بانتهاء حكم الوزارتين.

١٣- «حزب الاخاء الوطني» وقد الفه المعارضون لسياسة نوري السعيد في نوفمبر ١٩٣٠ وبقي معارضا، وعندما الف زعيم المعارضة ياسين الهاشمي وزارته الثانية استصدر قرارا من هيئته العليا بتعطيل الحزب.

الاحزاب العراقية في عهد الاستقلال

تألف في عهد الانتداب البريطاني للعراق ثلاثة عشر حزبا، اما في عهد الاستقلال الذي بدأ في اكتوبر عام ١٩٣٢ بدخول معاهدة التحالف العراقية - البريطانية لعام ١٩٣٠ حيز التنفيذ واعتراف بريطانية باستقلال العراق، فقد تألف حزبان سياسيان هما:

١- «حزب الوحدة الوطنية» الذي الفه علي جودة الايوبي في ديسمبر ١٩٣٤ ليشد ازر وزارته التي تألفت في شهر اغسطس من ذلك العام، فلما استقالت وزارته في مارس ١٩٣٥ زال هذا الحزب.

٢- «جمعية الاصلاح الشعبي» التي اسستها «جماعة الاهالي» في ١٥ نوفمبر عام ١٩٣٦.

بعد الحرب العالمية الثانية

عانى الشعب العراقي كثيرا من ضنك العيش ومشاقه خلال الحرب العالمية الثانية، وقد اتخذت الحرب ذريعة لفرض كثير من القيود على الحريات السياسية وتضييق الخناق على المواطنين وتعاظم النفوذ البريطاني مرة اخرى منذ فشل حركة رشيد علي الكيلاني، وذاقت جماهير الشعب الامرين من قلة المواد الاستهلاكية وارتفاع اسعارها.

وعلى اثر انتهاء الحرب دعا الوصي على العرش اعضاء مجلس الاعيان والنواب الى اجتماع القى فيه خطابا واكد ان الحكومة العراقية «ملكية ديمقراطية حرة مستقلة» وان استمرارها لا يضمن الا بقيام حكم صالح، وان وجود الاحزاب السياسية والهيئات الوطنية امر ضروري لتوفر مثل هذا الحكم.

وعلى اثر هذا الخطاب قدمت الوزارة برئاسة حمدي الباجه جي استقالتها، وعهد الى توفيق السويدي بتشكيل وزارة جديدة.

وجاء في منهاج هذه الوزارة عزمها على نقل البلاد من الاوضاع التي فرضتها الحرب الى الوضع الطبيعي الذي تتطلبه ظروف السلم. كما عبر المنهاج عن عزم الحكومة على الغاء الادارة العرفية والمراسيم الاستثنائية واخراج المعتقلين السياسيين ورفع الرقابة عن الصحف وفسح المجال لقيام الاحزاب السياسية واجراء تعديل في قانون الانتخابات.

وتقدم عدد من القادة والسياسيين بطلبات لتأسيس احزاب سياسية، فاجازت وزارة الداخلية في ٢ ابريل ١٩٤٦ خمسة احزاب هي:

١- حزب الاستقلال: وهو حزب قومي يدعو بقوة الى الوحدة، كما يدعو الى نوع من الاصلاح الاجتماعي المعتدل، واغلب منتميه اعضاء سابقون في نادي المثنى بن حارثة الشيباني، وقد قضى معظمهم سني الحرب في المعتقلات. وتولى محمد مهدي كبة رئاسة الحزب وضم في عضويته كلا من صديق شنشل وفائق السامرائي. وكانت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب هي «الاستقلال».

٢- حزب الاحرار: واغلب اعضائه من السياسيين القدامى المعتدلين ومن بعض الاقطاعيين. دعا الى شيء من الاصلاح الاجتماعي، وتولى رئاسته توفيق السويدي ثم سعد صالح. الجريدة الناطقة باسم الحزب «صوت الاحرار».

٣- الحزب الوطني الديمقراطي: وكان يميل الى اليسار، ولكن تأكيده على الديمقراطية والحريات السياسية كان اكثر من تأكيده على الاشتراكية، واغلب اعضائه من «جماعة الاهالي». رئيسه كامل الجادرجي ومن اعضائه البارزين حسين جميل ومحمد حديد. وكانت الجريدة الناطقة بلسان الحزب هي «صوت الاهالي».

٤- الاتحاد الوطني: رئيسه عبد الفتاح ابراهيم شخصية متميزة سابقة في جماعة الاهالي. يؤكد الحزب على الاشتراكية اكثر من تأكيده على الحريات الفردية. الجريدة الناطقة بلسان الحزب «السياسة».

٥- حزب الشعب: رئيسه عزيز شريف وهو ايضا من جماعة الاهالي سابقا. يؤكد على الاشتراكية ويؤيد حماسة سياسة الاتحاد السوفياتي. الصحيفة الناطقة بلسان الحزب «الوطن».

٦- وحاول الشيوعيون تكوين حزب خاص بهم وارادوا تأليف حزب علني باسم «حزب التحرر الوطني» ولكن وزارة الداخلية رفضت طلبهم. والحقيقة ان حزب التحرر الوطني غير المجاز وعصبة مكافحة الصهيونية كانا يمثلان واجهة للحزب الشيوعي العراقي السري الذي اعيد تنظيمه خلال الحرب العالمية الثانية. وفي الوقت نفسه اسس الحزب الديمقراطي الكردستاني ولم يجز، وكان يعمل على تحقيق الحكم الذاتي في المناطق الكردية ضمن العراق.

ولم تكن الدعوة الى الحريات السياسية والى تأسيس الاحزاب مخلصة، فما كانت تلك الاحزاب تجاز الا واخذت السلطة في القيام بسلسلة من المضايقات ضدها. وفي عام ١٩٤٧، اقدمت الحكومة على الغاء اجازتي «حزب الشعب» و«حزب الاتحاد الوطني». واضطر كل من حزب الاحرار والحزب الديمقراطي الى تجميد اعمالهما ونشاطهما.

وفي اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات حاولت الحكومة تأسيس بعض الاحزاب المصطنعة، فقام نوري السعيد بتأسيس حزب «الاتحاد الدستوري»، وقامت جماعة من الساسة القدامى بتأسيس «حزب الجبهة الشعبية» برئاسة طه الهاشمي، واسس صالح جبر حزب «الامة الاشتراكي»، وهو على الرغم من هذه التسمية لم يكن يختلف عن حزب الاتحاد الدستوري.

واقدم نوري السعيد في عام ١٩٥٤ على الغاء جميع الاحزاب السياسية. وكانت هذه نهاية للاحزاب السياسية العلنية في العراق قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

حزب البعث العربي الاشتراكي

ظهر الحزب في البداية في سورية في اوائل الاربعينات كحركة سياسية باسم حركة «البعث العربي» وكان شعارها «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة». اما اهدافها فقد حددها بيانها الاول حيث جاء فيه ان الحركة تمثل الروح العربية ضد الشيوعية المادية وضد الرجعية الميتة والتقدم المصطنع. وفي ابريل ١٩٤٧ دعي اعضاء الحركة، وكان جلهم من الطلاب والمثقفين ولم يكن عددهم يتجاوز البضع مئات، الى عقد مؤتمر تأسيسي، واصدر المؤتمر في ٧ ابريل البيان الذي اعلن فيه اقرار دستور حركة البعث، فأصبحت الحركة بصورة رسمية حزبا سياسيا.

وبدأ نشاط الحزب في العراق في عام ١٩٤٧. ونجح في تشكيل اول خلية بعثية في العراق في عام ١٩٤٧.

وقد ساهم حزب البعث العربي الاشتراكي في التهيئة لثورة ١٤ يوليو (تموز) ومارس نضاله بعد قيام الجمهورية العراقية، ولكن عبد الكريم قاسم سرعان ما اتجه الى الحكم الفردي، وحارب جميع الاحزاب السياسية، وعلى رأسها حزب البعث العربي الاشتراكي الذي واصل نشاطه السياسي بصورة سرية حتى قيام ثورة رمضان في ٨ فبراير عام ١٩٦٣. وقد تتابعت الاحداث السياسية في العراق بعد ذلك حتى قيام ثورة ١٧ يوليو عام ١٩٦٧ وتولى حزب البعث العربي الاشتراكي الحكم في العراق بصورة رسمية في ٣٠ يوليو من ذلك العام.

وبعودة البعث الى الحكم حاول اركانه اصلاح ذات البين مع جميع الاحزاب باطلاقهم حرية العمل لها مع اشتراط عدم قيامها بأي نشاط في صفوف القوات المسلحة التي بقيت حكرا على الضباط البعثيين.

تشكيل الجبهة الوطنية الديمقراطية

ثم قام حكم حزب البعث بخطوة اخرى اذ توصل مع الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاستقلال والحزب الديمقراطي الكردستاني الى اقامة «الجبهة الوطنية الديمقراطية» التي اريد بها مساندة الحكم الذي كان على وشك تأميم صناعة النفط في البلاد. وقد شارك الشيوعيون في الحكم بوزير دولة وكذلك الحزب الديمقراطي الكردستاني بشخص امينه العام مسعود البرزاني.

غير ان صيغة «الجبهة الوطنية الديمقراطية» تعرضت الى متاعب عديدة بين الفينة والفينة سببها عدم قبول الشيوعيين بصفة حزب البعث كحزب قائد للحكم والبلاد.

وحتى قبل ان تنشب الحرب مع ايران كان الشيوعيون قد تركوا الجبهة والحكم وعادوا الى العمل السري فيما سافر الكثير من زعمائهم الى خارج البلاد. اما الحزب الديمقراطي الكردستاني فما لبث هو الآخر ان اختلف مع الحكم وحاول استغلال فترة انشغال العراق بالحرب للسيطرة على المناطق الحدودية في الشمال حيث للاكراد كثافة سكانية.

الرئيس صدام حسين خلال لقائه مع اعضاء اتحاد المحامين العرب الذي اعلن امامهم عزم العراق على الاتجاه لتعدد الاحزاب

هكذا من الأصل

في ذكرى اليوم الوطني الـ ٢٢ لليمن الديمقراطية

خطوات تنموية كبرى في كل القطاعات

لندن - «الشرق الأوسط»:

تحتفل جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اليوم الاربعاء بيومها الوطني الثاني والعشرين. وبهذه المناسبة تسترجع «الشرق الأوسط» شريط الأحداث الذي رافق استقلال اليمن الديمقراطية منذ يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) علم ١٩٦٧ عندما طويت صفحة الاستعمار البريطاني وانتهى عهد طويل من السيطرة الأجنبية على إحدى أكثر البقاع استراتيجية في العالم العربي.

في الواقع، عاشت اليمن الديمقراطية في عهدها الاستقلالي نهضة عمرانية وتنموية شاملة وقد تم انجاز ثلاث دورات تخطيطية، الأولى ثلاثية والثانية والثالثة خمسيتان، بين علمي ١٩٧٤ و١٩٨٥.

وتسير البلاد حاليا في تطبيق خطتها الخمسية الحالية التي تغطي الفترة من عام ١٩٨٦ حتى نهاية ١٩٩٠ التي تنطوي على بناء وتدعيم الهياكل الأساسية والطاقات الانتاجية في قطاعات الصناعة والزراعة والبناء والتعدين.

وقد بلغ اجمالي الاستثمارات الفعلية المنفذة خلال أعوام خطط التنمية في جمهورية اليمن الديمقراطية حوالي ألف و١٣٢ مليون دينار نتج عنها ايجاد طاقات انتاجية وخدمات جديدة وتوسع ملحوظ في بناء الهياكل الاساسية في مختلف فروع الاقتصاد الوطني. استحوذت الفروع المنتجة على أكثر من نصف اجمالي الاستثمارات الفعلية المنفذة خلال تلك الفترة، فقد حظيت الصناعة بجزء كبير بلغ ٣٤٦ مليون دينار، في ما حظيت الخدمات الاجتماعية بـ ٢٣١ مليون دينار.

كذلك اهتمت خطط التنمية بتطوير فروع الخدمات المنتجة لما لها من ارتباط وثيق ومتكامل بالفروع المنتجة وكان نصيبها ٣١٢ مليون دينار.

الخطة الخمسية الحالية

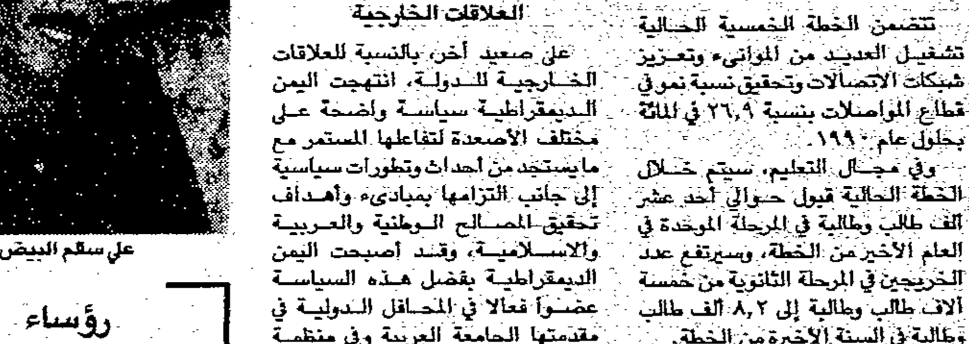
تتضمن الخطة الخمسية الحالية تشغيل العديد من الموانىء وتعزيز شبكات الاتصالات وتحقيق نسبة نمو في قطاع المواصلات بنسبة ٢٦,٩ في المائة بحلول عام ١٩٩٠.

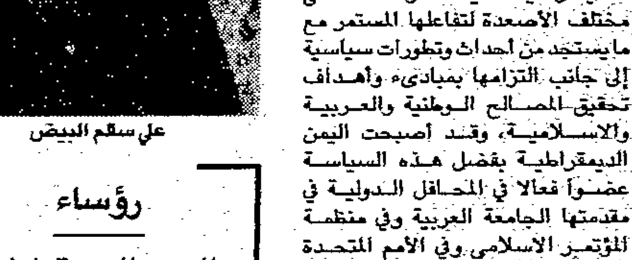
وفي مجال التعليم، سيتم خلال الخطة الحالية قبول حوالي أحد عشر ألف طالب وطالبة في المرحلة الموحدة في العام الأخير من الخطة، وسيرتفع عدد الخريجين في المرحلة الثانوية من خمسة آلاف طالب وطالبة إلى ٨,٢ ألف طالب وطالبة في السنة الأخيرة من الخطة.

أما في مجال الرعاية الصحية فمن المخطط أن يبلغ عدد الأطباء في نهاية أعوام الخطة الحالية ٦٥٣ طبيبا أي بمعدل ٢,٧ من الأطباء لكل عشرة آلاف من السكان. كما ينتظر أن يصل عدد المرضين إلى ١٢,٥ ألف ممرض أي بمعدل ١٤,٢ ممرض لكل عشرة آلاف من السكان.

العلاقات الخارجية

على صعيد آخر، بالنسبة للعلاقات الخارجية للدولة، انتهجت اليمن الديمقراطية سياسة واضحة على مختلف الأصعدة لتفاعلها المستمر مع مايستجد من أحداث وتطورات سياسية إلى جانب التزامها بمبادىء وأهداف تحقيق المصالح الوطنية والعربية والاسلامية، وقد أصبحت اليمن الديمقراطية بفضل هذه السياسة عضواً فعالا في المحافل الدولية في مقدمتها الجامعة العربية وفي منظمة المؤتمر الاسلامي وفي الأمم المتحدة ومجموعة عدم الانحياز.







قحطان الشعبي



علي سالم البيض





حيدر أبو بكر العطاس

لمحة تاريخية

● بعد احتلال بريطاني استمر منذ عام ١٨٣٩م حصلت اليمن الديمقراطية على استقلالها تحت أسم جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، يوم ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧، وبقيادة السيد قحطان الشعبي زعيم الجبهة القومية للجنوب اليمني المحتل، ومعه عدد من قادة الجبهة بينهم فيصل عبد اللطيف الشعبي وسيف الضالعي وعبد الفتاح اسماعيل ومحمد علي هيثم وعلي عنتر وعبد الملك اسماعيل وسالم ربيع علي وعلي ناصر محمد.

في الواقع، اتسمت أواخر أيام الحكم البريطاني في عدن بصراع شديد بين عدد من التنظيمات السياسية والاقليمية والمحلية، إلا أن التنظيمين الذين نشطا سياسيا وعسكرياً في مقاومة الوجود البريطاني، خصوصاً في جبال ردفان وحي كريتر وضاحية الشيخ عثمان، كانا الجبهة القومية (وهي الفرع اليمني لحركة القوميين العرب)، وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل (ذات الميول الناصرية التي دعمها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في تلك الحقبة). وكان أبرز قادة هذه الجبهة السيدان عبد القوي مكاوي وعبد الله الاصنج - النقابي البارز في عدن -.

ولكن مع قرب نهاية الاحتلال رجحت كفة الجبهة القومية قتاليا، وتغلبت على جبهة التحرير في معركة النفوذ، فتسلمت الحكم وأصبح قحطان الشعبي قائد الجبهة، أول رئيس للدولة الوليدة المستقلة.

بيد أن الانقسام سرعان ما حدث داخل صفوف الجبهة الحاكمة، وهو انقسام أسفر عن انقلاب أنهى مدة رئاسة الشعبي عام ١٩٦٩ وانتقال الثقل السياسي إلى مقيادة رباعية شابة، ضمت عبد الفتاح اسماعيل (الايديولوجي اليساري للجبهة)، وسالم ربيع علي وعلي عنتر وعلي ناصر محمد من قادة الكفاح المسلح في ردفان وابين وغيرهما من المناطق، واختير يومها سالم ربيع علي لتولي رئاسة الدولة. ومما يذكر أن حركة القوميين العرب نفسها في تلك الفترة تحولت إلى اليسار وتأثرت الجبهة القومية بهذا التحول.

عام ١٩٧٠ عدل اسم الدولة فأصبح جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في خطوة باتجاه الوحدة اليمنية.

إلا أن الصراع الداخلي تجدد، وأدى عام ١٩٧٨ إلى ازاحة الرئيس ربيع علي ثم اعدامه، وتولى عبد الفتاح اسماعيل الحكم، قبل أن يبتعد ويخلفه علي ناصر محمد اثر فترة ساد فيها جو من التوتر والتدهور في العلاقات اليمنية - اليمنية وانتهى سريعاً باتفاق جديد على العمل لتحقيق الوحدة.

عام ١٩٨٥ تجدد الاختلاف في وجهات النظر داخل القيادة السياسية والعسكرية واستقال علي ناصر من منصبه كرئيس للوزارة واحتفظ برئاسة الدولة فيما تعزز موقع معارضيه عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر وحيدر أبو بكر العطاس (الذي أصبح رئيسا للوزارة). ولكن لم يطل الأمر حتى وقع انفجار عسكري عنيف راح ضحيته عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر، مع أن جناحهما كسب الجولة فأبعد علي ناصر عن السلطة وغادر البلاد.

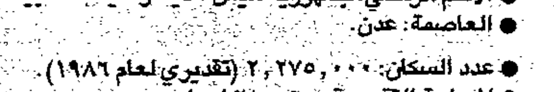
وعلى الأثر، تولى علي سالم البيض، أحد المقربين من عبد الفتاح اسماعيل، الأمانة العامة للحزب الحاكم، وأصبح حيدر أبو بكر العطاس رئيسا للدولة.. ومايزال.

رؤساء اليمن الديمقراطية

- قحطان الشعبي: من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧م حتى يوليو (تموز) ١٩٦٩م.
- سالم ربيع علي: من يوليو ١٩٦٩ حتى يوليو ١٩٧٨.
- عبد الفتاح اسماعيل: من يوليو ١٩٧٨ وحتى ابريل (نيسان) ١٩٨٠.
- علي ناصر محمد: من ابريل ١٩٨٠ حتى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.
- حيدر أبو بكر العطاس: من يناير ١٩٨٦.

ومما يشار إليه إلى ان الجبهة القومية توحدت مع الشيوعيين والبعثيين يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٨ في التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية، الذي تحول فيما بعد إلى الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم.

وان السيد عبد الفتاح اسماعيل كان يشغل منصب الأمين العام للحزب عند وفاته عام ١٩٨٦، وبعده تولى الامانة العامة السيد علي سالم البيض.



علي ناصر محمد وعبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي (من اليمين إلى الشمال) معا عام ١٩٧٢

اليمن الديمقراطية بالارقام

- ● الاسم الرسمي: جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.
- ● العاصمة: عدن.
- ● عدد السكان: ٢,٢٧٥,٠٠٠ (تقديري لعام ١٩٨٦).
- ● المساحة التقريبية: ١٢٨,٥٦٠ ميل مربع.
- ● الكثافة: ١٨ نسمة في الميل المربع.
- ● النسب السكانية: يشكل العرب أغلبية ساحقة من السكان مع اقلية بسيطة من الهنود والصوماليين والجاليات الاخرى، كما ان اكثر من ٩٢ بالمائة من السكان مسلمون.
- ● المدن الرئيسية: عدن (٣٦٥,٠٠٠ نسمة في احصاء تقديري عام ١٩٨١)، والمكلا ولحج وسيؤون وتريم وشبام وزنجبار ولودر وشبوة والشحر وجعلر والمسيمير.
- ● الحدود: تحدها الجمهورية العربية اليمنية من الشمال الغربي والمملكة العربية السعودية من الشمال وعمان (اقليم ظفار) من الشرق وبحر العرب (وخليج عدن) من الجنوب الشرقي والجنوب. وتتبعها جزيرة سقطرى.
- ● المناخ: حار جدا بصفة عامة.
- ● التضاريس: سهول ساحلية ضيقة جداً على الساحل ترتفع بعدها الجبال التي تتخللها وديان وشعاب اهمها وادي حضرموت تنتهي بالربع الخالي.
- ● نظام الحكم: جمهورية اشتراكية يحكمها الحزب الاشتراكي اليمني.
- ● أمين الحزب الحاكم: علي سالم البيض.
- ● رئيس الدولة: حيدر ابو بكر العطاس.
- ● رئيس الوزارة: ياسين سعيد نعمان.
- ● التقسيم الاداري: ٦ محافظات.
- ● الاقتصاد: الشحن البحري، الزراعة (القطن والبن والتمر والحبوب)، المواشي (مليون رأس غنم و١,٣ مليون رأس ماعز)، صيد السمك (٧٤ الف طن متري علم ١٩٨٣)، وتكرير النفط.
- ● توزيع القوى العاملة: حوالي ٤٤ بالمائة في الزراعة واقل بقليل من ٢٨ بالمائة في الصناعة والتجارة، والباقي في قطاع الخدمات.
- ● الوحدة النقدية: الدينار (٢,٨٩ دولار علم ١٩٨٧).
- ● الناتج الوطني: بليون دولار.
- ● نسبة الأمية: ٦١ بالمائة.



جانب من حي المعلا الراقي



شارع في حي كريتر الشعبي الذي استعرت فيه المعارك ضد الاحتلال البريطاني



مبنى دائري قديم من نماذج المعمار اليمني

سفير اليمن الديمقراطية في الرياض:

قفزات واسعة حققتها اليمن الديمقراطية منذ الاستقلال وعلاقاتنا بالسعودية علاقة اشقاء وتاريخ وجوار وعقيدة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

وصف السفير علي عبد الله البجيري، سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الرياض، العلاقات السعودية - اليمنية بانها «علاقات تاريخية»، وقال السفير في تصريح خاص بـ «الشرق الأوسط» إن الحكومة السعودية ابدت استعدادها لاتاحة مزيد من التسهيلات للمغتربين اليمنيين الموجودين في المملكة. واعلن عن قيام مشروع نفطي استثماري مشترك بين شطري اليمن في منطقة نفطية مشتركة يحق للشطرين، في نطاق الوحدة بينهما، استثمار ثرواتها بشكل مشترك، مشيراً إلى أن اتصالات تتم الآن مع شركات أجنبية لاستثمار هذه المنطقة.

«الشرق الأوسط» أجرت الحديث التالي مع السفير البجيري بمناسبة احتفال اليمن الديمقراطية اليوم الأربعاء بعيد الاستقلال، فقال عن هذه المناسبة.

- إن شعبنا يحتفل بهذه المناسبة في ظل تطورات وانجازات اقتصادية كبيرة خاصة إذا ما قورنت بعهد الاستقلال، فالاستعمار البريطاني استعمر بلادنا ١٢٠ سنة وترك لنا تركة متخلفة في مختلف المجالات، وإذا ما قارنا هذه الفترة بسابقاتها لوجدنا أن كثيراً من الانجازات قد تحققت، ففي غضون ١٦ سنة من ١٩٧١ - ١٩٨٧م تضاعف الانتاج الاجتماعي أكثر من ٦ مرات، كما تضاعف الدخل القومي وارتفع متوسط دخل الفرد ٣ مرات، ففي عام ١٩٧١م كان معدل دخل الفرد ٢٩,٨ دينارا ووصل في عام ١٩٨٧م إلى ٩٦٥٨ ديناراً.

وفي مجال التعليم تضاعف عدد المدارس ٤ مرات عما كان عليه الحال عشية الاستقلال الوطني، فمن ٣٠٩ مدارس عام ١٩٦٧م منها ٣٤٩ ابتدائية و٥٣ مدرسة اعدادية و٧ مدارس ثانوية فقط، وصل اجمالي عدد المدارس إلى ٩٨٩ مدرسة موحدة و٦٢ مدرسة ثانوية وارتفع عدد التلاميذ إلى ٢٤٣ الف تلميذا عام ١٩٨٧م.

كذلك تأسست جامعة عدن التي أصبحت تضم ٧ كليات وافتتح العشرات من المعاهد المتخصصة التي تسهم في اعداد الكوادر المؤهلة للعمل في ميادين التنمية المختلفة، ولم يقتصر الأمر على الاعداد الداخلي للكوادر، بل أن الدولة في اليمن الديمقراطية توفد العشرات من ابنائها سنويا للدراسة والتدريب إلى مختلف بلدان العالم.

كما حققت اليمن الديمقراطية نجاحا ملموسا في مجال التحرر من الأمية الأبجدية وانخفضت اعداد الأميين ممن هم في سن ١٥ - ٥٤ سنة إلى أقل من ٢٠٪ مقارنة بما كان عليه الوضع عشية الاستقلال عندما كانت نسبة الأمية حينذاك تصل إلى ٩٠٪.

وأضاف السفير: وفي جانب الرعاية الصحية قفز عدد المنشآت الصحية من ١٠١ منشأة علم ١٩٦٧ إلى ٤١٢ منشأة عام ١٩٨٧ منها ٥٥ مستشفى ومركزا صحيا وزادت السعة السريرية من ١١٠٠ علم ١٩٦٧ إلى ٤٦٥٠ سريراً عام ١٩٨٧، بالاضافة إلى أن الرعاية الصحية وبرامج الوقاية الصحية ستغطي ٨٠٪ من السكان بحلول علم ١٩٩٠م، وفي مجال المواصلات لم يزد اجمالي الطرق المعبدة عشية الاستقلال الوطني عن ٤٧٠ كيلومترا، وأصبحت الآن ٢١٤٤ كيلومترا تربط جميع محافظات البلاد، وكذلك الشطر الشمالي من الوطن.

ثم قال: كذلك بذلت جهود مماثلة في مجالات الزراعة وصيد الأسماك والصناعة وأمكن اقامة العديد من المشاريع الحيوية في مختلف مناطق الجمهورية. ونحن نتطلع إلى المستقبل بأنه سيكون زاخراً بالعطاء لشعبنا وكذلك نتطلع إلى توحيد الوطن اليمني بشطريه إن شاء الله وإلى استثمار ثرواتنا الوطنية المختلفة بشكل مدروس وعلى أفضل المستويات.

ثم وصف السفير العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن الديمقراطية بأنها «علاقات دولة عربية شقيقة بدولة عربية شقيقة». وقال: وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار العلاقات التاريخية وعلاقات الجوار والعقيدة التي تربطنا كأمة عربية مسلمة فنحن ننظر بتفاؤل لأن تتطور هذه العلاقات بشكل أفضل.

وعن تصوره للمرحلة التي قطعها مشوار الوحدة بين شطري اليمن، أكد السفير البجيري إلى أن الثمار بدت واضحة جداً من خلال كثير من الاتفاقيات التي تم تحقيقها حتى الآن.

واضاف: في تصوري الشخصي ان ابرز التطورات على صعيد الوحدة اليمنية في الآونة الأخيرة فتح الحدود والسماح بحرية تنقل المواطنين بدون أي قيود، وهذه واحدة من الخطوات الكبيرة جداً التي ظل المواطن يتمنى أن يراها على أرض الواقع، ونحن نتمنى أن تكون الخطوات المقبلة أكثر فعالية وايجابية ومدروسة بشكل جيد، فهناك مشروع استثماري نفطي مشترك بين الشطرين وهو خطوة نحو بناء وحدة اقتصادية متكاملة، تمثل في النهاية قيام سوق يمنية مشتركة بين الشطرين. وهذا المشروع يقع في منطقة نفطية حدودية يمنية مشتركة وتم الاتفاق على أساس أن تبقى منطقة نفطية مشتركة يحق للشطرين استثمار ثرواتها بشكل مشترك وهناك اتصالات مع شركات أجنبية لاستثمار هذه المنطقة.

وحول النتائج التي تحققت من الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى السعودية نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية اليمني السيد صالح منصر السيلي، قال السفير البجيري:

- إن الموضوع الرئيسي الذي كان محور مباحثات المسؤول اليمني مع المسؤولين السعوديين وفي مقدمتهم الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية موضوع المغتربين اليمنيين في المملكة وبحث امكانية منحهم مزيداً من التسهيلات. وأشار إلى أن حكومة المملكة العربية السعودية وعدت خيراً من أن هناك ترتيبات ستتخذ لتسهيل امور المغتربين اليمنيين في المملكة.

الصحف البريطانية تجمع على انتقاد قرار شولتز رفض منح التأشيرة لعرفات

● علقت صحيفة «التايمز» في افتتاحية لها على قرار الولايات المتحدة عدم منح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تأشيرة دخول لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة لمناسبة بدء الجمعية مناقشة القضية الفلسطينية. فقالت ان عدم اعطاء التأشيرة كان خطأ للدبلوماسية الامريكية، فهو ينتهك روح الالتزامات ـ ان لم يكن خرقها ـ التي اعطتها الولايات المتحدة للأمم المتحدة عندما دعتها لتجعل نيويورك مقرا لها.

كذلك ازعج القرار اصدقاء امريكا وحلفاءها في اوروبا وفي الشرق الاوسط. وسوف يؤدي الى اضعاف هيبتها ومكانتها كوسيط في اي محادثات مستقبلية لاحلال السلام في المنطقة في الوقت الذي ظهر فيه ان مجال المناورة اتسع قليلا اثر قرارات منظمة التحرير الفلسطينية الاخيرة في الجزائر.

وما لم تجد الجمعية العامة للأمم المتحدة الاصوات (والمال) لنقل مناقشة القضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف فانها ستحرم العالم من فرصة للحكم، كما قال عرفات نفسه، على صدق التزامه بالحل السلمي.

وقالت الصحيفة ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن هذا الشهر في الجزائر عن قيام دولة فلسطينية وقبل ضمنيا حق اسرائيل في الوجود بقبوله القرار رقم ٢٤٢ اساسا لمؤتمر السلام.

هذا على المستوى العالمي تبعا لما تقوله الصحيفة. اما على مستوى اقل من ذلك فان قرار عدم منح التأشيرة يدل على سوء حسابات. فمن المؤكد ان عرفات كان سيستغل المناسبة لزيادة عدد الدول التي تعترف بفلسطين. والذي حصل الآن هو ان الولايات المتحدة في واقع الامر عززت ما تصفه الصحيفة بـ «الاوكسجين الاعلامي» الذي يتمتع به عرفات بدلا من اضعافه.

واشارت الصحيفة الى ان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الذي قرر عدم منح التأشيرة تعرض لضغط شديد. وفي مقدمة الجهات التي ضغطت عليه اللوبي اليهودي. وقد يكون عرفات شخصا غير مقبول للادارة الامريكية، ولكن ليس هناك في نهاية المطاف اي حجج اطلاقا يمكنها ان ترجح قرار شولتز. ولذا فان القرار يضر بسمعة امريكا ومكانتها وبمصالحها الاستراتيجية.

● وفي رسالة خاصة لمراسل الصحيفة في القاهرة قالت ان قرار واشنطن اثار موجة عارمة من المشاعر المعادية لأمريكا في جميع انحاء العالم العربي الى الدرجة التي اعربت معها بعض المصادر الغربية عن قلقها من احتمال تحولها الى موجة من الهجمات على المصالح الامريكية في العالم الغربي واوروبا الغربية. وتعتقد هذه المصادر ان تعليمات امريكية صدرت الى الدبلوماسيين الامريكيين بالتزام اليقظة والحذر.

واشارت الصحيفة الى ان موجة الغضب العارم الحالية في العالم العربي تختلف عن تلك التي سادت اثر الغارة الامريكية على ليبيا في شهر ابريل (نيسان) من العام الماضي. اذ ان الغضب الحالي وحد كل العناصر من معتدلة ومتطرفة على السواء، كما انه اثر حتى في الناس العاديين جدا الذين لا يهتمون في العادة بالسياسة.

ويرى البعض ان عملية البحث عن السلام دامت وصمدت من عام ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨٨ عندما «ماتت على ايدي جورج شولتز». كما دعت بعض الصحف العربية الحكومات العربية الى وجوب اعادة النظر بصورة كاملة في روابطها مع الولايات المتحدة على كل مستوى.

● اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد نشرت هي الاخرى افتتاحية قالت فيها ان قرار امريكا عدم منح التأشيرة قوبل بموجة من البلبلة والذهول على نطاق عالمي. وهذه مشاعر نشترك نحن معها في هذه الصحيفة، فهناك السؤال البسيط الواضح وهو ما اذا كان عدم اصدار شولتز التأشيرة قانونيا ام لا بموجب الاتفاق الذي وقعته امريكا مع مقر الامم المتحدة عام ١٩٤٧. وهناك ايضا سؤال اكثر الحاحا وهو ما اذا كان هذا هو الاسلوب لمتابعة عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة ان ياسر عرفات الآن الزعيم السياسي الوحيد للشعب الفلسطيني المشرد ولذا فهو عنصر اساسي في اي حل.

وحتى الشهر الحالي كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد قطعت نفسها عن اي فرصة لاحلال سلام بالتفاوض مع اسرائيل لرفضها الاعتراف بوجود الدولة اليهودية. اما الآن فقد اقنع عرفات ومؤيدوه المجلس الوطني الفلسطيني بالموافقة على القرار رقم ٢٤٢ الذي يتحدث عن سيادة كل دولة في المنطقة وسلامة اراضيها واستقلالها السياسي. ولذا فانهم يستحقون استجابة دبلوماسية اكثر ابداعا من هذه الاستجابة.

وترى الصحيفة ان من الغريب ان يحرم الامريكيون عرفات منتدى في الوقت نفسه الذي اثبت فيه انه قوة اعتدال فعالة.

ويقال ايضا ان شولتز رفض منح التأشيرة انطلاقا من مشاعره الشخصية ضد الارهاب. ولكن ياسر عرفات تحدث في الامم المتحدة عام ١٩٧٤. ومن الصعب جدا الا نجد اثر الضغط والقسر من اللوبي الاسرائيلي في واشنطن لاتخاذ هذا القرار. اذ ان نفوذ هذا اللوبي غالبا ما اعاق احراز تقدم نحو تسوية نزاع الشرق الاوسط. وقد يقرر الرئيس المنتخب جورج بوش ابطال مفعول قرار شولتز عندما يتولى السلطة. الا انه جعل اي بادرة سلام ممكنة اكثر صعوبة. واذا كان القرار الامريكي يعني ان هناك قطاعات في الحزب الجمهوري الامريكي ليست على استعداد لقبول ياسر عرفات كجزء من عملية السلام فان هذه اخبار سيئة حقا.

● وفي معرض متابعة صحيفة «الجارديان» لردود الفعل على القرار الامريكي قالت ان من المحتمل ان يؤدي هذا القرار الى حدوث خلاف شديد بين اوروبا والولايات المتحدة بشأن الشرق الاوسط.

اذ اصبح من شبه المؤكد الآن نقل مناقشة القضية الفلسطينية الى جنيف في بداية السنة بعد موجة عالمية من التنديد بالقرار الامريكي بما في ذلك احتجاجات من موسكو وبكين والأمين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار والرئيس الحالي للجمعية العامة دانتي كابوتو. وقد اكد كل الناقدين ان الولايات المتحدة انتهكت التزاماتها الدولية برفض اعطاء ياسر عرفات التأشيرة.

الا ان اهم ردود الفعل ربما يكون المواجهة الحادة بين السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة. ومن المؤكد الآن ان تحتل قضية الشرق الاوسط مكانة مهمة في قمة السوق المقبلة في رودس. ولكن الصحيفة تعتقد انه بينما تتطلع فرنسا واسبانيا وايطاليا الى بادرة موحدة تأييدا لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة فان بريطانيا ودول الاراضي المنخفضة تفضل الانتظار لاعطاء جورج بوش الفرصة لاظهار طبيعة سياسته تجاه الشرق الاوسط.

● وتناولت صحيفة «اندبيندانت» الموضوع ذاته في افتتاحية رئيسية فاعربت عن دهشتها وخيبة املها من قرار شولتز وقالت ان القرار يعتبر نكسة شخصية لعرفات ونكسة لعملية السلام كما انه اثار غضب حلفاء امريكا في اوروبا الغربية.

فالولايات المتحدة بصفتها الدولة المضيفة لهيئة الامم المتحدة ملزمة بالسماح لأي شخص له مهمة في الامم المتحدة.. ومن حقها ان تفرض قيودا على تحركات اي شخص خلال وجوده في نيويورك ولكن ليس من حقها ان تحرمه من الدخول الا اذا اثبتت انه يشكل خطرا على امنها. وتساءلت الصحيفة: اذا كانت واشنطن قد سمحت لياسر عرفات بالدخول عام ١٩٧٤ عندما كان اكثر تشددا فكيف تحرمه من الدخول والآن بعد ان اظهر قدرا اكبر كثيرا من الاعتدال؟

وقالت الصحيفة ان خطر دخول عرفات يعتبر في الواقع تدخلا هائلا في شؤون الامم المتحدة.

جورباتشوف افتتح دورة مجلس السوفيات الأعلى بخطاب ندد بالاستبداد وحث على الاصلاح




جورباتشوف يتحدث امام مجلس السوفيات الاعلى

موسكو ـ الوكالات: افتتح مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان الاتحادي للاتحاد السوفياتي) امس الثلاثاء في موسكو برئاسة الرئيس ميخائيل جورباتشوف دورة خاصة للاقتراع على تعديلات في الدستور وعلى قانون انتخابي جديد.

وقد افتتح جورباتشوف الدورة بخطاب انتقد فيه كبت الحريات وحث فيه الاعضاء على التصويت على التعديلات التي يدعمها الزعيم السوفياتي بقوة رغم اعتراض عدد من الجمهوريات وفي طليعتها استونيا.

وكان جورباتشوف قد اقترح وضع دستور جديد يحل محل الدستور الذي اقر في عهد ليونيد بريجنيف عام ١٩٧٧ خلال المؤتمر الاتحادي للحزب الشيوعي في يونيو (حزيران) الماضي، وتنص التعديلات على انشاء منصب رئيس دولة مزود بصلاحيات موسعة وتقصير مدة تولي مناصب الدولة على ولايتين كحد اقصى.

كذلك تنص التعديلات على انتخاب هيئة برلمانية جديدة في مارس (آذار) المقبل هي مؤتمر نواب الشعب (٢٢٥٠ عضوا) الذي ينتخب رئيس مجلس السوفيات الاعلى (الرئيس الجديد للدولة).

اما مجلس السوفيات الاعلى فسيعقد وفق هذه التعديلات دورتين تتراوح مدة كل منهما بين ثلاثة واربعة اشهر، مع العلم ان اعضاء مجلس السوفيات الاعلى البالغ عددهم ١٥٠٠ نائب لا يجتمعون الا مرتين سنويا لثلاثة او اربعة ايام.

هذا وقد توقف المراسلون والمراقبون طويلا امام تنديد جورباتشوف بـ «الكبت والاستبداد» في عهد زعماء سوفيات سابقين في سياق حثه المجلس على مساندة برنامجه للاصلاح السياسي [illegible] «وانه يجب ان تكون هناك ضمانات من اجل الديمقراطية في ظل النظام الانتخابي الجديد». بالمقابل لاحظ المراقبون ان الزعيم السوفياتي اسقط من خطابه اي شجب مباشر لموقف جمهورية استونيا التي قادت حملة الجمهوريات السوفياتية في معارضة تعديلات جورباتشوف، التي تعتبرها قيودا مركزية جديدة تفرض من موسكو على حرية الجمهوريات في اختيار سياستها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وكانت استونيا بالذات قد رفضت عبر قياداتها الشيوعية والشعبية تعديلات، واعلنت بالمقابل استقلالها الداخلي، ثم اصرت على موقفها رغم اتضاع الموقف السلبي من القيادة السوفياتية لهذه النزعة الاستقلالية وهو الموقف الذي اقنع جمهوريات اخرى مثل ليتوانيا ولاتفيا وجورجيا بطرح قضيتها باعتدال اكثر دون للتغلب بعيدا في اعلان الاستقلال.

الا ان المراقبين، رغم توقعهم نجاح جورباتشوف في الظفر بتأييد المجلس لتعديلاته، يجدون ان عليه ان يجابه بفاعلية اكبر واكثر حزما المطالب الاستقلالية والحساسيات الدينية والعرقية اذا ما كانت خططه الاصلاحية، في حملة اعادة البناء (البيريسترويكا)، سيكتب لها النجاح.

ويذكر ان انفعال جورباتشوف كان واضحا في اللقاء القيادي الذي سبق افتتاح دورة مجلس السوفيات عندما انتقد زعيم الحزب الشيوعي الاستوني، وجها لوجه وشدد على ضرورة المضي في الاصلاحات في اطار الوحدة، وذلك بعد فترة قصيرة من ظهوره بمظهر الواثق، عندما اجاب على سؤال وجهه اليه التلفزيون الفرنسي، ابان زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لموسكو عن القلاقل الحاصلة في الجمهوريات السوفياتية اذ رد آنذاك انها ظاهرة تدل على تغير جو الحريات مما يعزز تيار الاصلاح واعادة البناء.

حوالي سبعة آلاف ارمني غادروا اذربيجان!

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية امس ان حوالي سبعة آلاف ارمني غادروا خلال الاسبوع الماضي اذربيجان حيث يشعرون بأنهم باتوا في خطر في اعقاب الاضطرابات العرقية الاخيرة ولجأوا الى ارمينيا.

بينما افادت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي ان ٢٩٣٢ شخصا توجهوا الى العاصمة الارمنية يريفان الامر الذي قد يطرح مشاكل اجتماعية في المدينة

بريطانيا غاضبة من جمهورية ايرلندا

لندن ـ ق. ن. ا: اعربت الحكومة البريطانية عن غضبها لعدم قيام السلطات الايرلندية باحتجاز باتريك رين القس الكاثوليكي السابق المطلوب في بريطانيا لمحاكمته بتهمة التآمر بقصد القتل والقيام بتفجيرات.

وذكر راديو لندن في نبأ اذاعه صباح امس ان هذا القس يختبىء في مكان سري بعد خروجه من عيادة خاصة في دبلن حيث كان يقيم فيها منذ ان افرجت عنه السلطات البلجيكية بعد رفضها طلبا لتسليمه.

مقتل ١٥ شخصا في موجة عنف جديدة في سريلانكا

كولومبو ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر رسمي امس (الثلاثاء) ان ١٥ شخصا على الاقل قتلوا يومي الاثنين والثلاثاء في جنوب سريلانكا على يد ناشطين مناهضين للحكومة.

وتأتي موجة العنف الجديدة هذه اثر اعتقال حوالي ٤٠٠ شخص ممن يشتبه في عضويتهم في جبهة تحرير الشعب في ضواحي كولومبو خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي بينما كان حظر التجول ساريا لمدة ٣١ ساعة.

شعاع

عماد الدين أديب

سياسة «الكاوبوي»

اعتقد انه يتعين على العالم العربي ان يثبت للولايات المتحدة الامريكية انها لا تمتلك الارض ومن عليها.

يتعين علينا ان نثبت لواشنطن ان الامم المتحدة الموجودة في نيويورك ليست مجرد عقار يقع على الارض الامريكية لذلك يعتبر مشاعا لها تفعل به ما تريد!

ان رفض منح السيد ياسر عرفات تأشيرة لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ليس مجرد مخالفة تتنافى مع الاعراف الدبلوماسية وتتناقض وتخرق اتفاقية المقر الموقعة بين الامم المتحدة والحكومة الامريكية لكنها استعراض «كاوبوي» للعنجهية الامريكية.

يجب ان يثبت العالم الثالث للولايات المتحدة الامريكية انه قادر على ان يعقد اجتماعاته بالطريقة التي يريدها، وبحضور الشخصيات التي يدعوها. وفي المكان والموعد اللذين يراهما مناسبين.

من هنا تأتي اهمية المحاولات التي تقوم بها مجموعة من الدول العربية مع دول عدم الانحياز لنقل الاجتماعات الخاصة بالقضية الفلسطينية في هذه الدورة من نيويورك الى جنيف.

من هنا تأتي اهمية التحدي وهنا يكمن ضرورة تثبيت المبدأ بأن الامم المتحدة ليست مملوكة للولايات المتحدة الامريكية.

ان وجود مقر هيئة دولية على ارض دولة ما هو مصادفة جغرافية ولا يجب ان يكون له مدلول سياسي او ان يعني ان هذه الدولة تتمتع بسلطة اعلى او قوة متميزة.

ان الشعور الذي يعتري المراقبين هنا في القاهرة كما لمسته بنفسي هو شعور شديد بخيبة الامل من الادارة الامريكية الذين ابلغوا كبار المسؤولين المصريين منذ ايام قليلة ان تأشيرة السيد ياسر عرفات سوف تمنح له.

ان هذه القضية لا يجب ان تمر هكذا مرور الكرام والا فان الادارة الامريكية سوف تستبيح لنفسها ان تفعل اي شيء بأي طريقة في اي وقت ضد اي دولة.

باباندريو يفصل اثنين من اعضاء حكومته

اثينا ـ ا. ف. ب: اقال رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو امس (الثلاثاء) مساعد وزير التعليم ستيفانوس تزوماكاس ووزير الدولة لشؤون التعليم هاريس كاستانيديس من منصبيهما بسبب تصريحاتهما «المنافية لسياسة الحكومة».

وكان تزوماكاس وهو من الكوادر التي تتمتع بنفوذ في الحزب الاشتراكي الحاكم (الباسوك) والمسؤول عن المسائل النقابية قد هاجم بشدة يوم الاثنين الماضي قادة الاتحاد العام لعمال اليونان الذي يتزعمه الاشتراكيون لانهم «زوروا» المؤتمر الاخير للاتحاد وارتكبوا «مخالفات اقتصادية» كثيرة.

وصرح كاستانيديس بانه لن يستمع الاشتراك في اجتماعات وجلسات عامة ما لم تتم «تنقية» الاجواء السياسية. وتحدث عن الفضيحة السياسية المالية التي كان بطلها رجل الاعمال جورج كوسكوتاس المتهم بالاحتيال والاختلاس.

وقد استقال كوستاس لاليوتيس الوزير بلا وزارة وعضو المكتب السياسي للباسوك من منصبه «لاسباب شخصية».

هكذا من الأصل

شركة حائل للتنمية الزراعية "هادكو"

شركة مساهمة سعودية

تقرير مجلس الادارة

حضرات السادة / المساهمين الكرام المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد .

يسر مجلس إدارة شركة حائل للتنمية الزراعية (هادكو) بمناسبة صدور الميزانية العمومية الرابعة للشركة كما هي في ٣١/٧/١٩٨٨م، أن يقدم تقريراً موجزاً عن إنجازات وأعمال الشركة خلال هذه الفترة إضافة إلى الميزانية العمومية والحسابات الختامية عن الفترة المذكورة.

أولاً : القمح والشعير :

أ - القمح :
قامت الشركة خلال المواسم الست الماضية بإنتاج حوالي ٥١٨٠٠٠ طن من القمح وإستجابة لقرار وزارة الزراعة والمياه فقد تم تخفيض المساحة المخصصة لزراعة القمح وإستبدالها بمحصول الشعير وكان لذلك تأثيراً مباشراً على إنخفاض إيرادات الشركة وقد عالجت الشركة ذلك بالدخول باستثمارات متنوعة وزراعة محاصيل أخرى ذات جدوى ومردود مادي كبير.

ب - الشعير :
إستجابة لقرارات وزارة الزراعة والمياه فقد قامت الشركة بزراعة محصول الشعير بمساحة ٤٤٧٧ هكتاراً (٩٠) جهاز محوري وبلغ الانتاج ٣١٩٧٨ طن بمعدل ٧٫١٤٣ طن/ هكتار وكان ذلك في موسم ٨٦/ ٨٧ وفي موسم ٨٧/ ٨٨ قامت الشركة بزراعة مساحة ٥٠٤٧ هكتاراً وبلغ الانتاج ٤٠٧١٩ طن بمعدل ٨٫٠٦٨ طن/هكتار.

ثانياً : المشاريع الانتاجية الأخرى :

كان الهدف الأساسي للشركة بعد أن تم الانتهاء من البنية الأساسية هو أن تبحث عن مصادر دخل أخرى وأن لا يكون إعتمادها على القمح كمصدر وحيد للدخل وعليه فقد تم الدخول في عدة مشاريع أخرى وتم تنفيذها والبدء في تشغيلها وهي كالآتي :

١ - إنتاج الدجاج اللاحم :
يهدف هذا المشروع إلى تنويع مصادر الدخل للشركة والمساهمة أيضاً في سد جزء من حاجة المملكة من اللحوم البيضاء وهو مشروع متكامل ويحتوي على :
- مزارع الأمهات : ٦ مزارع بكل مزرعة ٤ حظائر ، سعة الحظيرة الواحدة ٥٠٠٠ طائر
- مزارع التسمين : ٨ مزارع بكل مزرعة ٦ حظائر سعة الحظيرة الواحدة ٣٢٠٠٠ طائر
- فقاسة مركزية : بطاقة ٣٢٠٠ بيضة يومياً.
- مجزر آلي : بطاقة ٤٠٠٠ طائر في الساعة ، ويتضمن وحدة لمعالجة المخلفات.
- مصنع علف الدواجن : بطاقة ١٠طن/ الساعة. ويبلغ إجمالي الانتاج السنوي ٧٢٠٠٠ طن.
- محطة كهرباء : بطاقة ٥ ميجاوات.

وقد تم بالفعل استلام وتشغيل هذه المشاريع وبدأ إنتاج الدواجن للأسواق ابتداءاً من شهر أغسطس الماضي.

٢ - مشروع مصنع الأعلاف غير التقليدي :
يهدف هذا المشروع - والذي يعتبر الأول من نوعه في المملكة - إلى الاستفادة القصوى من مخلفات محصول القمح (التبن) وذلك عن طريق رفع قيمته الغذائية بمعالجته كيميائياً بغاز الأمونيا ثم خلطه بالمولاس لتحسين طعمه مع إضافة المركزات والمعادن والفيتامينات لانتاج عليقة متوازنة غذائياً تصلح منها نحو ٦٠٠٠ طن لتغذية قطيع الأغنام بالشركة ويتم تسويق الفائض في السوق المحلي. وقد تم إستكمال تنفيذ هذا المشروع وقد بدأ الانتاج الفعلي.

٣ - مشروع تربية وتسمين الأغنام :
تم إقامة مشروع متكامل يهدف إلى توفير اللحوم الحمراء وتبلغ إجمالي طاقة المشروع ١٨٠٠٠ رأس وتم البدء الفعلي بتشغيل المشروع بطاقة ٦٠٠٠ رأس ونزل الانتاج الفعلي إلى الأسواق في المملكة ومن المتوقع أن يصل المشروع إلى كامل طاقته في نهاية السنة المالية القادمة.

٤ - إنتاج الخضر في البيوت المحمية :
أقامت الشركة ثلاثين بيتاً بلاستيكياً كمرحلة أولى لانتاج الخضر الطازجة. وقد بدأت الخطوات الأولية لتنفيذ مشروع البيوت الزجاجية بمساحة قدرها عشرة هكتارات وذلك ضمن خطة تهدف إلى التوسع في إنتاج الخضر الطازجة.

٥ - البطاطس والبصل :
تم زراعة البطاطس بمساحة قدرها ٤٦ هكتاراً في العام الماضي وكان إجمالي الانتاج ١٦٠٠ طن بمعدل ٣٥ طن/ هكتار وفي هذا العام يتم زراعة ١٠٢ هكتار وسوف يكون الانتاج المتوقع حوالي ٣٥٠٠ طن وكذلك تم زراعة ٥٠ هكتاراً من البصل وسوف يتم زراعة ٢٠ هكتاراً من الثوم و ٥٠ هكتاراً من البصل هذا العام.

٦ - العنب والتين :
تم زراعة ما مساحته ٢٠ هكتار بحوالي ٥٣٠٠٠ شجرة عنب وقد بلغ الانتاج في العام الماضي ١٧٥٫٥ طن ويجري العمل حالياً للوصول بالمساحة المزروعة إلى ٧٠ هكتاراً وسوف يكون الانتاج المتوقع ٥٠٠ طن. كما تم زراعة مساحة ٦٫٥ هكتاراً من التين.

٧ - النخيل :
تم غرس حوالي ٤٣٠٠ نخلة وذلك ضمن الخطة المقررة للمشروع والتي تقضي بغرس ٦٤٠٠ نخلة من مختلف الأصناف الجيدة بالمملكة على أحدث أساليب الري بالنوافير.

٨ - مشاريع زراعة الأعلاف :
تم زراعة البرسيم بمساحة قدرها ٩٥٠ هكتاراً والذرة الصفراء بمساحة ١٠٠ هكتاراً.

ثالثاً : المشاريع الرأسمالية المساندة :

أولاً : مشروع مبنى الادارة العامة والمسجد بمدينة حائل على مساحة من الأرض بلغت ٤٥٠٠٠ متراً مربعاً وأقيم مبنى ومسجد بمساحة ٥٥٤٩ متراً مربعاً.

ثانياً : مبنى إدارة المشروع على ١٥٠٠ متراً مربعاً.

ثالثاً : مستودعات الديزل بطاقة إجمالية قدرها ٢ مليون لتراً وذلك لتغذية مشاريع الشركة بالوقود وتوزيعاتها داخل هذه المشاريع إضافة إلى وجود رصيد دائم من الديزل لمقابلة حالات الطوارىء.

رابعاً : صوامع تخزين الحبوب بطاقة إجمالية قدرها ١٩٧٥٠٠ طن وقد تم تخزين ٦٠ ألف طن من القمح التابع للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق تحقيقاً لمبدأ التعاون مع صوامع الدولة.

خامساً : مبنى إدارة مشاريع الانتاج الحيواني على مساحة ٨٥٠ متراً مربعاً.

سادساً : قامت الشركة بتوفير السكن المناسب للعاملين بها وذلك بتوفير عدد ست وستين فلة جاهزة للعائلات و ٣٥ فلة للعزاب و ١٠ وحدات سكنية للعمال و ٢٤ وحدة وبعض الكبائن.

رابعاً :

إنطلاقاً من سياسة الشركة في تنويع استثماراتها فقد قامت الشركة بالمساهمة في العديد من الشركات الوطنية على النحو التالي :

١ - شركة تبوك للتنمية الزراعية	٤ مليون ريال
٢ - شركة القصيم للتنمية الزراعية	٦ مليون ريال
٣ - الشركة الشرقية للتنمية الزراعية	٢ مليون ريال
٤ - الشركة السعودية للنقل المبرد	٣ مليون ريال
٥ - الشركة الوطنية لانتاج البذور	٥ مليون ريال
٦ - شركة تأصيل الدواجن (عروق)	٥ مليون ريال
٧ - شركة طيبة للاستثمار	٥ مليون ريال
٨ - الشركة المتحدة للألبان الطازجة	٦٠٠ ألف ريال
٩ - شركة الجوف للتنمية الزراعية	٣ مليون ريال
[illegible]	٣ مليون ريال
[illegible]	٣ مليون ريال
١٢ - الشركة العربية لتصنيع الميدات والكيماويات (ميد)	٣ مليون ريال
١٣ - الشركة الوطنية للتنمية والاستثمار السياحي	٣ مليون ريال
١٤ - طي للتجارة والخدمات المحدودة	٢ مليون ريال
١٥ - شركة تصنيع المنتجات الغذائية	٥ مليون ريال
١٦ - شركة بيشة للتنمية الزراعية	١ مليون ريال
١٧ - شركة حائل للتسويق الزراعي (تسويق)	١٠ مليون ريال

وقد بلغ إجمالي هذه الاستثمارات مبلغ ٦٢٫٦٠٠٫٠٠٠ ريال دفع منها ٢١٫٩٨٠٫٠٠٠ ريال.

خامساً : الأجهزة الفنية المساعدة :

١ - محطة الأبحاث والتجارب الزراعية :
أقامت الشركة محطة للأبحاث والتجارب الزراعية بهدف تنمية وتطوير النشاط الانتاجي وفقاً لمنهج علمي تجريبي مدروس، حيث تقوم المحطة بدراسة مدخلات الانتاج وأثرها على الانتاجية بهدف الوصول للكميات المثلى منها والتي تحقق أقصى عائد اقتصادي. كذلك فقد تم في الموسم الماضي الاشتراك مع عدة هيئات علمية مثل مقام وزارة الزراعة، جامعة الملك فيصل بالأحساء، شركة كليز الفرنسية لانتاج البذور، البعثة الصينية بحائل ومنظمة الايكاردا وذلك بهدف تجريب بعض المحاصيل وظروف زراعتها بمنطقة حائل.

وتسعى الشركة مستقبلاً في الانطلاق عبر أسس علمية في كافة العمليات الزراعية بحيث يتم تجريب زراعة أي محاصيل جديدة قبل إنتاجها بكميات تجارية.

٢ - المختبر المركزي :
لقد أدركت الشركة أيضاً ضرورة إقامة مختبر مركزي على أحدث الأساليب العلمية، وذلك بهدف الاعتماد على الأساليب العلمية في كافة العمليات الزراعية كما يمكن الاستفادة من المختبر في ضبط الجودة والنوعية لمنتجات الشركة مستقبلاً. ويحتوي هذا المختبر على الأقسام التالية:
قسم تحليل المياه والتربة - قسم الانتاج النباتي - قسم وقاية النبات - قسم وقاية الحيوان والطب البيطري.

٣ - المحطة المناخية :
تم تركيب ثلاث محطات مناخية، تبعد كل واحدة عن الأخرى بمساحة عشرة كيلومترات على أحدث الأسس التقنية وذلك للقيام برصد جميع الظواهر الجوية مثل الرطوبة النسبية والرطوبة المطلقة ودرجات الحرارة وسرعة الرياح واتجاهها وغير ذلك، كما تم تزويد المحطة بحاسب آلي لتنظيم المعلومات المناخية حتى يتسنى الاستفادة منها في العمليات الزراعية.

٤ - خدمات الصيانة والنقل :
نظراً لأن الشركة تمتلك ما مجموع ١٣٠٠ ما بين معدة وآلة وماكينة ومضخة فانها حرصت على إعداد قسم الصيانة وذلك للمحافظة على هذه الأملاك وصيانتها للاستفادة منها بأكبر قدر ممكن وعليه فقد أقامت الشركة ورشة مركزية بمساحة تقارب ١٠٠٠٠ متراً مربعاً وتم تجهيزها بأحدث الأجهزة والمعدات إضافة إلى الورشة الفرعية والمتنقلة داخل المشروع والتي أدت الهدف الذي أنشأت من أجله حيث استطاعت الشركة المحافظة على أصولها لمدة تزيد عن عمرها المفترض بالاضافة إلى ذلك فقد تم انشاء مستودعات مركزية بمساحة إجمالية ٩٠٨٤ متر مربع وذلك لتغذية الصيانة بما تحتاجه من قطع غيار ومستلزمات الصيانة والانتاج.

٥ - الحاسب الآلي :
لقد تبنت الشركة خطة مدروسة لنظام الحاسب الآلي لخدمة الأغراض المختلفة والمتعددة للشركة فيما يتعلق بخدمة المساهمين وبرمجة أعمال الادارات المختلفة بالشركة وبناء قاعدة معلومات تغطي جميع أنشطة الشركة واستخدام الحاسب الآلي في مجال العمليات الفنية مثل المساعدة في اتخاذ القرارات المختلفة وتوجيه الاستثمارات وتحديد مواطن الضعف في الانتاج ومعالجتها. وقد تم بالفعل إدخال نظام الحاسب الآلي على النحو التالي :
١ - نظام لخدمة المساهمين بفرع الشركة بالرياض.
٢ - عدة نظم في الادارة العامة بحائل لخدمة وبرمجة أعمال الادارات المختلفة للشركة.
٣ - في إدارة التخطيط حتى يمكن التخطيط على أسس علمية سليمة وتوفير قاعدة للمعلومات.
٤ - إدارات المشاريع الزراعية والحيوانية المختلفة.

سادساً : المصاريف التشغيلية « إدارية وفنية » :

سعت الشركة خلال السنوات الماضية وتسعى حالياً أكثر من أي وقت مضى لضغط مصروفاتها العامة والعمل على زيادة الفارق بين الدخل والمصروف وذلك للحصول على أكبر قدر من الربح للمساهم . وقد عملت الشركة بتوجيه ومتابعة من مجلس الادارة لوضع ميزانية تقديرية للمصروفات العامة في مطلع كل سنة مالية وذلك بهدف [illegible] أساليبه ، والتنبؤ منذ وقت مبكر ومعرفة الوضع المالي للشركة قبل نهاية السنة الميلادية.

وإنفاذاً للتعميم الصادر من مقام وزارة التجارة رقم ٢٢٢٠/ ٩٨١/ ١٣٢٢ وتاريخ ٩/ ٣/ ١٤٠٨هـ يقترح مجلس الادارة أن يكون موعد توزيع الأرباح بعد شهر من اجتماع الجمعية العامة العادية

مجلس الادارة

إيضاحات حول القوائم المالية للسنة المالية المنتهية في ٣١ يوليو ١٩٨٨م

١ - نبذة عن الشركة :

اسم الشركة : شركة حائل للتنمية الزراعية « هادكو ».
الكيان القانوني : شركة مساهمة سعودية.
السجل التجاري : تأسست الشركة بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ١٢/٢ بتاريخ ١٤/ ٣/ ١٤٠٢هـ وتم تسجيل الشركة بموجب السجل التجاري رقم ٣٩٣١ الصادر من حائل بتاريخ ٦/ ٥/ ١٤٠٣هـ.
نشاط الشركة : تقوم الشركة بالأغراض الزراعية والحيوانية التالية :
١ - زراعة القمح ومشتقاته والحبوب والخضروات بأنواعها وإنشاء ثلاجات وصوامع لحفظها وكذلك إنشاء مصانع الأعلاف ومصانع تعليب المنتجات الزراعية.
٢ - تنمية الثروة الحيوانية بما فيها تربية الأبقار والأغنام والإبل بغرض التسمين ومنتجات الألبان وتصنيعها.
٣ - إقامة مزارع لتربية الدواجن للتسمين والبيض.
رأس مال الشركة :
رأس مال الشركة ٣٠٠ مليون ريال سعودي مقسم إلى ٣ مليون سهم بقيمة إسمية ١٠٠ ريال للسهم الواحد.

٢ - السياسات المحاسبية الهامة :

أ - العرف المحاسبي :
أعدت القوائم المالية وفقاً للعرف المحاسبي الذي يعتمد على التكلفة الفعلية.

ب - المخزون :
يتم تسعير المخزون وفقاً لما يلي :
١ - يتم تقييم المواد وقطع الغيار بالتكلفة وطبقاً لطريقة الوارد أولاً يصرف أولاً.
٢ - يتم تقييم مخزون محصولي القمح والشعير بسعر البيع.

ج - الموجودات الثابتة :
يتم إحتساب الاستهلاك على أساس التكلفة التاريخية للموجودات الثابتة بطريقة القسط الثابت وعلى أساس أعمارها التقديرية وبالنسب المئوية التالية :

المباني	٥٪ ، ٢٠٪
منشآت مدنية وآبار	٥٪ ، ٧٫٥٪ ، ١٠٪ ، ١٥٪ ، ٢٠
شبكة الري	١٥٪ ، ٢٠٪
الآليات الزراعية	٢٠٪ ، ٢٥٪
الآلات والمعدات	١٠٪ ، ٢٠٪ ، ٢٥٪
السيارات	٢٥٪ ، ٣٣٫٣٣٪
الأثاث	١٥٪
العدد والأدوات	١٠٪ ، ٢٥٪

د - مصاريف التأسيس والاستشارات :
يتم إطفاء مصاريف التأسيس والاستشارات على ثلاث سنوات.

هـ - مخصص مكافأة ترك الخدمة :
يتم إحتساب مكافأة ترك الخدمة على أساس الاستحقاق وفقاً لنظام العمل والعمال السعودي.

و - الاستثمارات :
تسجل الاستثمارات بالتكلفة التاريخية.

ز - المبيعات :
تضيف الشركة مخزون محصولي القمح والشعير في نهاية السنة المالية (المحاصيل المنتجة خلال الفترة الأخيرة من السنة المالية الحالية) إلى قائمة المتاجرة واعتباره جزءاً من مبيعات السنة المالية الحالية للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق حيث أنها الجهة الوحيدة المسئولة عن شراء واستلام وتوزيع المحاصيل وذلك بأسعار محددة مسبقاً. علماً بأن الأرباح الصافية الناتجة تؤجل إلى السنة التالية وتظهر ضمن قائمة الدخل للسنة القادمة والتي يتم فيها التسليم الفعلي للمحاصيل المخزونة واستلام قيمتها من الصوامع.

٣ - النقد :

	٣١ يوليو ١٩٨٨م	٣١ يوليو ١٩٨٧م
	ريال سعودي	ريال سعودي
ودائع قصيرة الأجل	١٥٨,٢٢٦,٧٧٨	٨٨,٢٦١,٣٧٧
حسابات جارية	٧٣١,٨٩٣	٦,٨٣٠,٥٢٦
نقد بالصندوق	١٥,٢١٧	٣٢,٠٣٦
المجموع	١٥٨,٩٧٣,٨٨٨	٩٥,١٢٣,٩٣٩

٤ - ذمم مدينة :

	٣١ يوليو ١٩٨٨م	٣١ يوليو ١٩٨٧م
المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق	٢٣,٤٠٥,٢٩٨	٩٣,١٧٤,٦٩٧
ذمم مدينة تجارية	٥,٠٤٢,٣٩١	١,٧٦٩,٤٣٢
المجموع	٢٨,٤٤٧,٦٨٩	٩٤,٩٤٤,١٢٩

٥ - المخزون :

	٣١ يوليو ١٩٨٨م	٣١ يوليو ١٩٨٧م
مخزون محصولي القمح والشعير	١٨٧,٣٣٥,٠٨٦	٢٠٩,١٢٩,١٩٦
مخزون البذور والتقاوي	٢٢٥,٤٧٠	١٥٣,٣٥٠
مخزون الأسمدة والعناصر	١,٢٤٢,٦٣٧	١,٥١٥,٩٨٥
مخزون قطع الغيار	٢٦,٥٨٥,٠٢٣	٢٥,٧٦١,٤٧٠
مخزون الزيوت والشحوم والمحروقات	٢٦٨,٥٢٤	١١٣,٣٢٦
مخزون المواد والمهمات	٩٠٠,٤٢٤	٨٠٨,٤٥٢
مخزون الميدات والمطهرات	١,١١١,٥٥٠	١,١٠٣,٧٩٨
مخزون الموجودات الثابتة	٣٠٠,٧٩٣	١٠٠,٤٧٨
المجموع	٢١٧,٩٦٩,٦٠٧	٢٣٨,٦٨٦,٠٥٥

٦ - إستثمارات :

إسم الشركة	قيمة الأسهم الإسمية المكتتب بها	المبلغ المدفوع عن الأسهم المكتتب بها
	ريال سعودي	ريال سعودي
الشركة الشرقية للتنمية الزراعية	٢,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠
شركة تبوك للتنمية الزراعية	٤,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠
شركة القصيم الزراعية	٦,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠
الشركة السعودية للنقل المبرد	٣,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠
الشركة الوطنية لانتاج البذور	٥,٠٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠
شركة تربية العروق الأصيلة للدواجن	٣,٠٠٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠
شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية	٥,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠
الشركة المتحدة للألبان الطازجة	٦٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠
شركة الجوف للتنمية الزراعية	٣,٠٠٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠
شركة تأصيل الدواجن « عروق »	٥,٠٠٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠
شركة تسويق الدواجن	٢,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠
الشركة العربية لتصنيع الميدات والكيماويات « ميد »	٣,٠٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
الوطنية للتنمية والاستثمار السياحي	٣,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠
طي للتجارة والخدمات المحدودة	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
شركة تصنيع المنتجات الغذائية	٥,٠٠٠,٠٠٠	—
شركة بيشة للتنمية الزراعية	١,٠٠٠,٠٠٠	—
شركة حائل للتسويق الزراعي « تسويق »	١٠,٠٠٠,٠٠٠	—
المجموع	٦٢,٦٠٠,٠٠٠	٢١,٩٨٠,٠٠٠

٧ - الموجودات الثابتة :

يتألف هذا البند مما يلي :

البيان	التكلفة أو التقدير		الاستهلاك المتراكم		صافي القيمة الدفترية	
	٣١ يوليو ١٩٨٨م	٣١ يوليو ١٩٨٧م	٣١ يوليو ١٩٨٨م	٣١ يوليو ١٩٨٧م	٣١ يوليو ١٩٨٨م	٣١ يوليو ١٩٨٧م
	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي
الأراضي - بالتقدير	٦٤,١٠١,٩٨٩	٦٤,١٠١,٩٨٩	—	—	٦٤,١٠١,٩٨٩	٦٤,١٠١,٩٨٩
المباني	٣٧,٥١٤,٩٠٢	٢٧,٠١٢,٠٦١	١٥,٧٣٤,١٢٧	١١,١٨٣,٩٣٢	٢١,٧٨٠,٧٧٥	١٥,٨٢٨,١٢٩
منشآت مدنية وآبار	١٢٨,٠٦٦,٤٥٤	١٢٤,٤٠٦,٦٨٨	٣٥,١٢٥,٠٤٥	٣٦,٨١٩,١١١	٩٢,٩٤١,٤٠٩	٨٧,٥٨٧,٥٧٧
شبكة الري	١٣٢,٤٦٢,٥٤١	١٣١,٨٤٤,٦٥٨	١٠٥,١٧٧,٩٤٢	٨٤,٧٤٧,٠٦٦	٢٧,٢٨٤,٥٩٩	٤٧,٠٩٧,٥٩٢
الآليات الزراعية	٣٧,١٥٠,٠٦٢	٣٥,٥٥٦,٨٦٩	٣٠,٧٠٤,٩٨١	٢٤,٧٤٣,٧٨٠	٦,٤٤٥,٠٨٢	١٠,٨١٣,٠٨٩
الآلات والمعدات	١٤,٧٧٤,٠٥٤	١٤,١٦٠,٣٥٧	١٠,٣٧٧,٥١٥	٩,٠٧١,٥٩٠	٤,٣٩٦,٥٣٩	٥,٠٨٨,٧٦٧
السيارات	٢٨,٣٣٥,١٧٣	٢٤,٢٥١,٢٩٤	٢٢,٢٢٣,٠١٠	١٧,٣٢١,٢٠٨	٦,١١٢,١٦٣	٦,٩٣٠,٠٨٦
الأثاث	٨,٧٠٢,٣٨١	٦,٥١٩,٩٢٤	٣,٥٢٨,٦٩٠	٢,٤٤٠,٤٠٠	٥,١٧٣,٦٩١	٤,٠٧٩,٥٢٤
العدد والأدوات	١,٢٨٩,٥١٨	٧٩١,٧٧٦	٣٣٦,٨٥٦	٢٢٢,١١٩	٩٥٢,٦٦٢	٥٦٩,٦٥٧
خيول الحراسة وقطعان الأغنام	٢,٨٧٠,٨٢٨	١٢,٠٠٠	—	—	٢,٨٧٠,٨٢٨	١٢,٠٠٠
مشروع الأغنام	٦,٢٦٧,٨٨٥	٦,٠٥٤,٥٥١	٦١٥,٢٠٨	—	٥,٦٥٢,٦٧٧	٦,٠٥٤,٥٥١
المجموع	٤٦١,٤٣٥,٧٨٨	٤٣٤,٧١٢,١٦٧	٢٢٣,٨٣٣,٣٧٤	١٧٦,٥٤٩,٢٠٦	٢٣٧,٦٠٢,٤١٤	٢٥٨,١٦٢,٩٦١

صدر المرسوم الملكي الكريم م/ ٧ بتاريخ ١٦/ ٤/ ١٤٠٣هـ بالموافقة على قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ١٠١ بتاريخ ٣/ ٤/ ١٤٠٣هـ القاضي بتسلم شركة حائل للتنمية الزراعية قطعة أرض مساحتها خمسة وثلاثون ألف هكتار من الأراضي الحكومية الواقعة على طريق حائل - القصيم لاستثمارها في المشاريع الزراعية وتحديد فترة إثنا عشرة عاماً كفترة إختصاص لإحياء كامل المساحة على ألا يتم تمليك الشركة أي جزء من الأراضي إلّا ما تم إحياؤه فعلاً خلال الفترة المذكورة ويستعاد مالم يتم إحياؤه من الأرض بعد انتهاء فترة الاختصاص.

قامت الشركة بتقييم الأرض المستلمة من قبل الدولة بمبلغ وقدره ٦٠,٩٥١,٩٨٩ ريال سعودي. كما قامت الشركة بتقييم أرض الادارة العامة والبالغ مساحتها ٤٥,٠٠٠ متر مربع بمبلغ وقدره ٣,١٥٠,٠٠٠ ريال سعودي، علماً بأن تقييم هذه الأرض قد تم في تاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٨٤م.

٨ - الأرباح المؤجلة :

تمثل الفرق بين مخزون محصولي القمح والشعير بسعر البيع بمبلغ وقدره ١٨٧,٣٣٥,٠٨٦ ريال سعودي وبسعر التكلفة بمبلغ وقدره ١٢٧,٥٩٩,٣٢٨ ريال سعودي.

٩ - عــام :

الأرقام المقارنة للفترة السابقة المنتهية في ٣١ يوليو ١٩٨٧م عن تسعة عشر شهراً وقد تم إعادة تبويبها ليتسنى لنا مقارنتها لعام ١٩٨٨م.

شركة حائل للتنمية الزراعية "هادكو"

شركة مساهمة سعودية ـ رأس المال ٣٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠ ريال مدفوع بالكامل

قائمة المركز المالي كما في ٣١ يوليو ١٩٨٨م

الموجودات	إيضاح	٣١ يوليو ١٩٨٨م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال سعودي
الموجودات المتداولة			
النقد		١٥٨٬٩٧٣٬٨٨٨	٩٥٬١٢٣٬٩٣٩
ذمم مدينة	(٣)	٢٨٬٤٤٧٬٦٨٩	٩٤٬٩٤٤٬١٢٩
ذمم وأرصدة مدينة أخرى	(٤)	٩٢٬٢٢٥٬٤٣٤	٦٧٬٥٣٠٬٧٢١
المخزون		٢١٧٬٩٦٩٬٥٠٧	٢٣٨٬٦٨٦٬٠٥٥
مجموع الموجودات المتداولة		٤٩٧٬٦١٦٬٥١٨	٤٩٦٬٢٨٤٬٨٤٤
مصاريف مؤجلة		٣٬٤٣٢٬٨٤٨	—
إستثمارات	(٦)	٢١٬٩٨٠٬٠٠٠	١٤٬٦٨٠٬٠٠٠
الموجودات الثابتة			
بالتكلفة والتقدير	(٧)	٤٦١٬٤٣٥٬٧٨٨	٤٣٤٬٧١٢٬١٦٧
الاستهلاك المتراكم		٢٢٣٬٨٢٣٬٣٧٤	١٧٦٬٥٤٩٬٢٠٦
القيمة الدفترية للموجودات الثابتة		٢٣٧٬٦١٢٬٤١٤	٢٥٨٬١٦٢٬٩٦١
إنشاءات تحت التنفيذ		٢٠٬٢٩٣٬٠٥١	٧٬٣٦٨٬٧٦٣
مجموع الموجودات		٧٨٠٬٩٣٤٬٨٣١	٧٧٦٬٤٩٦٬٥٦٨

المطلوبات وحقوق المساهمين	إيضاح	٣١ يوليو ١٩٨٨م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال سعودي
المطلوبات المتداولة			
ذمم دائنة		١٬١١٧٬٠٩٩	٣٬٦٩٨٬١٨٥
مصاريف مستحقة وأرصدة دائنة أخرى		١٥٬٤٦٩٬٦٤٠	١٣٬٧٤٥٬٩٢٤
مخصص الزكاة الشرعية		١٨٬٢٩١٬٧٠٩	١٨٬٠٧٩٬٠٦٩
أرباح جاري توزيعها		١١٬٧٢٩٬٣٨٧	١٠٬٨٤٧٬٧٠٢
أرباح مقترحة للتوزيع		٦٠٬٠٠٠٬٠٠٠	٦٠٬٠٠٠٬٠٠٠
مجموع المطلوبات المتداولة		١٠٦٬٦٠٧٬٨٣٥	١٠٦٬٣٧٠٬٨٨٠
مخصص مكافأة ترك الخدمة		٣٬١٨٢٬٦٤٨	٢٬٢٥٢٬٤٦٦
حقوق المساهمين			
رأس المال		٣٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠	٣٠٠٬٠٠٠٬٠٠٠
إحتياطي نظامي		٥١٬٨٠٤٬٨٧٨	٤٣٬٠٠٨٬٣١٤
إحتياطي إتفاقي		١٩٥٬٥٠١٬٧٢٣	٩٦٬١٩٦٬٥٤٠
أرباح مؤجلة		٥٩٬٧٣٥٬٧٥٨	٨٣٬٦٣٠٬٢٨١
هبة الحكومة	(٨)	٦٤٬١٠١٬٩٨٩	٦٤٬١٠١٬٩٨٩
الأرباح المبقاة		—	٨٠٬٩٣٦٬٠٩٨
مجموع حقوق المساهمين		٦٧١٬١٤٤٬٣٤٨	٦٦٧٬٨٧٣٬٢٢٢
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		٧٨٠٬٩٣٤٬٨٣١	٧٧٦٬٤٩٦٬٥٦٨

(إن الايضاحات المرفقة تشكل جزءا من القوائم المالية)

قائمة المتاجرة للسنة المالية المنتهية في ٣١ يوليو ١٩٨٨م

	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال سعودي		٣١ يوليو ١٩٨٨م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٨م ريال سعودي
المبيعات		—			
مخزون القمح والشعير		١٨٧٬٣٣٥٬٠٨٦		١٩٥٬٩١٣٬٢٨٢	
	١٨٧٬٣٣٥٬٠٨٦			٢٠٩٬١٢٩٬١٩٦	
أرباح مؤجلة	٨١٬٠٤٠٬٣٣٧				٩٢٬٣٠٨٬٨٧٦
المجموع	٢٦٨٬٣٧٥٬٤٢٣				٤٩٧٬٣٥١٬٣٥٤
ناقصاً :					
مصاريف الانتاج الزراعي		٦٩٬٩٨٧٬٤٣٠		١١٧٬٤٤٥٬٨٠٢	
استهلاك الموجودات الثابتة		٤٤٬٤١٤٬٠١٤		٧٥٬٨٨٥٬١٥٧	
إستهلاكات مؤجلة		—		١٥٬٤٤٨٬٦٤١	
	١١٤٬٤٠١٬٤٤٤				٢٠٨٬٧٧٩٬٦٠٠
إجمالي ربح الانتاج	١٥٣٬٩٧٣٬٩٧٩				٢٨٨٬٥٧١٬٧٥٤

قائمة الدخل والأرباح المبقاة للسنة المالية المنتهية في ٣١ يوليو ١٩٨٨م

	٣١ يوليو ١٩٨٨م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٨م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال سعودي
إجمالي ربح الانتاج	١٥٣٬٩٧٣٬٩٧٩			
إستهلاك موجودات				
ثابتة ـ الادارة		٨٧٣٬٧٥٥	١٬٤٩٩٬١٦١	
الزكاة الشرعية		٩٬٣٦٦٬٧٥٢	١٠٬٤٥٦٬٤٦٠	
	٢٣٬٢٧٥٬٦٠٢			٣٤٬١٤٨٬٩٧٥
صافي ربح الانتاج	١٣٠٬٦٩٨٬٣٧٧			٢٥٤٬٤٢٢٬٧٧٩
إيرادات أخرى	١٧٬١٤٣٬٢٨١			١٤٬١٢٠٬٧٨٢
ناقصاً : مصاريف أخرى	(١٤٠٬٢٥١)			(١٩٥٬١٨٥)
تسويات سنوات سابقة				(٨٬٥٩٧٬١٤٨)
صافي الربح	١٤٧٬٧٠١٬٤٠٧			٢٥٩٬٧٥١٬٢٢٨
ناقصاً : الأرباح المؤجلة	٥٩٬٧٣٥٬٧٥٨			٨٣٬٦٣٠٬٢٨١
صافي الربح القابل للتوزيع	٨٧٬٩٦٥٬٦٤٩			١٧٦٬١٢٠٬٩٤٧
ناقصاً :				
إحتياطي نظامي		٨٬٧٩٦٬٥٦٤	١٨٬٦٥٧٬٧٤١	
إحتياطي إتفاقي		١٨٬٣٦٩٬٠٨٥	٩٦٬١٩٦٬٥٤٠	
أرباح مقترحة للتوزيع		٦٠٬٠٠٠٬٠٠٠	٦٠٬٠٠٠٬٠٠٠	
مكافأة أعضاء مجلس الادارة		٨٠٠٬٠٠٠	١٬٢٦٦٬٦٦٦	
	٨٧٬٩٦٥٬٦٤٩			١٧٦٬١٢٠٬٩٤٧
رصيد صافي الربح				
أرباح مبقاة من سنوات سابقة				٨٠٬٩٣٦٬٠٩٨
مجموع الأرباح المبقاة				٨٠٬٩٣٦٬٠٩٨

(إن الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من القوائم المالية)

قائمة مصادر وإستخدام الأموال للسنة المالية المنتهية في ٣١ يوليو ١٩٨٨م

	٣١ يوليو ١٩٨٨م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال سعودي
مصادر الأموال		
من العمليات		
صافي ربح السنة	٨٧٬٩٦٥٬٦٤٩	١٨٦٬٥٧٧٬٤٠٧
أرباح مؤجلة	(٢٣٬٨٩٤٬٥٢٣)	(١٣٬٦٧٨٬٥٩٥
أعباء لا تتطلب مصروفات نقدية		
إستهلاك الموجودات الثابتة	٤٧٬٢٧٤٬١٦٨	٧٧٬٣٨٤٬٣١٨
مصاريف مؤجلة	(٣٬٤٣٢٬٨٤٨)	٣٠٬٤٨٣٬٧٤٥
إطفاء مصاريف التأسيس	—	٢٥٨٬٣٣٣
مخصص مكافأة ترك الخدمة	٩٣٠٬١٨٢	٩٥٠٬٠٧٤
مجموع مصادر الأموال من العمليات	٤٤٬٧٧١٬٥٠٢	١٠٩٬٠٧٦٬٤٧٠
مصادر أخرى :		
المحصل من رأس المال	—	٥٬٠٩٤٬٢٥٠
مجموع مصادر الأموال	١٠٨٬٨٤٢٬١٢٨	٢٨٧٬٠٦٩٬٥٣٢
أوجه إستخدام الأموال :		
شراء موجودات ثابتة	٢٦٬٧٢٣٬٦٢١	٣٦٬٥٠٥٬٦٥٢
إنشاءات تحت التنفيذ	١٢٬٩٢٤٬٢٨٨	٦٬٨٣١٬٠٩٤
إستثمارات	٧٬٣٠٠٬٠٠٠	٤٬٠٨٠٬٠٠٠
مخصص الزكاة الشرعية	—	١٠٬٤٥٦٬٤٦٠
أرباح مقترحة للتوزيع	٦٠٬٠٠٠٬٠٠٠	٦٠٬٠٠٠٬٠٠٠
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٨٠٠٬٠٠٠	١٬٢٦٦٬٦٦٦
	١٠٧٬٧٤٧٬٤٠٩	١١٩٬١٣٩٬٨٧٢
الزيادة في رأس المال العامل	١٬٠٩٤٬٧١٩	١٦٧٬٩٢٩٬٦٦٠

الزيادة « النقص » في مكونات رأس المال العامل	٣١ يوليو ١٩٨٨م ريال سعودي	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال سعودي
الموجودات المتداولة		
النقد	٦٣٬٨٤٩٬٩٤٩	٢٨٬٤٤٠٬٠٢٨
الذمم المدينة	(٦٦٬٤٩٦٬٤٤٠)	٨٥٬١٩٧٬٨٠٨
ذمم وأرصدة مدينة أخرى	٢٤٬٦٩٤٬٧١٣	٦٤٬٤١٤٬٩٨٢
المخزون	(٢٠٬٧١٦٬٥٤٨)	(٣٬٤٤٤٬٩٣٦)
	١٬٣٣١٬٦٧٤	١٧٤٬٦٠٧٬٨٨٢
المطلوبات المتداولة		
بنوك دائنة	—	٥٨٦٬٢١٠
ذمم دائنة	٢٬٥٨١٬٠٨٦	١٣٬٩٠٤٬٣٤٣
مصاريف مستحقة وأرصدة دائنة أخرى	(١٬٧٢٣٬٧١٦)	(١٠٬٦٣٨٬٩٠٥)
مخصص الزكاة الشرعية	(٢١٢٬٦٤٠)	(١٠٬٤٥٦٬٤٦٠)
أرباح جاري توزيعها	(٨٨١٬٦٨٥)	٩٤٥٬٤٤٠
أرباح مقترحة للتوزيع	—	(١٬٠١٨٬٨٥٠)
	(٢٣٦٬٩٥٥)	(٦٬٦٧٨٬٢٢٢)
الزيادة في رأس المال العامل	١٬٠٩٤٬٧١٩	١٦٧٬٩٢٩٬٦٦٠

(إن الايضاحات المرفقة تشكل جزءاً من القوائم المالية)

تقرير مراجعي الحسابات

إلى مساهمي
شركة حائل للتنمية الزراعية (هادكو) الموقرين
شركة مساهمة سعودية
حائل ـ المملكة العربية السعودية

لقد راجعنا قائمة المركز المالي لشركة حائل للتنمية الزراعية (هادكو) كما هي عليه في ٣١ يوليو ١٩٨٨م وقائمة الدخل والأرباح المبقاة وقائمة مصادر وإستخدام الأموال للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ، والايضاحات من رقم (١) إلى رقم (٩) المعتبرة جزءاً من هذه القوائم, وكانت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها واشتملت على فحص السجلات المحاسبية والاجراءات الأخرى التي رأيناها ضرورية.

وفي رأينا أن القوائم المالية المذكورة أعلاه ككل :

١ ـ تظهر بعدل المركز المالي لشركة حائل للتنمية الزراعية (هادكو) كما هو في ٣١ يوليو ١٩٨٨م ونتائج أعمالها ومصادر وإستخدام الأموال للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ، في ضوء العرض والافصاح للمعلومات التي تحتوي عليها القوائم المالية ووفقاً لمعايير المحاسبة المتعارف عليها الملائمة لظروف الشركة.

٢ ـ تتفق مع متطلبات نظام الشركات فيما يتعلق بإعداد وعرض القوائم المالية.

الدكتور محمد عبد اللطيف العمري
محاسبون ومراجعون قانونيون
ترخيص رقم (٦٠)

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط — العدد ٣٦٥٥ / الاربعاء ٣٠-١١-١٩٨٨ — No. 3655 / Wednesday 30-11-1988

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٤	٦,٨٩٩٧
مارك المانى	٢,١٦٩٠	٢,١٦٠٦
فرنك سويسرى	٢,٥٩٣٠	٢,٥٨٣٣
فرنك فرنسي	٠,٦٣٨٠	٠,٦٣٦٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٥٠	٠,٠٠٢٩٢٠
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٧٨
جلدر هولندى	١,٩١٧٠	١,٩١٥٨
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٢٩٠
دولار كندى	٣,١٧	٣,١٤٧٦
شلن كيني	٠,٢٣٢٠	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠٨٠	٠,٣٠٧٩
كرون سويدى	٠,٦٢٤٠	٠,٦٢١٦
كرون نرويجى	٠,٥٨	٠,٥٧٧٧
فرنك بلجيكى	٠,١٠٣٥٠	٠,١٠٣٣٧
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٠	—
دينار اردني	٧,٤٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٠٢
روبية هندية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٥٠٥
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤٢
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤١	١٣,٤٠٠٤
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٣١٠٠
دينار جنوبي	٨,٨٥	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦٣٠	٠,٤٦٢٧٠٠
كرون دنمركى	٠,٥٦٢٥	٠,٥٦١٦
بيزتا اسبانى	٠,٣٣٥٠	٠,٠٣٣٠٣
ريال يمنى	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

ارتياح عربي ومخاوف غربية من نتائج اتفاق «أوبك»

الحذر يسود أسواق المال انتظاراً لمؤشرات جديدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اثار الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة اوبك حول الانتاج والاسعار تعليقات متباينة في الاوساط الاقتصادية والمالية في العالم وان لم يؤد لتغييرات فورية ذات مغزى في الاسعار التي كانت قد حققت زيادة جيدة خلال فترة اجتماع الاوبك، وبينما اتجه بعض المحللون الغربيون للتشكيك في امكان تحقق الهدف من الاتفاق من حيث الالتزام بالانتاج والوصول لسعر ١٨ دولارا للبرميل، اكد وزير البترول النيجيري ورئيس الاوبك ريلوانو لقمان امكانية الوصول تدريجيا لتحقيق الهدفين بحلول منتصف العام المقبل.

على صعيد آخر لم تتأثر اسواق المال والاسهم بشكل واضح حيث تذبذبت اوضاع الدولار بينما حافظ الاسترليني على قوته وتراجعت اسعار المعادن الثمينة، كما اتسمت المعاملات في اسواق الاسهم والسندات بالحذر انتظارا لاعلان نتائج الربع الثالث بالنسبة للاقتصاد الامريكي وتخوفا من مؤشرات بارتفاع اسعار الفائدة هناك.

وكانت اسعار النفط قد سجلت ارتفاعا حادا منذ نهاية الاسبوع الماضي عندما زاد التفاؤل بامكان التوصل لاتفاق بين دول اوبك ويمكن القول ان هذه الزيادة تعتبر نتيجة مباشرة للاتفاق وان كانت قد تحققت قبله اما ردود الفعل الفورية بعد اعلان الاتفاق فقد تمثلت عن زيادة جديدة استمرت ساعات محدودة ثم تراجعت قليلا خلال معاملات الاثنين وظلت حول نفس المعدلات تقريبا خلال يوم امس.

واعرب معظم اعضاء اوبك عن الارتياح لنتائج الاجتماع واكد السيد لقمان ثقته من ان المنظمة قضت على مشكلة عدم التزام بعض الدول بحصص الانتاج وقال ان هذه الدول تدرك الآن ان الاسعار قد ترتفع مما يجعل اغراء التلاعب اقل.

من ناحية اخرى قال وزير نفط الامارات د. مانع سعيد العتيبة اثناء زيارته للعراق امس ان بلاده «وقعت اتفاق اوبك الاخير وهي ملتزمة التزاما كاملا به نصا وروحا في ما يتعلق بسقف الانتاج والحصص والاسعار».

وكانت وكالات الانباء قد نسبت يوم الاثنين الى العتيبة القول بأن الحصة الجديدة للامارات غير رسمية مما اثار مخاوف بأن بلاده قد تتجاوز حصتها البالغة ٩٨٨ الف برميل يوميا وادى الى هبوط اسعار الخام في المعاملات الحاضرة في آسيا.

ويقول محللون في صناعة النفط ان دولة الامارات تنتج بشكل منتظم اكثر من حصتها. وانتجت دولة الامارات في اكتوبر (تشرين الاول) ١,٩ مليون برميل يوميا.

وقال الدكتور العتيبة ان الحد الاقصى الذي تم الاتفاق عليه لجمل انتاج اوبك هو ١٨,٥ مليون برميل يوميا يزيد عن الطلب العالمي على نفط اوبك مليون برميل يوميا.

واضاف الدكتور العتيبة قوله انه يجب ان تعيد اتفاقية اوبك التوازن الى السوق العالمية للنفط. وقال انها سترفع «ان شاء الله» اسعار النفط الخام في غضون اسابيع الى ١٨ دولارا للبرميل وهو السعر الرسمي لأوبك.

واعرب معظم الوزراء العرب الآخرين عن ارتياحهم للاتفاق حيث وصفه وزير البترول القطري الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني بأنه احد المعالم المهمة في تاريخ المنظمة التي تعرف تماما كيف تتغلب على الصعوبات التي تواجهها من وقت لآخر. واعرب عن امله في ان يشكل الاتفاق حافزا للمنتجين من خارج اوبك ليسهموا بابداء نوع من الالتزام خدمة للمصلحة الشاملة لجميع المنتجين.

كذلك اشار الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي الى ان الاتفاق يعد نجاحا كبيرا للمؤتمر وانه حقق اهدافا مهمة على رأسها التزام جميع الدول بنظام الحصص الانتاجية.

على صعيد آخر رحبت سلطنة عمان بالاتفاق ـ رغم انها ليست عضوا في اوبك ـ واعربت على لسان وزيرها للنفط والمعادن سعيد بن احمد الشنفري ـ عن استعدادها لمواصلة دورها في التنسيق مع الدول المنتجة خارج المنظمة لضمان دعم الاتفاق والحفاظ على الاسعار في الاسواق العالمية.

وعلى العكس أبدى المحللون الغربيون نوعا من الحذر ازاء الاتفاق معربين عن تخوفهم من عدم امكان التزام الدول الاعضاء بالحصص الانتاجية المقررة كما اشاروا الى ان وجود فائض انتاجي ومخزونات عالية كبيرة يطرح ظلالا على امكانية تحقيق هدف المنظمة بالوصول بالاسعار الى ١٨ دولارا للبرميل.

على صعيد آخر لم يظهر تأثير مباشر لاتفاق اوبك على اسواق المال حيث استمرت تأثيرات اسعار الفائدة وعجز الموازين التجارية في ممارسة تأثير اقوى خاصة بالنسبة لوضع الدولار الامريكي الذي تأرجحت قيمته خلال معاملات يوم امس تحت تأثير عاملين متضادين فمن ناحية ادت المخاوف من رفع سعر الخصم في الولايات المتحدة والقلق بشأن اعلان معدلات البطالة في الولايات يوم الجمعة الى دفع قيمة الدولار للتراجع في اسواق الشرق الاقصى اولا ثم امتد التأثير الى اوروبا.

في مواجهة ذلك ظهر تأثير معاكس ـ داعم للدولار ـ من خلال سعي المستثمرين لاختبار مدى جدية البنك المركزي الياباني في مساندة الدولار.

اما الجنيه الاسترليني فقد حافظ على موقفه القوي تجاه معظم العملات الاخرى بعد ان ادت الزيادات المتوالية لسعر الفائدة الى رفع الاقبال عليه.

وكانت اسعار كل من الدولار والاسترليني خلال معاملات يوم امس مقارنة باسعار اقفال امس الاول كما يلي :

● الدولار :

ـ ١,٧٣٢٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٧٣٤٠.

ـ ١,٤٤٨٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٥١٥.

ـ ١٢١,٦٥ ين ياباني مرتفعا من ١٢٢,٢٠.

ـ ٥,٩٢٠٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٩٢٢٥.

ـ ١,٩٥٥٢ جيلدر هولندي مرتفعا من ١,٩٥٤٧.

ـ ١٢٨٤,٤٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٢٨٥,٥٠.

● الاسترليني :

ـ ١,٨٤٥٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٨٣٥٠.

ـ ٣,١٩٢٨ مارك الماني مرتفعا من ٣,١٨١٩.

ـ ٢٢٤,٤٤ ين ياباني مرتفعا من ٢٢٤,٢٤.

ـ ٢,٦٦٨٨ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٦٦٢٦.

ـ ١٠,٩٠١٢ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٨٦٥٠.

● الذهب والفضة :

اتجهت اسعار المعادن الثمينة للتراجع في معاملات هادئة اتسمت بالحذر انتظارا لتأثير اتفاقية اوبك على اتجاهات المستثمرين، وبلغ سعر الاونصة عند بدء المعاملات في لندن امس ٤٤٢,٥٠ دولار منخفضا من ٤٢٣,٨٥ عند اقفال امس الاول ثم واصل التراجع حيث حددته بيوت الذهب الخمسة الكبرى في لندن ظهر امس عند ٤٢٢,١٠ دولار للأونصة.

وفي زيوريخ كان سعر الاونصة ٤٢٢ دولارا منخفضا من ٤٢٣,٢٥ دولار يوم الاثنين. وفي هونج كونج تراجع سعر الاونصة ١,٢٩ دولار مسجلا ٤٢٣,٣١ دولار.

كذلك تبعت الفضة الذهب فتراجع سعر الاونصة الى ٦,١٣ دولار مقابل ٦,١٦ عند اقفال معاملات امس الاول.

● الاسهم والسندات :

اتجهت اسعار الاسهم للارتفاع بشكل عام في معظم الاسواق العالمية وان اتسمت المعاملات بالهدوء الذي يخيم عادة على تلك الاسواق قرب نهاية الشهر وانتظارا لمؤشرات مهمة تتعلق باداء الاقتصاد الامريكي.

ففي لندن اظهرت الاسعار تماسكا خلال فترة المعاملات الصباحية وتراجعت اسعار ١٤ فقط من الاصدارات المائة الرئيسية وبلغ اجمالي الاسهم المتداولة خلال تلك لفترة ١٨٣,٩ مليون سهم.

وفي طوكيو حققت الاسعار ارتفاعا كبيرا بانتهاء المعاملات بعد ان سجل اليوم بداية ضعيفة واشار محللون الى التزام المتعاملين للحذر خوفا من رد الفعل بعد ان استمر تزايد الاسعار لاربعة ايام متتالية، وأدى ذلك لتراجع العدد الاجمالي للأسهم المتداولة الى ١,١ بليون سهم.

وفي هونج كونج ايضا بدأت المعاملات ضعيفة ثم استردت قوتها بانتهاء اليوم. وارجع المحللون البداية الضعيفة الى المخاوف من ارتفاع سعر الفائدة الاساس في الولايات المتحدة بينما جاءت عودة الاسعار للتحسن في النصف الثاني من اليوم تأثرا بالزيادات التي تحققت في طوكيو، ولكنهم اعربوا عن التخوف من تكرار ما حدث في شهر اغسطس (آب) الماضي حين ارتفع سعر الفائدة الاساس في امريكا ثم تبعه سعر الخصم مما اضر بوضع الاسواق.


المؤتمر الصحفي الذي اعلن فيه عن اتفاق منظمة «أوبك»

فرص استثمارية جديدة ودعم قطاع الخدمات في البحرين

البحرين ـ «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

اعدت غرفة البحرين خطة للمساهمة في دعم قطاع الخدمات الذي يعتبر قطاعا مكملا لدور البحرين كمركز مالي. واوضح السيد جاسم الشتي مدير عام غرفة تجارة وصناعة البحرين ان هناك العديد من الفرص الاستثمارية الصناعية في البلاد وتأخذ الغرفة على عاتقها تسهيل مهمة وعمل البنوك مع رجال الاعمال وتقديم الدراسات والبحوث التي تخدم اعمال بنوك «الاوفشور» والمشروعات الاستثمارية الاخرى.

واشار مدير عام الغرفة الى ازدهار الاستثمار الصناعي في البحرين مما ساعد على انخفاض الواردات بعض الشيء وارتفاع الصادرات خاصة وان في البحرين صناعة ثقيلة تعتمد عليها وهي صناعة الالمنيوم وهناك صناعات اخرى يمكن قيامها في البلاد. وتتطلع البحرين الى الاستفادة من التجربة السعودية في هذا الصدد.

واكد الشتي ان جسر الملك فهد الذي يربط بين البحرين والسعودية فتح اسواقا في البلدين وساعد على تنشيط الحركة التجارية وزيادة ملموسة في تبادل السلع بين البلدين ومعظم اوجه النشاط الاقتصادي في البلد بما في ذلك زيادة حركة الاستيراد والتصدير للمنتجات البحرينية والسعودية دون اية عوائق.

ويعتبر السيد الشتي ان الجسر يعتبر مكملا للاتفاقية الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي خصوصا وان هناك دعما بالنسبة لتوحيد القوانين الجمركية ضمن الاتفاقية.

وركز مدير عام غرفة البحرين على اهمية دور الغرف العربية الخليجية في مواجهة القضايا والمشكلات المتعلقة باقتصاد ما بعد الطفرة.

ووصف هذا الدور بانه صعب للغاية ويحتاج الى تضافر الجهود بين الغرف من خلال تدارس مشروعات مشتركة خليجية استثمارية صناعية مع التركيز على الصناعة لانها من اكبر مصادر الدخل بعد طفرة النفط. ويجب على هذه الغرف ان تتفاعل مع التطورات الاقتصادية التي تشهد في المنطقة والعالم وذلك عن طريق ايجاد قنوات اتصال مجدية وفعالة بينها وبين رجال الاعمال من خلال نقل المعلومات اليهم واحاطتهم علما بما يجري في الساحة الاقتصادية داخليا وخارجيا.

من جهة اخرى، تحتفل غرفة تجارة وصناعة البحرين في منتصف العام المقبل باليوبيل الذهبي بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيسها وتقوم الغرفة بنشاط ملموس يتقق ودور البلاد كمركز مالي كبير في المنطقة.

٢ مليون اونصة من الذهب في ايداهو

سياتل ـ أ.ف.ب : اعلنت شركة «ميريديان كومباني» للتنقيب في سياتل (ولاية واشنطن) قبل يومين انه تم اكتشاف مساحة كبيرة من الصخور والرمال التبرية في المنطقة الوسطى من ولاية ايداهو يمكن ان تنتج مليوني اونصة من الذهب.

وأكد خبير مستقل ان هذا الحقل الذي يمكن ان ينتج ٢,٠٣ مليون اونصة تملك نسبة ٦٠ في المئة منه شركة «ميريديان» وتتولى ادارته. اما الحصة الباقية فملك لشركة «كانيون ريسورسيز غروب» في جولدن (كولورادو).

واوضح بيان شركة «ميريديان» انه تم دراسة اكثر من مئة عينة من هذه الصخور التي تغطي مساحة ١٥٠ كيلومترا مربعا. وستقوم الشركة بدراسات جيولوجية وبعمليات تنقيب اعمق قبل ان تقرر فتح منجم.

خط جوي يومي لشحن خضروات مصرية للسعودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ تصدير كميات يومية من الخضراوات الشتوية المصرية للمملكة العربية السعودية من نوعيات الفاصوليا الخضراء والخيار والقرنبيط والخرشوف في خط جوي يومي على طائرات «شاتر» وخطوط الطيران المصري والسعودي.

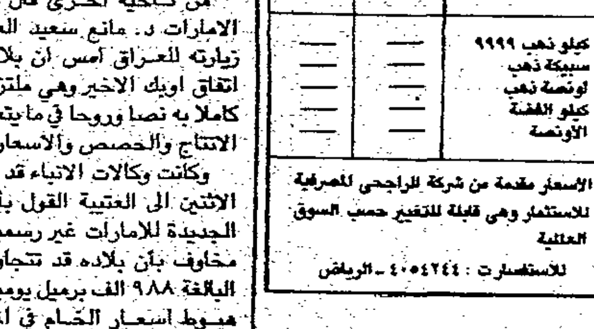
تبلغ الكميات التي يتم تصديرها ما بين طن وطن ونصف في اليوم، ويتم تصدير كميات مشابهة الى بعض الدول الاوروبية وخاصة فرنسا وهولندا وسويسرا عن طريق شركة النيل لتصدير الحاصلات الزراعية التابعة لوزارة الاقتصاد المصرية.

اعادة بناء سفن العراق في السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدرس هيئة قناة السويس في مصر ـ حاليا ـ طلبا تقدمت به الحكومة العراقية لمساهمة الهيئة بخبرتها في مجال اصلاح وصيانة وانتشال السفن الغارقة في الموانيء العراقية من جراء الحرب العراقية الايرانية وكذلك تطهير مياه الخليج.

واشارت المصادر الى ان وفدا عراقيا سيصل الى القاهرة خلال الاسبوع الحالي ليبحث مع المسؤولين في هيئة قناة السويس الترتيبات النهائية لتوقيع اتفاق التعاون



هكذا من الأصل

بحث مشاريع استثمارية ملاحية في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبدأ صباح يوم الاحد المقبل في مدينة جدة اعمال الاجتماع الرابع للجنة التنفيذية للاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال السيد غازي ناظر الامين العام للاتحاد ان الاجتماع سيناقش الوثيقة التي اصدرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وانشاء هيئة تصنيف اسلامية ومناقشة المعلومات التي وردت للامانة العامة من شركة التوكيلات الملاحية في سورية وانشاء مكتب اسلامي للسمسرة البحرية وتبادل التجارة وعلاج العاملين في الاتحاد.

كما يتضمن جدول الاعمال دراسة المقترحات المقدمة من الجمهورية العراقية، وشركة التوفيق للصناديق الاستثمارية، اقتراح مجموعة وسطاء التامين السعودية، استخدام الوكالات الملاحية لدى الشركات الاعضاء، دراسة بدائل تمويل الاتحاد لمواجهة استخداماته، والتقرير المقدم من شركة سيرويك في ايجاد تامين يغطي سقف الاعضاء والدراسة التي اعدها الاونكتا البنك الاسلامي للتنمية للاستفادة من استخدام طاقة الشحن البحري في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي.

كما سيدرس الاجتماع احواض السفن التي قام الاتحاد بالاتصال بها للحصول على اسعار منافسة لسفن الاعضاء وتقرير عن زيارة الامين العام لتركيا والتقرير المالي ومشروع الموازنة التقديرية لعام ١٩٨٩م وتحديد زمان انعقاد الاجتماع الخامس للجنة التنفيذية والجمعية العمومية الثالثة.

يضم الاتحاد الاسلامي في عضويته عددا من الدول الاسلامية وهي: المملكة العربية السعودية، تركيا، باكستان، الاردن، السودان، العراق، بنجلاديش، موريتانيا، الكويت وتونس بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية.

اتفاق نفطي صناعي بين اندونيسيا والعراق

جاكرتا ـ ا. ف. ب: اعلن نائب وزير التجارة الاندونيسي سودراجات جيواندونو امس ان اندونيسيا والعراق وقعتا اتفاقا للتبادل النفطي والصناعي في اطار عقد يتناول استيراد المصافي الاندونيسية كمية ٣٠٠ الف برميل من النفط العراقي يوميا.

وبموجب الاتفاق فان اندونيسيا لن تتقيد بالاسعار التي تعتمدها منظمة البلدان المصدرة للنفط التي تضم في عضويتها كلا من العراق واندونيسيا بل ستستخدم نظام تسديد يقوم على معادلة بين الاسعار الجارية والتخفيضات.

خاص بـ الشرق الأوسط من فيينا

اتفاقية «أوبك» يعزز مكانتها ويشكل عوامل جذب للآخرين
الأسباب التي تجعل النرويج تغرد خارج سرب المنظمة

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من الدكتور توماس ستوفر:
تناولنا امس موضوع النرويج وبريطانيا كمنافس لمنظمة «اوبك» ساهما لاسباب مختلفة في اضعاف اسعار النفط في السوق العالمي، واشرنا الى ان ضعف اسعار النفط يرجع في الاساس الى اغراق السوق بالنفط

وهذا يعود بدوره الى سببين:
ـ ارتفاع انتاج «اوبك» للنفط
ـ زيادة انتاج الدول غير المنضوية في اطار «اوبك» ووضحنا كيف ان زيادة انتاج النرويج للنفط قد اضر بها اولا بمقدار ما اضر بلدان «اوبك».

وفي هذه الحلقة سنبحث في الاسباب الداخلية والخارجية التي تجعل من النرويج بلدا غير متعاون مع «اوبك» وستسلط الضوء على صراعها بين حاجاتها الاقتصادية، وتوجهاتها السياسية.

والتساؤل حول عدم تعاون النرويج مع «اوبك» قد طرح من عدة دول داخل المنظمة، كما ان هذه الدول تساءلت، لماذا تمضي النرويج قدما في زيادة صادراتها النفطية، في الوقت الذي اضطرت فيه منظمة «اوبك» الى تخفيض انتاجها؟!

ان انخفاض اسعار النفط قد ترك اثاره السلبية الواضحة على اقتصاد النرويج فتلاشت عائدات الحكومة من النفط وهبطت الى درجة الصفر، وصار ميزان مدفوعاتها سلبيا كما ان اسعار النفط المنخفضة هددت امكانية حصولها على تسهيلات ائتمانية. وهذا يعني اضطرار النرويج الى الاستدانة من اجل تسديد التزاماتها. وهذا الامر دفع باكبر ثلاثة بنوك في النرويج الى تخفيض تسهيلاتها الائتمانية بسبب تراكم الديون، وبعجز البنوك عن تسديدها.

ان موقف النرويج من «اوبك» ادى الى عدم تعاطف المنظمة مع اوضاع النرويج الداخلية وقد قال احد مسؤولي «اوبك» معلقا على الصعوبات الاقتصادية التي تواجه «النرويج» «انهم يتحملون مسؤولية ما يعانون منه» واضاف بان مجمل عائدات النفط النرويجي ظلت على حالها، ولم ترتفع بشكل لا يكاد يذكر منذ ١٩٨٥، بينما تعرضت «اوبك» في نفس الفترة الى خسارة كبيرة، وفقدت نحو نصف عائداتها النفطية.

وفي ١٩٨٥ عرضت النرويج رغبتها في التعاون مع «اوبك». وبعد ذلك بعام [illegible] النرويجي مع نظيره السعودي خلال اجتماعات «اوبك» في جزيرة «بريوني» في يوغوسلافيا لهذا الغرض. الا ان النرويج رغم عرضها هذا، لم تتحمل اية اعباء، ولم تتخذ اي اجراء فعلي يؤكد تعاونها.



رئيسة وزراء النرويج بروندلاند

والمشكلة ستزداد صعوبة في العام المقبل. وذلك عندما تفتتح النرويج حقل النفط الجديد «جولفاكس»، وهذا الامر يعني ان انتاجها سيزداد بمعدل ٨٠٠ الف برميل في اليوم، وهو صافي انتاجها اليومي، وذلك بعد حسم النسبة التي التزمت النرويج (رمزيا) بتخفيضها، والتي تبلغ ٧٠ ـ ٨٠ الف برميل يوميا.

تحاول النرويج ان تبرر عدم تعاونها [illegible]

الاولى: مزاعمها بأن انتاجها النفطي قليل ويعتبر اقل من ان يذكر، الا ان هذا العذر لا اساس له اذا ما عرفنا بأن انتاجها من النفط يوازي ان لم يكن يفوق انتاج عشر دول كل دولة على حدة، من دول منظمة «اوبك» البالغ عددها ١٣ دولة.

وهكذا فان النرويج تأتي في مصاف الدول الاولى الثلاث في منظمة «اوبك» وانتاجها اكثر من انتاج اي من فنزويلا، واندونيسيا، ونيجيريا. والثانية: تقول النرويج بأنه لا فائدة من التعاون مع «اوبك» ما لم تتوفر مساواة وندية داخلها، اي بمعنى اخر، لماذا تقدم [illegible] ومغريا؟!

وهكذا فان المسألة المحورية هنا هي الثمن السياسي لاي تعاون مع «اوبك».

وفي العام المقبل، عندما تفتتح النرويج حقل النفط الجديد «جولفاكس» فان انتاجها سوف يرتفع بمعدل ٨٠٠ الف برميل في اليوم صافي انتاجها اليومي وذلك بعد حسم النسبة التي التزمت تجاه اوبك بتخفيضها والتي تبلغ ٧٠ ـ ٨٠ الف برميل يوميا. وتقدم النرويج سببان او عذران لعدم تعاونها مع «اوبك» الاول، بأن انتاجها من النفط اقل من ان يذكر، الا هذا العذر يعتبر واهيا اذا ما عرفنا بأن انتاجها من النفط، يوازي ان لم يكن يفوق انتاج عشر دول كل دولة على حدة من دول منظمة اوبك البالغ عددها ١٣ بلدا، وبهذا فانها تأتي في مصاف الدول الاولى الثلاث في «اوبك» لو اخذنا فنزويلا، واندونيسيا، ونيجيريا كمثال فان انتاج النرويج يعتبر اكثر من انتاج اي من هذه الدول، كل على حدة.

اما الذريعة الثانية التي تطرحها النرويج، فهي انه لا فائدة من التعاون اذا لم تكن هناك مساواة داخل «اوبك» اي بمعنى اخر، لماذا يجب على النرويج ان تقدم على مجازفات سياسية في حين لا تقدم لها عرضا مضمونا؟!

ان الموضوع المحوري هو الثمن السياسي لمثل هذا التعاون مع «اوبك». فرفض تخفيض الانتاج يأتي من قوى عديدة ولو اردنا سبر غور التردد النرويجي واسبابه لوجدنا ان وراء عدم رغبة النرويج في تخفيض انتاجها قوى عديدة منها:

ـ وجود تيار قوي داخل النرويج معاد للعرب، ومعاد لـ «اوبك» ومؤيد لاسرائيل وهذا التيار ساهم في تدفق النفط النرويجي الى اسرائيل في الوقت الذي توقفت كثير من الدول عن القيام بذلك بسبب عدوانية اسرائيل، بما في ذلك حكومة تاتشر التي حجبت النفط عن اسرائيل في فترة ما.

ففي الوقت الذي تحجب فيه النرويج نفطها عن جنوب افريقيا، فانها لا تفعل الشيء نفسه مع اسرائيل، معتبرة ان هناك اختلافا بين الحالتين ورافعة شعار «نعم لاسرائيل لا لجنوب افريقيا».

ـ يعتقد بأن هناك ضغطا امريكيا يمارس على النرويج من خلال «وكالة [illegible] المتحدة والنرويج وجود مثل هذا الضغط، فان مصادر غير رسمية تصر على تأكيده وتقول بأن هناك مؤشرات واضحة تفيد بأن الولايات المتحدة لن تتقاعس عن اتخاذ اجراءات تأديبية، ومقاطعة اقتصادية ضد النرويج في حال تعاونها مع «اوبك» او اقترابها منها.

وهكذا فان بالامكان تلخيص العقبات السياسية التي تحول دون تعاون النرويج مع «اوبك» في محورين اساسيين:

الاول: العوامل الخارجية، والمتمثلة في خشية النرويج من اغضاب الولايات المتحدة واثارة حفيظتها.

الثاني: العوامل الداخلية والمتمثلة في ضغط القوى السياسية المحلية المندرجة تحت اطار مجموعة «اصدقاء اسرائيل» وهي عبارة عن اطار عريض وفعال، يضم غالبية اعضاء البرلمان النرويجي المسمى «ستورتنج».

وبذلك فان المأزق النرويجي صعب للغاية، فهي تعاني من مشاكل اقتصادية حادة، واي تعاون ايجابي مع «اوبك» سيساهم في حل مشكلاتها المالية، ويفرز اسعار نفطها بما يكفل تجاوز العجز المالي الذي تعاني منه.

ولكن بنفس الوقت فان مثل هذا التعاون سوف يكلفها ثمنا سياسيا باهظا على الصعيدين الداخلي والخارجي.

لذلك ارتأت النرويج بأن الحل الامثل هو ان تبقى في وضعيتها الحالية «اكل الكعكة والاحتفاظ بها» اي ان تغرد اجنحتها خارج سرب منظمة «اوبك» وتنتج ما تشاء من كميات النفط، وبنفس الوقت، تنال بعض نجاحات وانجازات «اوبك» دون ان تلزم نفسها في اطار المنظمة، ودون ان تقدم اية تنازلات من جانبها.

ولكن الآن، بعد ان انفضت اجتماعات «اوبك» في فيينا، وبعد ان نجح المجتمعون في التوصل الى اتفاق مشترك حول سقف الانتاج، والاسعار، فان مكانة «اوبك» قد تعززت بصورة لم تشهدها من قبل وهذه المكانة ستسمح لها بتشجيع النرويج للتعاون معها، وهذا الامر، سيكون نظريا وعمليا اكثر فائدة. فبينما كان تأثير «اوبك» على الدول المنتجة للنفط التي لا تندرج تحت اطارها محدودا، في السابق، فان نجاح «اوبك» في التوصل الى اتفاق، سيزيد من تأثيرها على الآخرين، ويدعم من فعاليتها.

تعاون مصري بريطاني في مجال الطيران المدني

القاهرة ـ واس: وصل الى القاهرة مساء امس رئيس مجلس ادارة مؤسسة بريتش ايروسبيس البريطانية لصناعة الطائرات الادميرال ريموند ليجو في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام ضمن جولة له في عدد من الدول.

وسيجري الادميرال ريموند ليجو خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين في هيئة التصنيع العربية تتناول تجديد عقد التعاون بين المؤسستين

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٣٤٠	٣,١٩٣٥
ين	١٢١,٨٥	٢٢٤,٤١
استرليني	١,٨٤١٧	ـ
فرنك سويسري	١,٤٤٩٠	٢,٦٦٨٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٦,٩٠٧٩
دينار كويتي	٠,٢٨٠٢٢	٠,٥١٦١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٧٦٣٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠٥	٠,٦٩٤٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٧٠٥٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٧٠٩١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ديسمبر ٩,٣٧٠
سندات الخزينة لعشرة اعوام ديسمبر (فوري) ٨,٠٥

السلع

الاقفال السابق

السلعة	السعر	السوق
كاكاو (ديسمبر)	١٤٤٧	نيويورك
بن (ديسمبر)	١٢٣,١٨	نيويورك
سكر (يناير)	١٠,٠٥	نيويورك
قطن (ديسمبر)	٥٦,٢٣	نيويورك
قمح (ديسمبر)	٤٢٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

المعدن	السعر	العملة
الذهب (اونصة)	٤٢٣,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٨٩	دولار
النحاس (طن)	١٩٠٠	جنيه
الالومنيوم (طن)	٢٤٣٥	دولار
النيكل (طن)	١٤٠٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٤٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

المتوسط		

اسعار الفائدة لدى البنوك — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٤	٩,٦	٩,٤	٩,٤	٣,٤	٩,٤
استرليني	١٢,٦	١٢,٨	١٣	١٣,٠٥	١٢,٩	١٢,٩

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٨٩٨٤,٣٢	٢٨٩٨٣,٣٢	ـ	٢٩٣٥٧	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٥٠	١٨٧٠	١,١ ـ	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٢٨٧٠	٢٩١٠	١,٤ ـ	٣١٣٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٥٠	٣٧٥٠	٢,٧ ـ	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦٤٠	٣٧٦٠	٣,٣ ـ	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٧١٠	٣٧٣٠	٠,٥ ـ	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	اقفال امس الاول	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٠٨١,٤٤	٢٠٧٤,٦٨	٠,٣ +	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١١٨	١١٦	١,٧ +	١٢٩,٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٢,٥	٤٢	٢,٠ +	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٠٨	٤٣,٧٥	٠,٧ +	٤٧,٥٠	٣٨,٣٧
جنرال موتورز	٨٢,٢٥	٨٢,٠٨	٠,٢ +	٨٥,١٢	٦٠
دوبونت	٨٠,٠٥	٨٠	٠,٦ +	٩٢,٨٧	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فايننشيال تايمز للاسهم	١٧٨١,٥	١٧٩٤,٧	٠,٧ ـ	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٥١	٠,٧ +	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٤٧	٢٤٧	ـ	٢٩٥	١٣٩
شل	١٠٥٣	١٠٦٢	٠,٨ ـ	١١٥٥	٨٨٣
جلاكسو	٩٦٥	٩٨٦,٥	٢,٢ ـ	١١٩٥	٩٤٧
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٨٣	٩٩٢	٠,٩ ـ	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٢٢,٦	٥٢٧,٧	١,٩ ـ	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٢٧	٧٣٥	١,١ ـ	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٤٧٣	٤٧٦	٠,٦ ـ	٥٠٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٥٨	١٧٨٠	١,٢٥ ـ	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٤	٥١١,٥٠	١,٥ ـ	٥٤٩,٥	٣٥٥
باير	٢٩٣,١	٢٩٥,٩٠	٠,٩ ـ	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٥٠٢,٥	٥٠١,٨	٠,١ +	٥٠٤,٧	٤٠٦,٦
نسلة	٦٩٢٥	٧٠٠٠	١,١ ـ	٩٠٢٥	٩٣٥٠
يوبي اس	٢١٥٠٠٠	١٤٠٠٠	٩٣,٥ +	٢٢٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
هوفمان لاروش	٢٧٤٠	٢٧٧٥	١,٣ ـ	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سيباجيجي	١٠٥٠٠	١٠٤٠٠	٠,١ +	١٢٩٢٥	٩١٠٠
ساندوز	٣١٦٠	٣٢٠٠	١,٣ ـ	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميتشلين	١٦٧	١٧٦,٩	٥,٩ ـ	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن. بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال ـ تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

اتفاقية قرضين من المصرف العربي لجمهورية بوروندي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وقعت جمهورية بوروندي مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية اتفاقية قرضين لجمهورية بوروندي يختص الاول منها باستكمال طريق روجمبو ـ كاينزا بقرض اضافي قيمته ١,٢٢٥ مليون دولار والثاني لتمويل مشروع موسو للسكر بقرض اضافي قيمته مليون دولار.

يندرج مشروع طريق روجمبو كاينزا ـ الذي سبق ان موله المصرف عام ١٩٨٣م بقرض قيمته ٧,٢٥ مليون دولار ـ في اطار برنامج يرمي الى تشييد طريق مسفلت يربط بين المدينتين ويبلغ طوله ١٣٣,٣ كلم.

يسدد قرض المصرف خلال ١٥ عاما بما في ذلك مهلة سماح مدتها ٥ اعوام بمعدل فائدة سنوية مقدارها ٦٪ اما مشروع مجمع سكر موسو الذي سبق تمويله بقرض قيمته ١٠ ملايين دولار عام ١٩٨٠م لانتاج ١٦٠٠٠ طن سنويا من السكر الابيض. ويهدف القرض الاضافي الحالي الى دعم هذا المشروع على ان يسدد خلال ١٢ عاما بما في ذلك مهلة سماح مدتها سنة واحدة بمعدل فائدة سنوية مقدارها ٥٪.

يصل حجم التحويلات من المصرف لصالح جمهورية بوروندي الى ٣٦,٨٧٩ مليون دولار. ويبلغ اجمالي العون العربي لبوروندي خلال الفترة من ١٩٧٤ ـ ١٩٨٧ ٢١٦,٤ مليون دولار



وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه»

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.١٨	٥.٢٣	٤.٥٩	٤.٥٥	٥.٠٠	٤.٣٧	٥.٢٠	٥.٤١	٥.٠٠	٥.٣٢	٤.٢٨	٤.٣٣	٥.١١	٤.٥٩	٤.٥٠	٥.١٤	٦.٣١	٥.٠٦	٥.٤٨	٥.٤١
الشروق	٦.٤١	٦.٤٨	٦.٢٠	٦.٢٠	٦.٢٢	٦.٠٧	٧.١١	٧.١٣	٦.٢٤	٦.٥٢	٦.١٨	٦.٠٢	٦.٣١	٦.٠٩	٦.١٧	٦.٤٤	٨.٠٧	٦.٣٤	٧.٢١	٧.٤١
الظهر	١٢.٠٩	١٢.١٠	١١.٣٠	١١.٤٢	١١.٤٣	١١.٢٨	١٢.٢٢	١٢.١٥	١١.٢٧	١٢.١٨	١١.٣٣	١١.٢٦	١١.٠٩	١٢.٠٢	١١.٢٤	١١.٥٧	١٢.٥٤	١١.٣٢	١٢.١٥	١١.٥٠
العصر	٣.١٦	٣.١٢	٢.١٨	٢.٤٤	٢.٣٥	٣.٥١	٣.٠٩	٢.٤٥	٢.٣٠	٣.٢١	٢.٣٠	٢.٢٨	٣.٠٥	٣.٠٢	٢.١٢	٢.٢٩	٣.٢٠	٢.١٨	٢.٤٩	٢.٠٠
المغرب	٥.٣٨	٥.٣٤	٤.٣٨	٥.٠٥	٤.٥٥	٥.٣٠	٥.٢٢	٥.٠٥	٤.٤٩	٥.٣٥	٤.٤٩	٤.٥٥	٥.٣٣	٥.٣٥	٤.٣١	٤.٤٩	٥.٤٠	٤.٣٣	٥.٠٩	٣.٥٧
العشاء	٧.٠٨	٧.٠٤	٥.٥٨	٦.٣٥	٦.١٧	٦.٢٩	٦.٥٣	٦.٣٥	٦.١٣	٧.٠٥	٦.١٩	٦.١٨	٦.٤٨	٦.٣٥	٥.٥٨	٦.١٩	٧.١١	٦.٠١	٦.٣٣	٥.٥٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٣٣	٥.٣٨	٦.٣١	٦.٤١	٦.١٠	٥.٣٥	٦.٠١	٦.١٢	٥.٥٢	٦.١٢	٦.١٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥.٢٢	٥.٣٠	[illegible]	٥.٣٤	٥.٣٩
الشروق	٨.٢٠	٧.١٦	٨.٢٠	٨.١٦	٧.٥٥	٧.٢٢	٧.٥٢	٨.٠٠	٧.٤٠	٨.١٤	٨.١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

دعاء اليوم

«اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك».

بقايا مداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

عن التعصب.. والتطرف

سألني احد قراء جريدة العرب الدولية عما إذا كان متلحا له التعقيب على راي الدكتور حسن مكي في مسالة الفكر الاسلامي والوحدة العربية الذي نشرناه يوم الامس الاول، فذكرته بسياسة الجريدة في هذا الشان واحلته إلى صفحة البريد التي تزخر منذ اشهر بشتى ضروب التعقيب والنقد لكل ما ينشر في الجريدة من مقالات وتحاليل و آراء.

والحقيقة ان احد اهم اهداف مثل هذه المناظرات التي تنظمها «الشرق الاوسط» وتنشرها بين الحين والآخر هو حفز الجمهور على مشاركة النخبة المتخصصة في الانشغال بقضايا الامة والراهنة والتفاعل معها بالايجاب، حتى لا ييأس كل ذي همة وراي من اهمية التفكير واهمية الادلاء بالراي في الشؤون العامة.

وقال لي قارىء آخر إنه مسرور لان صفحة الدين تحتضن حوارا بين آراء مختلفة.. فليس الموضوع مهما، المهم انه جدل بين آراء مختلفة وكفى». وهو يقول هذا لانه يظن ان حياتنا الاسلامية لا تقوم إلا على احادية الراي والتعصب المذهبي المفرط المذموم.

والحقيقة ان منشا هذا الوهم عنده وعند كثير من الناس ممارسات متشنجة مخطئة يعمد إليها بعض المنتسبين إلى الاسلام والاسلام منها براء، إذ يجعلون حياة المسلمين كلها سلسلة من المحرمات والموانع ما انزل بها من سلطان ولكن يزين لهم جهلهم هذا السلوك ويشجعهم عليه، فيظنون انهم قد احسنوا ولكنهم في واقع الأمر لا يحسنون صنعا.

ليس التعصب من الاسلام في شيء، وليس التطرف من احكامه في شيء، لان من تشبع بقيم الدين الكبرى وفهم مناط احكامه ومقاصد تشريعه واتخذ سيرة النبي الكريم، صلى الله عليه وسلم، نموذجا للاسوة الحسنة، من يفعل ذلك سيرى الفسحة الواسعة الممتدة للحوار بين المسلمين في شؤونهم الاجتماعية المختلفة، وسيرى مصداق ذلك في تاريخهم الحضاري المتشبع بالحوار وبالجدل والتناظر، وإلا فمن اين جاءت المذاهب الفقهية والكلامية المختلفة، بل اننا نرث حتى في علوم اللغة العربية جدلا غنيا بديعا بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة، ونقرأ مناظرات علماء الإسلام مع اقوام الديانات الأخرى وبعضها كان يتم في مجالس الأمراء المسلمين واخرى كانت تحتضنها المساجد.. فمن اين لبعض الناس ان يضيقوا على الأمة ما وسعه الله عز وجل؟!

هذا الحدث وغيره مما ذكرت في مقدمة هذه الخاطرة ومما لم اذكره من حوادث مماثلة يضيق عنها المجال، يدفع كله إلى ان يتداعى علماء الأمة ومفكروها فيبرزوا لعامة الناس من جديد اصالة قيم التسامح والحوار في الشريعة الاسلامية وإلى ان يتداعى الساسة ايضا فيجعلوا من هذه القيم واقعا فعليا معاشا لا جدال فيه، وكل ذلك في النهاية رعاية للدين وخدمة لمصالح *الامة الحقيقية التي لا جدال حولها ولا خلاف.*

جدل ساخن حول مفهوم الوحدة بين اتجاهات التفكير العربي المعاصر (٣)

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
يتصل الحوار اليوم ويمتد حول الموضوع الذي استكتبت «الشرق الاوسط» في شانه نخبة من الكتاب والمفكرين العرب والمتعلق بالدور الذي نهض وينهض به الفكر الاسلامي في خدمة قضية الوحدة العربية.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت في اليومين الماضيين آراء عدد من الشخصيات الفكرية المعروفة مثل الدكاترة توفيق الشاوي ومحمد عمارة وحسن مكي ومناع القطان والمهدي المنجرة وصالح اللحيدان ومحمد وقيع الله احمد وعمر عبد الله نصيف. وبالاضافة إلى الآراء المنشورة في عدد اليوم، فاننا سننشر في الأيام التالية دفعة أخرى من الآراء والكتابات التي وصلتنا، والتي تحقق في جديتها وتنوعها أهم الأهداف التي نظمت من أجلها هذه المناظرة.

«العروبة لا تعني شيئا بدون العامل الديني»

مصطفى القباج

مدير ادارة اكاديمية المملكة المغربية

● الى اي حد خدم الفكر الاسلامي الحديث قضية الوحدة العربية؟

ـ «قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان اوضح امرا يوحي به السؤال وهو ان وصف الفكر الاسلامي بـ «الحديث» لا يعني ان الفكر الاسلامي يتغير في مضمونه وتوجهاته من فترة زمنية سابقة الى فترة زمنية حالية، فالفكر الاسلامي عامة يقوم على ثوابت في العقيدة والمعاملات وله اسهاماته في فهم قضايا الانسان والمجتمع والحضارة، لذا اعتقد ان الفكر الاسلامي قديما وحديثا يشكل عنصرا من العناصر الاساسية في بناء الامة العربية، انه فكر يوحد المعتقد ويوحد الوعي ويوحد اسلوب الحياة، بل ويوحد المصير والتعامل مع الزمن.

اذا كانت الحركة القومية حاضرا تريد ان تؤسس لنفسها قاعدة متينة لنضالها الوحدوي فلن تجد افضل من الارضية العقدية والفكرية المستوحاة من الاسلام دينا وثقافة وحضارة. لا ادخل في اعتباري الجدل الايديولوجي الذي يقيم تعارضا بين التوجه القومي والتوجه الديني، واعتقد ان هذا الفصل فصل تعسفي، وان العروبة لا تعني شيئا بدون العامل الديني، وان الاسلام يعتمد في تثبيت ركائزه على الذين نزل القرآن بلغتهم.

فالاسلام بعد من ابعاد العروبة، والعروبة بعد من ابعاد الاسلام، واذا اردنا ان نتكلم بلغة الفكر من خلال منتوج الاصناف المعرفية ادبا وفلسفة وعلما، فانه بالامكان ان نقول ان المعرفة الاسلامية كانت دائما تخدم قضية بناء الامة الناهضة القوية المنتجة، وعليه فان الوحدة العربية كأمل يترجم عن رغبة في بناء امة مهابة الجانب ذات كيان يطاول الكيانات الكبرى في العالم، لا يمكن تصورها بدون رؤية للانسان والمجتمع، وهذه الرؤية هي في عمقها خلاصة وجوهر الفكر الاسلامي قديمه وحديثه».

● ما هو الدور الذي يمكن ان ينهض به الفكر الاسلامي في هذا الاتجاه مستقبلا؟

ـ «الاجابة على هذا السؤال لن تكون الا امتدادا للجواب على الاول، ان الفكر الاسلامي سيكون هو المضمون المعرفي الصالح لتأويل المواقف وتعليل الاحداث ووصف الاوضاع، لانه فكر لا يفصل بين الدين والدنيا ويهتم في الوقت نفسه بالحياة العادية والروحية للانسان.

ارى ان هذا النوع من الانشغالات يحتاج منا الى الانكباب على دراسة الموضوع دراسة معمقة لرفع كل الالتباسات حول علاقة الاسلام بالعروبة، خاصة وانها التباسات يستعملها المغرضون لفك الارتباط التاريخي بين المعتقد والانتماء».

تفرق الأمة مخالف للاسلام

سيد سابق

استاذ الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الاسلام هو دين الوحدة فهو يجمع المسلمين جميعا على عقيدة واحدة وعلى عبادة واحدة وعلى اخلاق وتشريع واحد ويجمع المسلمين على كتاب واحد ونبي واحد وقبلة واحدة وهو يفرض الوحدة على المسلمين بحيث يكونون أمة واحدة لهم رئاسة واحدة وسياسة واحدة وغاية واحدة وهي اعلاء كلمة الله ورفع راية الحق وتطهير الأرض من الظلم والفساد.

ثم هو دين ذلك يدعو إلى الوحدة ويفرضها فرضا وينهى عن الفرقة ويجعلها جريمة من كبريات الجرائم ثم هو يتخذ جميع الأسباب التي من شأنها أن تجمع القلب إلى القلب وتضم الصف إلى الصف وتجعل من المسلمين كيانا واحدا كي يستطيع ان ينهض بأعبائه ويحقق غاياته العليا.

وكون المسلمين الآن متفرقين فهذا ليس مخالفا بما جاء به الاسلام، وانما سببه الاهواء والدسائس والوقائع. فالقضية قضية المسلمين انفسهم الذين لم يستمسكوا بعرى الاسلام ولم ينفذوا تعاليمه.

فلو أن المسلمين رجعوا إلى الاسلام الحقيقي لما رأينا هذا الشتات وهذا التمزق الذي يعتبر من أسباب الفشل والضعف وذهاب الدين والدنيا معا والله تعالى يقول: «انما المؤمنون اخوة» ويقول: «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»، ويقول: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، ويقول: «ولا تنازعوا فتفشلوا فتذهب ريحكم». ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا». ويقول عليه الصلاة والسلام: «المسلم للمسلم كاليدين تغسل إحداهما الأخرى». ويقول عليه الصلاة والسلام: «المسلمون تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم».

هذا هو الاسلام وهذه تعاليمه فأين المسلمون من هذا كله؟

العرب أساس الوحدة الكبرى

الدكتور الأشعل

المستشار بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي

إن الفكر الاسلامي هو مجموع نتاج العقل في مختلف المجالات. وتطبيقات الاسلام العملية، وتفريعاته وتأصيلاته النظرية والفكر الاسلامي الحديث اصطلاح يصعب تفسيره من حيث أنه يصعب وضع معيار التمييز والتصنيف، ولكنا سنفهم هذا الاصطلاح على أنه الفكر الاسلامي ابتداء من بدء القرن العشرين على أكثر تقدير، على أن يكون هذا الفكر ناتجا عن عقلية اسلامية، أو ناتجا في نطاق العالم الاسلامي، أي نستبعد المشترقين. ويمكن تقسيم هذا الفكر الحديث إلى مجموعتين: مجموعة اصطنعت العلمانية منهجا في التعامل مع القضايا الاسلامية، ومجموعة أخرى استلهمت اثار السالفين وحاولت الاجتهاد فيما استجد من ظروف.

المجموعة الأولى خلقت تناقضا اصطناعيا بين الاسلام والعروبة من حيث أن الاسلام دين والعروبة عرق، وأن التناقض في زعمهم كان قائما بين الاسلام والطوائف العرقية التي عبر عنها بالشعوبية.

هذه المجموعة هي التي تفرع عنها أنصار الفكر اليساري في أوله والشيوعي في أقصاه. وهذه المجموعة أضرت بالعلاقة بين الاسلام والعروبة وأعاقت قضية الوحدة العربية، بل طالبت بأن تكون وحدة بعيدة عن التعصب الديني كما يزعمون.

وأما المجموعة الثانية ففيها فريقان: فريق مستنير وفريق ضيق الافق. الفريق المستنير ربط ربطا صحيحا بين الاسلام والعروبة، وأكد الصلة التامة بينهما على أساس أن الاسلام نزل في الجزيرة وباللغة العربية، وتلازم الاسلام مع اللغة في كل الأحوال على الأقل في مسائل العبادات في الدول غير الناطقة بالعروبة. وفهم هذا الفريق الآيات الكريمة والأحاديث حول هذه العلاقة الفهم الصحيح، فلا عروبة بلا اسلام، ولكن يمكن أن يقوم الاسلام بلا عروبة. وهكذا يؤدي إلى تحقيق الوحدة العربية التمسك بالاسلام ودعم قيمه، لأن الاسلام من اهم أركانه الوحدة العربية.

وأما الفريق الثاني فهو يعرقل الوحدة العربية حين ينظر إلى الوحدة على أنها تجمع قوم من جنس معين، وأمة قوامها العرق تناقض عندهم الأمة الاسلامية المستوحاة من القرآن الكريم على حد فهمهم. ولذلك فان فكر هذا الفريق يعد عقبة في سبيل الوحدة العربية.

على أن البحث في مسألة الوحدة من وجهة نظر اسلامية لأي أمة يترك الانطباع بأن الوحدة العربية تتناقض مع الوحدة الاسلامية، لأن الوحدة العربية تعني وحدة نصف دول العالم الاسلامي يكون الاسلام لحمتها، وبذلك تقطع نصف الطريق إلى الوحدة الاسلامية. وحتى من الناحية السياسية يتفرق العرب وتذهب ريحهم وتنشب الخلافات بينهم، يضعف شأن المسلمين وتتراجع مكانتهم والعكس بالعكس.

وهكذا يتضح أن الفصل بين الاسلام والوحدة العربية فصل مصطنع قصد به النفاذ من خلال هذه الثغرة المصطنعة لضرب كل منهما بالآخر وهذا ما يجب أن نحذر منه عند دراستنا لاتجاهات الفكر الاسلامي الحديث.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

لو أدركنا قوتنا العربية

الرد العملي الحاسم على هذه التلاعبات في القرار العربي والهيبة العربية، هو التلاقي العربي.

الرد العملي أن نرى حسني مبارك وحافظ الاسد يلتقيان ويقرران اوليات الامة العربية.. من تحرير وتطوير وتنمية واعمار.

الرد الثاني أن تعود المياه الى مجاريها بين بغداد ودمشق ويذهب احد الرئيسين الى عاصمة الآخر، ليطويا معاً سنيناً حافلة بالجدب والصراع، والمشاكسات التي لا يفهمها احد، ولا يستسيغها أحد، ولا يقبل بها احد سواء في تاريخنا القريب او المقبل.

نعم الرد هو تقديم الأوليات على الثانويات، والأساسيات على التفاصيل والنظرة الى هذا الانسان العربي من الداخل والتجول في اعماقه ونبضه واحاسيسه والتعرف على ما يريد بلا لف ولا دوران، ثم المضي بعيداً بعيداً في تلبية مطالبه وأمانيه واحلامه. وهي بسيطة جدا وسهلة جدا. هي مزيج من الخبز والكرامة والحرية ومن الحب. وفوق ذلك وبعد الاتفاق على مواجهة العدو المشترك الذي لا يفرق بين عربي ولد في بغداد او المنامة وبين عربي ترعرع في دمشق او طنجة.

تلك هي الردود العملية.. ردود الوقفة الواحدة التي ننزع فيها هذا الرداء الاسود الطويل الذي يلف جسدنا العربي ملطخاً بالنزاعات الشخصية والخلافات الغريبة وعلامات التأخر والتراجع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي لا يتيح الفرصة للورود أن تتفتح ولا للنوافذ ان تشرع ابوابها.

لو كان جورج شولتز وشامير ورابين وغيرهم، بل ومن يبيعون عالمنا العربي كلاما والفاظا وتمنيات باللسان يعلمون ان مستحيلات جمع بغداد ودمشق ليست موجودة ووحدة القاهرة مع الجزائر اقرب مما يتصورون، وتآلف عالمنا العربي وانصرافه الى مصالحه الحقيقية، والى قدره الذي لا يحيد عنه.. لو عرفوا ذلك، لكان خيارهم اكثر صعوبة في هذه الاهانة التي لحقت بالعرب من المحيط الى الخليج وهم يلصقون تهمة الارهاب بممثل الشعب الفلسطيني، دون غيره ممن تنزف سجلاتهم ارهابا وتقتيلا للبشر، وفي مقدمتهم قيادات اسرائيل.. وغير قيادات اسرائيل.

لو ادرك الغرب انه بالامكان ان نستثمر قوتنا العربية، ونقاتل من اجل تأكيدها وإبرازها لكان لكل حادث حديث ولما ذهبنا الى جنيف بدلا من نيويورك.

«الشرق الأوسط»



محمود كحيل

الرأي في أسبوع

على ضوء تدهور الدولار وجهود «أوبك» لرفع أسعار البترول

المصالح العربية أمام مرحلة جديدة

بقلم الدكتور [illegible]

الدخل المالي العربي يتعرض هذا الاسبوع لامتحانين: الاول يتمثل بتدهور قيمة الدولار، وهي العملة التي يتقاضى بها العرب عائداتهم البترولية، والثاني توجه هذه العائدات الى الارتفاع وعسى الى الاستقرار بعد القرارات المالية التي كان اعضاء منظمة الاوبك في فيينا على وشك ان يتخذوها منذ يومين، والتي يرجى ان تنجم عنها عودة الثقة فيما بينهم، وأن تحترم سلطاتهم النفطية التزامها بالحصة من الانتاج التي تم [illegible] الامثل المعروف وهو ١٨ دولارا وأن لا ينخفض عن ١٥ دولارا على كل حال.

ذلك لأنه اذا لم يصبح الامر كذلك فلن تنازل قيمة الدولار مع تنازل اسعار النفط الخام سوف يصيب في نتائجه اول ما يصيب الثروة العربية، ويعيق برامج الانماء ويضعف المكانة التي نرتجي ان تتطور من اجل نصرة قضايانا، لاسيما ونحن الآن على ابواب معركة دبلوماسية طاحنة وطويلة النفس، تتطلب ان نعد لاعدائنا ما استطعنا من قوة عسكرية ونضالية ومالية واقتصادية، بعد اعلان الدولة الفلسطينية، التي اختلطت على اثرها الاوراق العالمية، وبرزت انياب الصهيونية ومخالبها تحاول بشراسة فائقة النظير ان تنهش مكتسباتنا هذه، مستخدمة فيما تستخدم كل امكانات الولايات المتحدة، ومستنفدة كل ما بقي لدى هذه الدولة العظمى من بقايا المصداقية، وآخر مثل على ذلك فضيحة رفض اعطاء التأشيرة لزعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

بين اميركا والعالم

والواقع ان الساسة الاميركيين يبدون وكأنهم لا يحفلون بكل ما سيلحق بالعالم بأسره من اضرار اذا هم مضوا في تجاهلهم اي مصلحة ولم يحركوا ساكنا لتلافي تدهور قيمة الدولار. وكأن الدولة العظمى التي يفترض ان تحمل مسؤوليات موقعها هذا قد مسخت وغدت كأنها فرد مدين، يريد ان يتخلص من اكبر جزء ممكن من الدين الذي عليه. ولقد زاد في توجس العالم من هذه الحقيقة ان الرئيس المنتخب جورج بوش لم يقدم اثناء حملته الانتخابية وحتى الآن اي بارقة توحي بأنه سيفعل شيئا هاما من اجل خفض العجز الهائل في موازنة الدولة او في الميزان التجاري، فهو يعلن رفضه لكل زيادة في الضرائب، وهو ايضا لا يكترث بالظاهرة اللافتة للنظر، وهي الكساد الذي يعتري الانتاج الاميركي والذي تعلن عنه مؤشرات اسواق الاسهم في البورصات الاميركية (والتي للمصالح العربية فيها توظيفات ومصالح ضخمة). ولقد جرت العادة ان يؤدي انخفاض قيمة العملة الى تنشيط الصادرات، وبالتالي الانتاج عامة، لكن ما يحدث الآن في الولايات المتحدة قد خرق كل عادة، وأودى بكل نظرية.

ولقد شهد الاسبوع الماضي والاسبوع الحالي مخاضا عسيرا للدولار، اذ مضت قيمته في الانحدار الحاد. ولم تنفع له كل التدابير التي اتخذتها البنوك المركزية التابعة للدول الدائنة لأميركا او المنافسة لها صناعيا من اجل ايقاف هذا التحول الخطير. فالتشاؤم المحيق بالنفوس حول مصير العملة الاميركية كان ومايزال اقوى من الآثار التي كان يمكن ان تتمخض عن هذه التدابير.

صحيح ان السيد بوش قد صرح في نهاية الاسبوع الماضي مرة اخرى انه في «اليوم الاول» من وصوله الى البيت الابيض بتاريخ ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل سوف يبدأ مفاوضات مع الكونغرس من اجل ايجاد حلول لمعالجة مشكلة استفحال العجز في الموازنة التي يريد ان يعطيها الاولوية، لكنه ما لبث ان الغى كل ما كان يمكن ان يسبق هذا التصريح من انفراج اذ اكد على الوعد الذي كان قد قطعه امام ناخبيه بأن لا يمس الضرائب وأن لا يفكر في رفع شيء منها زاعما ان هذا الرفع «ليس هو الحل المناسب». فما العمل اذن وقد اجمع معظم الاقتصاديين والمحللين الاميركيين وغيرهم بأن لا امل مطلقا في خفض حقيقي للموازنة دون ضرائب جديدة ؟

وصحيح ان ادارة الرئيس ريغان تتوقع ان العجز الذي بلغ لسنة ١٩٨٨ الحالية والمناهز لمائة وخمسين مليار دولار سوف ينخفض الى المائة سنة ١٩٩٠ وفقا للخطة التي كانت قد وضعتها. لكن خبراء البنوك الاميركيين يرون ان الكساد الاقتصادي الذي بدأ يسود البلاد هذه السنة والمنتظر ان يمتد طوال السنة القادمة ١٩٨٩، فضلا عن الخلافات المتوقعة بين البيت الابيض والكونغرس (ذي الاغلبية من الحزب الديمقراطي المعارض) حول وسائل خفض العجز من شأنها ان تبقي المأزق على ما هو عليه، وأن يزيد العجز، بدل ان ينقص، فيصل الى مائة وسبعين مليارا !! وان تبدأ موجة تضخم نقدي تصاعدية كانت ادارة ريغان قد تمكنت من ضبطها وكبحها طيلة سنوات كانت كافية لتحقيق الرضى الشعبي الذي تترجم عمليا بنتائج الانتخابات الرئاسية، لكن الزمام يوشك بعد ذلك ان يفلت وهذا ما يتوقعه الخبراء الذين ينشرون آراءهم هذه يوميا في وسائل الاعلام، مما يزيد من اضمحلال الامل في رجوع الدولار الى مركز الثبات والقوة المنشود.

اوبك والاسعار

ولقد زاد في القلق لدى الاوساط المالية الاميركية والعالمية ما جرى ويجري في فيينا اثناء اجتماعات منظمة «الاوبك»، اذ ان الجهود المخلصة المبذولة لتحقيق سعر مرتفع ومستقر للبرميل من البترول قد اعادت الاعتبار لوجود دول هذه المنظمة على الساحة الاقتصادية العالمية. ذلك لأن الالتزام بتحديد الانتاج وارتفاع السعر من جراء ذلك من شأنهما ان يقودا الى زيادة الانتاج في العالم الصناعي وارتفاع اسعار الحاجيات في كل مكان ولاسيما في الولايات المتحدة مما يؤكد اقتراب شبح التضخم، ويدفع بالدولار الى المزيد من التدهور.

وهكذا تبدو الصورة قاتمة بالنسبة للدول الصناعية، بحيث اخذت كل واحدة منها تبحث عن مصلحتها الخاصة، ووجدت دول الاسرة الاوروبية ضرورة لاعادة النظر في علاقاتها المالية ببعضها ومع اميركا واليابان، وأخذت تطالب بعقد اجتماع عاجل لمواجهة كل الاحتمالات الناجمة عن انخفاض قيمة الدولار وارتفاع اسعار البترول.

ويزيد من قلق هذه الدول اقبال الدوائر الرسمية الاميركية على الاستماع باهتمام بالغ الى النظرية التي تقول بانه يجب ان تنخفض قيمة الدولار عشرين بالمائة حتى يمكن ان يعود التوازن الى الميزان التجاري الاميركي !! وهذا يعني ان يخسر الدائنون لأميركا عشرين بالمائة من قيمة اموالهم التي سلفوها لها والتي لا تقل عن ثلاثمائة مليار دولار، وان يصبح سعر البرميل للبترول الذي سيتراوح بين ١٥ و١٨ دولارا في الحقيقة ادنى من ذلك بنسبة جسيمة.

وهذا ما يفسر احد اسباب الموقف السعودي في اجتماعات «اوبك» في فيينا يوم الاحد الماضي، واصرار المملكة على ان لا تمنح بعض الدول المنتجة وفي طليعتها ايران حسومات في مبيعاتها تتجه بالاسعار مرة اخرى الى انهيار يترافق مع انهيار قيمة الدولار.

وهناك من الاقتصاديين الاميركيين من يوافق على انه اذا لم يتخذ اي اجراء لخفض العجز في موازنة الدولة فان شبح التضخم سوف يهدد معيشة الشعب، لكنهم في الوقت ذاته يرون ان بالامكان التخلص من هذا العجز خلال اربعة او خمسة اعوام اذا ما احسن وضع خطة دقيقة لموازنات السنوات المقبلة. لكن النجاح في عودة التوازن مرهون على كل حال بانخفاض قيمة الدولار، اذا لم يكن ٢٠ بالمائة فعلى الاقل ١٥ بالمائة !

وآخرون من الاقتصاديين يقترحون ان انخفاض العجز بمبلغ خمسين بليارا كل سنة سيكون ممكنا لتحقيق التوازن، ويخلصون من ذلك الى القول بأن انخفاضا اخف لقيمة الدولار يمكن [illegible] بينها وبين الولايات المتحدة. فاذا استمرت باضطراد ايجابي فانه لا يعود عندئذ من ضرورة لانخفاض قيمة الدولار بنسبة محسوسة.

المصالح العربية

من هنا يمكن ان نلمس مدى اهتمام العالم بأسره، بما في ذلك المصالح العربية، بقضية العجز في الموازنة الاميركية والميزان التجاري، لأنها لم تعد قضية داخلية منذ زمن بعيد، اي منذ ان اتخذ الدولار قاعدة للتبادل العالمي، ومنذ ان بدأت اميركا تستدين من العالم بطريقة او بأخرى.

وهذا من شأنه ان يزيد من مسؤولية الرئيس المنتخب جورج بوش، لا بوصفه رئيسا للولايات المتحدة فحسب، بل بوصفه رئيسا للدولة العظمى التي استند اليها العالم الحر في تصريف شؤونه المالية والتجارية، واعتمد الدولار قاعدة بديلة عن الذهب او الاسترليني كما كان سائدا في عقود ماضية.

امام هذه التطورات التي لا يمكن تجاهلها، وحيال التناقص الحتمي في قيمة الدولار حسب توقعات معظم الاوساط المالية العالمية، كيف يتعين على المصالح العربية ان تتحرك، وما هو الاتجاه السليم الذي يقتضي ان يسلكه المستثمر العربي للأموال الطائلة التي تجري في قنوات التوظيفات الدولية المتنوعة، والتي تحرص جميعا على ان تتزايد وتنمو، وان لا تقع ضحية انخفاض قيمة الدولار بحيث تذوي وتضمحل من جهة، ويفقد العرب بذلك قوتهم الاقتصادية والسياسية المنشودة من جهة اخرى.

لقد احسنت بعض الدول العربية صنعا عندما اقبلت على شراء حصص كبيرة في شركات عالمية تتعاطى في الشؤون البترولية المتنوعة والمتطورة، غير المقتصرة على الاستخراج وتسويق الخام لوحده، وأبرز هذه الصفقات المباركة تلك التي عقدت منذ اسبوعين بين المملكة العربية السعودية وشركة «تكساكو» والذي اصبح نصف ممتلكات هذه الشركة عربيا، بما في ذلك المصافي وشبكات التوزيع داخل الولايات المتحدة. وهذا بحد ذاته يشكل وجودا قويا ماديا ومعنويا في صلب اميركا، ويهيء لقيام مصالح عربية تنافس وتتصدى للمصالح الصهيونية التي استطاعت ان تهيمن على السياسة الاميركية. هذا، فضلا عن ان هذه الصفقة تتم في الوقت المناسب الذي نرى فيه الدولار الاميركي رخيصا ورأس المال الثابت الذي اصبح عربيا مرشح لارتفاع القيمة بسبب اضطراد [illegible]

ولقد سبق لكل من المملكة والكويت ودولة الامارات وليبيا أن عقدت صفقات اخرى مع مصالح وشركات نفطية عالمية كانت بمثابة مبادرات رائدة في مضمار التحرك العربي لتأمين المصالح والمشاركة في المقدرات والمصائر الدولية، والمساهمة في الفعل بدلا من الاكتفاء بالانفعال وتحمل نتائج ما تقتضيه مصالح الآخرين.

التوظيفات الخاصة

اما بالنسبة للتوظيفات الخاصة فان عددا من البيوتات المالية المتخصصة في ادارة المدخرات العربية في اتجهت خلال الاسبوعين الاخيرين، وعلى ضوء الاقتناع بأن قيمة الدولار سائرة الى الانخفاض، نحو الاستفادة من ان الدولار «رخيص» والاقبال على شراء الاسهم، وان تكون نسبة التوظيفات بنسبة الثلثين للأسهم والثلث للسندات على انواعها. ويتوقع الكثيرون ان تدر الاسهم هذه السنة ارباحا وفيرة بحيث تصبح النسب المقترحة مبررة، وينال المستثمر العربي ارباحا تزيد من دخله من ناحية وترفع من قيمة الاوراق المالية التي يملكها من ناحية اخرى، وبذلك يصبح في وسعه ان يقدم على المزيد من التوظيفات، ولكن ضمن بلاده هذه المرة. لأن كل الدلائل والتوقعات تشير الى ان عهدا جديدا من الرواج والازدهار قد بدأ في عدد من الاقطار العربية، لاسيما بعد ان وضعت الحرب العراقية الايرانية اوزارها. وهذا بالطبع اضافة الى التوظيفات بشراء الاسهم الاجنبية من مختلف البورصات العالمية الاوروبية والاميركية على السواء. اذ ان الاسهم الاوروبية تبدو في الوقت الحاضر اكثر وعدا من الاسهم الاميركية، اذ ان بورصة نيويورك لاتزال تشكو من الضعف، وليس من المتوقع لدى الكثير من الخبراء ان تستعيد اتجاهها التصاعدي قبل الربيع المقبل. ونعود فنقول ان هذا امر مرهون بتصرف الرئيس المنتخب جورج بوش ومدى مقاومته للالحاح الدولي وللنظريات الاميركية القائمة بضرورة فرض ضرائب جديدة. فاذا عدل عن موقفه المتشدد هذا (وهذا ما يراهن الكثيرون على انه سيضطر اليه في نهاية المطاف) فان البورصة الاميركية ستشهد فعلا فورة ضخمة من الانتعاش وارتفاع قيمة التوظيفات، وهذا هدف سوف لن يقصر الكونغرس ذو الاكثرية الديموقراطية من السعي اليه بمختلف الوسائل.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

انا والعذاب والكومبيوتر (٢)

كان لنا قريب يفاخر بذاكرته ايما مفاخرة. فهو يحفظ من المتنبي اكثره. ويعرف من البحتري اجمله. واذا ما سألته بيتا في معلقة قرأ البيت وروى حكايته والحقه ببيت من معلقة اخرى ومقارنة بين الاثنين.

ان الذاكرة في الانسان لأمر عجيب. بعضنا يملكها وبعضنا الآخر يملك النسيان وحده. وكم حدث وكنت في مجلس فاذا صاحب البيت يتردد وهو يتحدث لاحد ضيوفه: قلت لك يا... ! ثم يتوقف، ثم يعتذر. ثم تكتشف ان الاثنين يعرفان بعضهما البعض منذ الطفولة، ولكن هي الذاكرة تخون في اللحظة الحرجة.

ان في دماغ الانسان خلايا خاصة تخزن له كل شيء، البحتري وابو تمام ومواعيد السفر واسماء الشوارع واسعار البطاطا، لكن قوة هذه الخلايا تختلف باختلاف النفس وباختلاف العمر، ولأنها خلايا بشرية فهي ذات مزاج، تنسى ما تشاء وتتنكر ما تشاء وتتناسى خصوصا الكتب التي يستعيرها الاصدقاء من عندك.

الكومبيوتر حلت المشكلة، لقد استبدلت الخلايا بالرقائق، ولذلك استطاعت ان تجعل لنفسها ذاكرة لا حدود لها ولا خطأ فيها ولا تتأثر بالمزاج ولا بالعمر ولا بنوعية الكتب المستعارة. انها تخزن كل ما تعطيها، او كل ما تعطيها شركة من ٢٠ الف موظف او ما تطلبه منها المكتبة الوطنية او شركة السفر.

وقد سألت في مطار نيويورك مرة كيف يتم الحجز لكل هؤلاء البشر الذين يذهب كل منهم الى قارة وعلى طائرة مختلفة وفي اتجاه مختلف، فقالت لي المضيفة انه «نظام جرير»، وخيل الي انها تضحك مني. فما علاقة «جرير» بالكومبيوتر بالراكب المسافر الى جزر بابوا؟ واذا كان «جرير» ينظم طرق المسافرين في هذا العالم فماذا يفعل الفرزدق؟

وقد تبين لي فيما بعد ان الذي اخترع نظام الحجز لشركات الطيران عربي يدعى جرير حداد كان من كبار موظفي احدى شركات الكومبيوتر وانه بسبب هذا الهجاء توفر حركة الطيران في العالم الآن ملايين ساعات العمل. لكن يبدو ان عبقرية اخينا جرير لم تصل الى شركة «ايبيريا» بعد لأنها لاتزال ترسل المسافرين الى مكان وحقائبهم الى مكان آخر، واذا خطر لك واستفسرت عن الامر لقيت جوابا واحدا يا اخا العرب: بورفافور!

كانت «الكومبيوتر» في بداية الامر عبارة عن آلات في حجم مبنى شاهق، الآن يقول لي ابني البالغ ست سنوات من العمر انه لا يريد مسدسا يطلق المياه بل آلة «كومبيوتر» يلعب بها هو ورفاقه! انا يوم كنت في عمره، كانت اكثر الالعاب تطورا في زمني عبارة عن «بالون» احمر او اصفر لا يلبث ان يفقع بعد شرائه بدقائق، فنفقع نحن من البكاء لأن لا موازنة لشراء «بالون» آخر بعده الا في المناسبات السعيدة... وكانت نادرة جدا على اهل القرى.

ويتعلم نصري الحساب الآن على آلة صغيرة تلفظ الارقام بصوت عال وتضرب وتطرح وتقسم وتردد حروف الهجاء وتصحح الكلمات المكتوبة خطأ وتخاطبك كأنها معلم يقف فوق رأسك. واذكر ان بقال القرية كان يمضي نصف نهار على الاقل في جمع ماله من ديون على زبون واحد: ٣ كلغ ارز، كيلو برتقال، نصف اوقية «راحة الحلقوم»...

ويضيع صاحبنا في متاهات حسابية لا نهاية لها. الآن كل ما عليك هو ان تسحب من جيبك هذه الآلة الصغيرة وتعبئها باسعار البرتقال والحلاوة والارز والسمك والفجل وتترك الباقي عليها.. اي باقي الحساب طبعا لا باقي الدفع.

والى اللقاء.

هذه الدنيا

يكتبها
أحمد بهاء الدين

الشاذلي بن جديد.. ليس رجلا عاديا...

كان وزيرا في اول حكومة جزائرية مؤقتة.. في القاهرة. وقبلها عاش سنوات في دمشق ممثلا لجبهة التحرير الجزائرية فهو من اكثر الناس معرفة بالمشرق العربي. فوق ان آخر مناصب تولاها كانت سفارة الجزائر في باريس ثم في الرباط.

والثورة الجزائرية كانت ثورة «متقشفة» قبل البترول!

واذكر مرة ايام الثورة في القاهرة اننا كنا نتفق على مكان نلتقي فيه، واقترحت فندق سميراميس - الذي هدم الآن - وكانت له شرفة كمقهى هادىء، فنجان القهوة فيه بخمسة قروش ونصف القرش.

ولكنه اعترض على المكان وقال في تبرير ذلك انه كوزير في حكومة ثورة لا يليق به ان يجلس في مكان فاخر مثل سميراميس! وصمم على ان نلتقي في مقهى شعبي بسيط!

وحين استقلت الجزائر ودخلت حكومة الجزائر المؤقتة عاصمتها، بادر بالاستقالة فورا! لماذا؟ قال انه كان يشتغل بالثورة ولا يريد الاشتغال بالسياسة! وصمم على ان يعود الى سعهد عال للتعليم كان اهم معهد تعليمي في الجزائر. ورأى ان حياته المقبلة يجب ان ينفقها في التعريب. وترك مقعد الوزارة وذهب الى المعهد التعليمي.

واذا كان الرئيس بومدين قد اعطى الدفعة القوية لسياسة التعريب. فقد كان عبد الحميد المهري هو المفكر والمدبر والمخطط لهذه المهمة، اصعب مهمة بعد مهمة تحقيق الاستقلال.

وهو رجل هادىء الطبع.

خفيض الصوت. بعيد عن الزهو وشتى انواع الظهور والطموح. عميق التفكير، وهذه اول عودة له الى قلب المعمعة السياسية، ونحب ان نقول له: العود احمد!

ARAB PRESS HOUSE . 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K - المراسلات الى : الشرق الاوسط

الشرق الأوسط

الحامدي يرد على مشاركة قارئ

«التطرف العلماني» هو الأكثر خطرا، والأجدر بالمواجهة

اطلعت على التعقيب الذي كتبه القارىء حمود مريحيل المبارك حول مقال لي عن التطرف العلماني المعاصر ونشرته جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة البريد يوم الجمعة ١٨/١١/١٩٨٨.

ولقد افاض صاحب التعقيب في الحديث عن بعض مظاهر الغلو لدى مجموعات شابة في هذه الناحية او تلك من بلاد العالم الاسلامي، وانا متفق معه تماما على ان هذا الغلو لا يحسن الى صورة الاسلام النيرة السمحة ولا يعبر عن هديه وقيمه، ولقد كانت اولى كتاباتي بجريدة العرب الدولية نقدا لهذا الغلو ونصحا لأهله بأن لا يعسروا فيعسر الله عليهم، وبأن لا يشتطوا ويتذكروا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : «ان هذا الدين متين فلوغلوا فيه برفق»، لكن يبدو ان جوهر ما اردت اثارته في مقالي عن تطرف الخطاب العلماني المعاصر لم يفهم جيدا من قبل القارىء الكريم.

ان هؤلاء الفتية الذين يروي الشيخ محمد الغزالي عن بعضهم انهم يمشون حفاة الى المسجد «احياء للسنة» (!!) ويهاجمون مسجدا تصنع فيه حقائب صغيرة بها هدايا للفتيان الذين يحضرون مصلى العيد لأنهم يرون ذلك بدعة لم تعرف على عهد السلف، كل هؤلاء الفتية يخطئون الحق ويسيئون الى الاسلام، لكن ضررهم يبقى رغم ذلك كله اهون بما لا يقاس من خطر التعصب العلماني المعاصر.

لن اكرر في هذا السياق ما اوردته من كلام الدكتور فؤاد زكريا وإن كنت لا التمس له العذر الذي اشار اليه القارىء عندما حسب انه يبني قناعاته على اجزاء من كليات حياتنا فيعممها على الكل، فأنا افهم ان د. فؤاد زكريا رجل صاحب فكرة تقوم على استبعاد الدين من الحياة العامة وتهدر احكامه الثابتة لصالح التغير في الزمان وفي المكان، وهذه هي الفكرة التي اخالفها واقدر خطر دعاتها في حياتنا العقلية والثقافية والدينية.

●●●

ان من رأيي ان التطرف العلماني هو الاكثر خطرا وهو الاجدر بالمواجهة العلمية الرصينة لأن مشروعه الفكري يقوم بالاساس على مواجهة دور الفكرة الاسلامية في الحياة العامة، ويتجلى بعد ذلك في مختلف الدراسات السياسية والاجتماعية والتاريخية والتربوية التي يكتبها المتطرفون العلمانيون.

قبل اربع سنوات استمع الدكتور محمد عابد الجابري الى متحدث في احدى ندوات مركز دراسات الوحدة العربية يزعم ان الشريعة الاسلامية لم ... والبرنامج عندما اسمع من يقول ان الاسلام او الشريعة الاسلامية بالتحديد لم تطبق منذ عصر الخلفاء الراشدين... ان هذا القول يؤدي الى عدمية مخيفة، فأين سنضع آلافا بل عشرات الآلاف من الفقهاء الذين عرفهم تاريخ الاسلام ؟ اين سنضع كتب الفقه والاجتهادات والفتاوى ؟

نحن نقول : «الاسلام دين ودولة، نعم وقد كان كذلك بالفعل، اما اذا قلنا ان الشريعة لم تطبق منذ الرسول او منذ الخلفاء الراشدين، فمعنى ذلك ان الاسلام لم يكن دينا مطبقا ولا كان دولة طوال اربعة عشر قرنا، وهذا غير صحيح تاريخيا، وغير مقبول منطقيا..»[1]

●●●

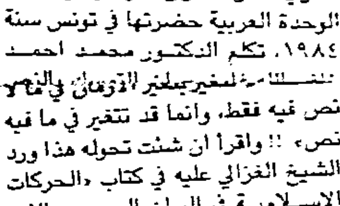
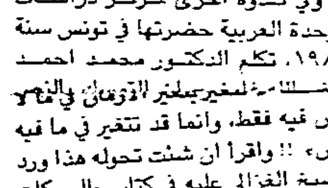
وقبل عامين، اجتمع مثقفون تابعون للاحزاب الشيوعية في آسيا وافريقيا لدراسة نمو الصحوة الاسلامية في العصر الحديث، وعندما جاء دور مندوب الحزب الشيوعي السوداني اشار ـ كما هو مدون في مجلة النهج ١٩٨٦ ـ الى ان ظاهرة العودة الى الدين لا تختلف في شيء عن تناقل الاساطير وادمان المخدرات !!

●●●

وفي تونس، وبعدان بدأ الرئيس زين العابدين بن علي مسيرة مصالحة الدولة بالاسلام، وقع ثلاثة وعشرون مثقفا علمانيا عريضة مفتوحة تطالب رئيس الدولة بالتراجع عن هذا المسار وتصفه بأنه عودة الى عصور الظلام وتدعو الى اقامة دولة لائكية محايدة ازاء جميع الاديان ولا التزام لها ازاء دين الاغلبية الساحقة من التونسيين، كما طالب هؤلاء قبل فترة بالغاء مادة التربية الاسلامية من برامج التدريس لتناقضها مع قواعد النظام العلماني المحايد !!

●●●

وفي ندوة اخرى لمركز دراسات الوحدة العربية حضرتها في تونس سنة ١٩٨٤، تكلم الدكتور محمد احمد ... لتتغير بتغير الازمان في ما لا نص فيه فقط، وانما قد تتغير في ما فيه نص» !! واقرأ ان شئت تحوله هذا ورد الشيخ الغزالي عليه في كتاب «الحركات الاسلامية في الوطن العربي» الذي نشره المركز في عام ١٩٨٧.

●●●

وفي بعض البلاد الاسلامية المعروفة تولى احد العلمانيين المتطرفين وزارة التربية والتعليم فكان اول ما فعله ان سعى الى الكلية الوحيدة القائمة التي تدرس الشريعة والعلوم الاسلامية ليجعل منها قسما صغيرا متفرعا عن كلية الآداب يدرس اللغات والعلوم الانسانية ولولا ان من الله على هذه البلاد بتحول جذري في هرم السلطة فيها لكان مشروعه الآن قد دخل حيز التنفيذ..

الشيخ محمد الغزالي

●●●

وهل تحب ان اقدم لك امثلة وشواهد اخرى، لتدرك معي ان هذا التطرف هو الاكثر خطرا والأبعد ضررا في سائر بلاد المسلمين ؟

ان هؤلاء جميعا يتخذون الهجوم على الجماعات الاسلامية ـ مثلما لاحظ ذلك د. توفيق الشاوي في رد اعقب عليه في فترة ـ جواز المرور للوصول الى منابر الاعلام الرسمية والحصول على المناصب المؤثرة في الثقافة والتعليم والتأثير من خلالها في تربية الاجيال الجديدة وتوجيه الرأي العام بعيدا عن هدي الاسلام وقيمه الاساسية...

د. فؤاد زكريا

محمد عابد الجابري

وأنا اشعر ان جهدي لوحده قاصر عن كشف هذا الخطر وتبيانه للناس، لذلك اتمنى ان ينهض له عدد واسع من مثقفي الاسلام وكتابه في كل البلاد العربية، لعل ذلك يكون خطوة نحو تمتين الصلة بين الاجيال الجديدة وبين احكام دينها الرباني الخالد، ولعل ذلك كله يمكن أمتنا من مواجهة تحدياتها الكبرى فوق ارض صلبة لا تميد..

محمد الهاشمي الحامدي

(١) التراث وتحديات العصر ـ ١٩٨٤

اضافة العلوي حول تعقيب وقيع الله

«من ارشيف الاذاعة» تحفز ...

فرصة ثمينة اتاحها لي تعقيب السيد محمد وقيع الله احمد من المسيسبي في عدد يوم الاحد الماضي من «الشرق الاوسط» حول ما ورد في «استراحة» ٢٢/١٥/١٩٨٨، والتي ذكرت فيها ما بقي عالقا بالذاكرة حول زيارة العميد طه حسين للمغرب والمحاضرة القيمة التي القاها بالمسرح البلدي بالدار البيضاء حول ملامح عن تطور الادب العربي المعاصر.

فقد جعلني هذا التعقيب ارجع الى الموضوع لا من باب المناقشة ولكن من باب الاضافة فقط. فانا اولا معتز بتعقيب السيد محمد وقيع الله احمد وله كل الشكر على عنايته واهتمامه انها لنقطة ايجابية وذات اعتبار نسجلها لوسيلة تواصلنا التي اتاحت اللقاء السريع بين مواطن عربي من ضفاف الاطلسي الشرقية ومواطن عربي يقيم وراء ضفاف الاطلسي الغربية

لقد كان لما كتبته حول هذا الموضوع اثره واسترعى اهتماما تجلى وهذا ما يعنينا، في كون برنامج «من ارشيف الاذاعة» ـ من الرباط ـ ليوم السبت ١٢/١١/١٩٨٨ قدم فقرات من محاضرة لطه حسين، بصوته وخاصة ما ورد فيها من تنويه واطراء لنجيب محفوظ (كان ذلك سنة ١٩٥٧) والطريف في الامر ان معد ومقدم هذا البرنامج الذي يعد من البرامج الناجحة في الاذاعة المغربية الرئيسية اشار اولا الى ان حافز البحث والتنقيب في ارشيف الاذاعة عن هذه المحاضرة يرجع الى مقالة «استراحة» الصادرة في «الشرق الاوسط» وهكذا اتيح لعشرات الالاف من المستمعين في المغرب بل وفي اقطار المنطقة الاستماع الى طه حسين وهو يبشر بعالمية نجيب محفوظ من الدار البيضاء.

ملاحظة اخرى اود الاشارة اليها بالمناسبة: ان كاتبا بدأ النشر منذ سنة ١٩٤٢ لا بد وان يكون قد اثار الانتقاد حتى حدود رحلة طه حسين وهي فترة امتدت خمس عشرة سنة. واستطيع ان اتخيل بأن هناك من كتب عنه من النقاد زيادة عن المرحوم سيد قطب. الا ان تلك الكتابات ظلت محدودة ومحلية ولم يكن لها هذا الصدى العربي اولا والعالمي ثانيا.

كلمة اخيرة اذا كان من المعروف عن طه حسين تقتيره في التنويه بكتابات الشباب في عصره وكان ضنينا بذلك في المشرق فانه على العكس من ذلك، كان كريما في المغرب ولازال صوته شاهدا على هذا الكرم في ارشيف الاذاعة المغربية.

حسن عمر العلوي ـ الرباط

بإيجاز

● السيد محمود عبد ربه محمود ـ حلوان ـ القاهرة

ـ من قصيدتك «بلدي» نقتبس ما يلي :

«كم من عدو يا بلادي جاء يدنس ارضك ؟

كم من حقود رام بالبغضاء غزو حياضك ؟

فاذا الاسود من العرين تهب تحمي عرضك

وأذا الصواري تنثني طوعا وتخطب ودك

والحاقد المتربص الجبار يركع عندك !».

●●●

● الاخت هدى محمد حسن عثمان ـ المدينة المنورة

ـ فكرة مساهمتك «ترشيد الاقتصاد المنزلي» طريفة جدا، لكننا تريثنا في معالجتها، أملين اعادة النظر فيها وصياغتها بأسلوب اكثر توسعا وافاضة. ويا حبذا لو دعمت بالامثلة التي لا نشك انك على بينة كبيرة فيها نظرا لمؤهلاتك التي ذكرتيها في رسالتك ونحن في انتظار ما يستجد منك مع التقدير.

أصدقاء الشرق الأوسط

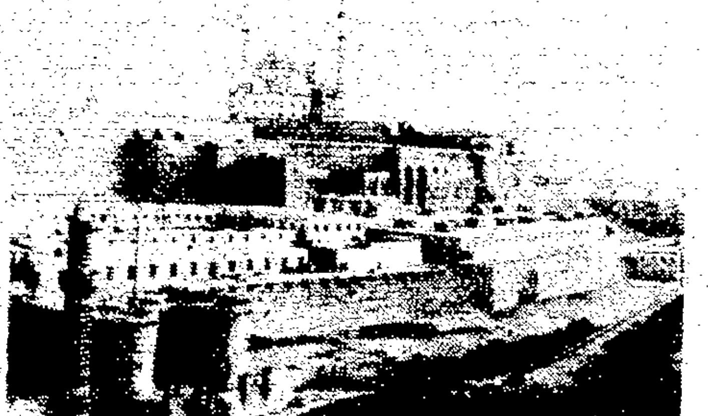
جورباتشوف.. الحوت

تعقيبا على مقال الكاتب شفيق الحوت في صفحة الرأي عن تغييرات (جورباتشوف) في روسيا وموقف امريكا منها. ارى ان امريكا لا يسرها التغييرات التي بدأها (جورباتشوف) ويقوم بها منذ وصوله السلطة من اصلاحات وانفتاح ومحاولاته الغاء البيروقراطية والحد من السلطة المركزية في اتخاذ القرارات. فكما نعلم فان امريكا في سباق هي وروسيا في كافة المجالات وهي متفوقة على روسيا اقتصاديا وتكنولوجيا ولكنها (تلحق) بامريكا في مجال السلاح وهدف امريكا (الثريه) هو ان تشغل روسيا عن التقدم في المجالات الاخرى بواسطة (استنزافها) عسكريا.

ان (ضربة المعلم) في احراجه لريجان من خلال «دفعه» الى تخفيض الاسلحة النووية المتوسطة المدى والمنصوبة في اوروبا. اوجد (معجبين) له في اوروبا ومن اخلص حلفاء (امريكا) مما سيكرس (الايقاع) بين الحلفاء.

فجورباتشوف اخطر على امريكا من ريغل (المتشددين) لانه يحاول انهاض روسيا على قدمين (الاقتصاد والسلاح) بدل ان يكون اعرج برجل واحدة (السلاح).

جار الله عبد العزيز الزيد




مرشد سياحي

تعقيبا على ما كتبه الاستاذ عبد الله بلجبير في زاويته اليومية (مع قهوة الصباح) في العدد ٣٦٠٩ بجريدة «الشرق الاوسط» تحت عنوان «القاهرة والناس» بخصوص عرض بعض شكاوى الاخوة الذين قاموا بزيارة للقاهرة والشكوى من الزحام والاهمال وضعف الخدمات وطلب البقشيش.. وغيرها !

ومع احترامي للاستاذ بلجبير وترحيبي بالاخوة الذين يفضلون زيارة وطنهم الثاني (مصر) يسرني ان اوضح بأن ظاهرة زيارة القاهرة والبقاء بها منذ الوصول الى مصر وحتى مغادرتها ظاهرة تستحق الدراسة من كافة الجهات لأن مدينة (القاهرة) ليست هي كل مصر، بل هناك مدن اخرى تستحق الزيارة والسياحة ومنها على سبيل المثال لا الحصر مدن الاسكندرية والاسماعيلية والاقصر واسوان والغردقة والفيوم.. وغيرها من المدن المصرية. ولكن بعض الزوار وخاصة الذين يقومون بزيارة مصر للمرة الاولى يفضلون البقاء في القاهرة.

لذلك نطالب بضرورة وجود (مرشد سياحي) في المطارات والموانىء يستقبل الاخوة الزوار ويرشدهم عن الفنادق والشقق المفروشة ومكاتب ايجار السيارات وغيرها ويمكن تحديد برنامج زيارة شامل لجمهورية مصر العربية بواسطة هؤلاء المرشدين السياحيين المعتمدين.

يسري احمد الحارس

انشائية.. على شلش

تابعت كغيري الحوار الدائر عبر «الشرق الاوسط» بشأن طه حسين وعباس محمود العقاد وصحة تبنيهما للافكار الماسونية

لكننا نعتب على من يعتبرهم يحملون الكثير مما قد يفيدون به غيرهم ويأتي على رأس هؤلاء الدكتور علي شلش فالموضوع دخل مرحلة النقاش العلمي السافر ونحن نحتاج الى معلومات تبرىء او تثبت التهمة على الكاتبين لا ان يدخلنا في موضوع انشائي لا يخدم قضية الحوار. اما قول الدكتور علي شلش ان الانتساب الى الماسونية مصدر للدعاية فتكفل الكاتب احمد بهاء الدين بالرد حيث يقول ان البينة على ماسونية طه حسين وعباس محمود العقاد مستحيلة نظرا لسرية الحركة.

فهد يحيى الصالح اليحيى ـ بريدة

عدلي الحاج يرد على مقال «المعارضة باللسان فقط»

لبنان الشعب لا الحكام الواحد

شاء القارىء السيد امين سعد (هل هذا هو اسمه الحقيقي؟) اسعد الله اوقاته، ان يدلي بدلوه في الازمة اللبنانية فرد على مقالاتي عن لبنان الشعب الواحد من غير ان يسميني والتي نشرت في عدد «الشرق الاوسط» ٣٦٤٣ ... ١٩٨٨/١١/... معتقدا ان ما اكتبه هو من باب التسلية

وغني عن القول ان هذا من لبناني يئن تحت نير الحرب القذرة المستعرة منذ ١٤ عاما، ويعاني من الغربة والفرقة والقلق والارق يحاول ان يستغل ما يحدث في وطنه ليجعل منه مادة للتسلية العابرة، خصوصا وانه ليس في المحنة اللبنانية ما يسلي

اما الكتابة العاطفية فليست عيبا ولا عارا، لاسيما في هذا الزمن الرديء الذي باتت العاطفة اغلى من النقد النادر واندر من الابتسامة البريئة على وجوه الاطفال في الوطن المنكوب.

عندما كتبت عن لبنان الشعب الواحد لم اقصد حكامه وزعماءه ورجال السياسة فيه. كتبت عن المواطن اللبناني الذي يرفض كل مشاريع التقسيم والتفتيت والشرذمة وقلت ان ما يسعى اليه المتآمرون شيء وما يريده الشعب اللبناني شيء آخر.

وعندما قلت ان زعماء لبنان ليسوا احرارا في اتخاذ المواقف الوطنية المسؤولة لم افرق بين زعيم وآخر ولم اميز بين منطقة واخرى، بل قصدت كل الزعماء والسياسيين سواء كانوا من اهل اليمين ام من اهل اليسار، من «ابناء الشرق» ام من «ابناء الغرب».

وليتأكد القارىء الكريم من انني عندما اكتب عن لبنان انما افعل ذلك من غير تعصب او تزمت او نفاق او انحياز لأن ما يهمني هو الانسان اللبناني، ايا كان انتماؤه او معتقده. هذا الانسان الذي تخلى عنه المسؤولون وعن مصيره الحرب وافرازاتها اقتصاديا واجتماعيا وانسانيا، ومع ذلك بقي صامدا في وجه المؤامرة القذرة ذات الفصول التي لا تنتهي

اما «الحقوق المهضومة» و«الغبن» و«الحقوق المغبونة» و«مسؤولية السلطة» والاستئثار بالصلاحيات فهذه قصة قديمة ليس المواطن اللبناني العادي مسؤولا عنها، ولا الذين يكتبون عن لبنان الشعب الواحد ولو عاطفيا !

عدلي الحاج ـ لندن

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم ____________________

العنوان ____________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات كاريكاتير
● ارسال صورة فوتوغرافية مع الرسالة او الموضوع
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق ـ ابيض واسود ـ ورقم الهاتف ان وجد

رسالة جوال في امريكا الشمالية

العنف وسيلة سياسية ام خلل في المفاهيم ؟

ما هو العنف او الارهاب؟ إن مفهوم الارهاب ظهر في نهاية القرن الثامن عشر كتعريف لنشاط الحكومة او الدولة لتاكيد سلطتها وتامين خضوع الشعب لها. واحتكار السلطة لوسائل التعبير الفكري والسياسي. لكن مع الوقت اصبح مفهوم العنف والارهاب تعريفا يستخدم ازاء الافراد او المجموعات التي تستخدم العنف ضد السلطة القائمة او النظام السائد (نوام تشومسكي - من كتاب الارهاب الدولي) وكما نرى كيف تحول التعريف لوصف سلطة ما الى تعريف متحول بعقل السلطة نفسها.

ومن ثم فلناخذ مثلا عنف اسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني:



بن جوريون

السادات





شامير

كيسنجر

في ١٩٤٧ كتب (بن جوريون) رسالة الى (شاريت) قائلا: «ان عرب يافا وحيفا تحت رحمتنا، فنحن نستطيع ان نقتلهم جوعاً». كما قال (ديان) رئيس العمليات العسكرية في ذلك الوقت «لا بد ان نشل كل وسائل المواصلات والمصادر التجارية التي يملكها العرب، لا بد ان نتابعه ونتحرش بهم في كل المدن والقرى حتى يرحلوا». كما قال (عازرا دانين) «لا بد من ضربة قاصمة، لا بد ان نحطم كل ما يملكون من سيارات خاصة، منتجات زراعية، وسائل نقل، جرارات، لوريات، سفن او زوارق في الميناء، بل لا بد ان نعزلهم من الاتصال بأي مكان مجاور داخل او خارج فلسطين، لا بد ان نغلق دكاكينهم ونخرب مصانعهم».

في ٢٠ ديسمبر ١٩٤٧ القت مجموعة من عصابة ارجون قنبلة يدوية على العمال العرب العاملين في مصفاة لتكرير الزيت، مات ستة افراد منهم وجرح ٤٢.

في ٤ يناير ١٩٤٨، فجرت عصابة ارجون سيارة ملغومة في مبنى حكومة يافا العربية. وقتلت ٢٦ شخصاً.

في ٧ يناير ١٩٤٨ انفجرت عبوة متفجرات زرعت في بوابة يافا بالقدس (ارجون). وقتلت ٢٥ شخصاً.

في ٩ ابريل ١٩٤٨ قامت عصابتا ارجون ولهاي بتصفيف رجال ونساء واطفال امام الحائط واطلقوا عليهم الرصاص. وبعد قتل كل من كان في قرية دير ياسين قاموا بسرقة ما استطاعوا. ودير ياسين قرية من عشرات القرى التي قتل اهلها عصابات (الهاجناه والبالماخ).

في ٢٩ اكتوبر ١٩٤٨ قتلت عصابة الهاي أهل قرية (دويمة) بنفس اسلوب دير ياسين.

وهكذا نرى من البداية كيف يفكر الصهاينة منذ ان قرروا الاقامة في فلسطين. القتل والارهاب، وتزييف التاريخ والحقائق. ومازال هذا هو الطريق الصهيوني الى السلام في الشرق الاوسط. والان فلنلق نظرة سريعة على الشريك الامريكي: لن نتعرض لتاريخ الولايات المتحدة في الارهاب الدولي خاصة ما يحدث في امريكا الجنوبية وملايين الدولارات المنصرفة على العمليات السرية لانشاء جيوش تدمر حركات التحرر الوطني والاستقلال القومي. لكن سنلقي نظرة مع المفكر السياسي تشومسكي حول مصطلحات ومفاهيم التفكير السياسي الامريكي.

كتب (هارولد لازويل) في موسوعة العلوم الانسانية سنة ١٩٣٢ «ليس من الضرورة أن نخضع للجمود في المفهوم الديمقراطي الخاص بقدرة كل انسان على الحكم الصحيح في مصالحه الخاصة. بل لا بد ان نجد طرقا تجعلهم يحملون وجه النظر الثاقبة لقيادتهم».

ومن ثم خلق ما يسمى بصناعة الراي العام والعلاقات العامة كوسيلة لتاكيد حكم الصفوة القادرة على الحكم الصحيح، كما ستجد نفس النظرية في ما يسمى بالنظام الاشتراكي في الكتلة الشرقية.

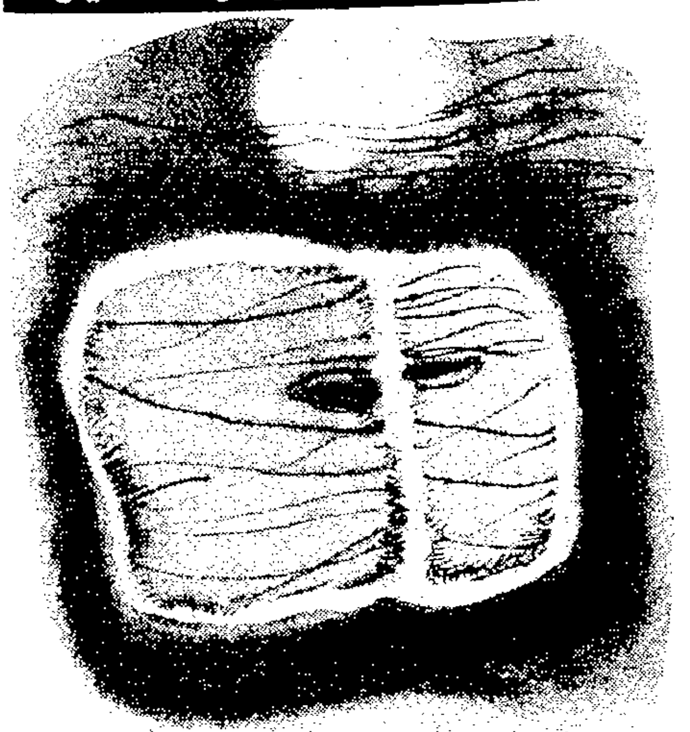
او كما قال د. افريث لاد «هندسة ديمقراطية الموافقة» او بمعنى اخر التصميم الهندسي لخلق عدم المعارضة. هندسة التاريخ، مصطلح امريكي مهم جدا ايضا في الفكر السياسي الامريكي. فالمصطلح يعني الانتقاء التاريخي او المونتاج التاريخي اي حذف المشاهد غير المرغوب فيها واضافة ما يمكن لخلق التاثير الدرامي المطلوب. بمعنى اخر اعادة خلق الحقائق التاريخية لخلق رأي عام معين او حجب رد فعل ما قد يضر مصالح الصفوة. مصطلح سائد هذه الفترة بتركيز ملحوظ. عملية السلام، طبعا كما ترى من تحليلات متعددة ان عملية السلام مقصود بها السلام الامريكي. فكل من لا يوافق على مفهوم السلام الامريكي فهو ضد السلام تماما كما اثبت الراحل انور السادات. فالحكومة المصرية تكاد تكون الحكومة الوحيدة التي مع عملية السلام، فهو مثل الرأي المعتدل وهو مصطلح امريكي آخر، المعتدلون او الرأي المعتدل، واذا نظرنا مثلا في قاموس المورد لنرى كلمة (مودريت) الانجليزية فنجد انها تعني: معتدل - هادىء - لطيف - متوسط الجودة او ضئيلها. الخ.

وطبعا الحكومة الامريكية في عملية السلام مثل الحكومة الاسرائيلية تبحث عن شريك عربي او شركاء عرب لطاف كشرط لنجاح عملية السلام في الشرق الاوسط، شريك لطيف او ضعيف القيمة. وطبعا تكرار مثل هذا «الوهم الضروري» مهم جدا لهندسة التاريخ والواقع السياسي. فالولايات المتحدة الامريكية رفضت كثيرا من مقترحات السلام العربية لانها غير خاضعة لمفهوم عملية السلام. وبالطبع لم يذكر حتى مرة واحدة في اي مصدر سياسي امريكي او اسرائيلي اقتراح اسرائيلي للسلام. اسرائيل الباحثة عن السلام الضائع وسط همجية وغوغائية العرب لم تقدم اي مقترحات للسلام في اي مناسبة او اي ظرف من الظروف. طبعا لان اسرائيل مهتمة بعملية السلام الامريكي او هي شريكة كاملة في عملية السلام...

إرهاب، عنف، مصطلحان تستخدمهما امريكا واسرائيل اكثر من اللزوم قاصدين طبعا بالارهاب، العرب، الفلسطينيين، منظمة الارهاب الفلسطينيين. طبعا اسرائيل ضد اي ارهاب، وضد اي عنف كما نرى ما حدث ويحدث في لبنان وفي فلسطين المحتلة. اسرائيل في كل ممارساتها ضد الاطفال والعواجيز مجرد «ثأر وانتقام من الاطفال والعواجيز والنساء الارهابيين» مجرد حماية للأمن والاستقرار في المنطقة.

هاني عزام

ترانيم عاشقة على اوتار فلسطين !



(١)

الاغنية الزيتونية التي عانقتها حناجر الاحجار المعبقة بشهد الحزن الفلسطيني،
ترفرف على اروقة البيوت المغسولة بدماء الاطفال،
محمولة على اجنحة طائر ناري ينهض غاضبا...
- فمن اين لعينيه المجروحتين بهذه القدرة على ايقاظ احلام الاطفال المصروعين في «دير ياسين»، و«كفر قاسم»، و«غزة»، و..... !؟»

(٢)

والجسور التي غزلتها صرخات الامهات وزغروداتهن وهن يتسلحن بابتسامات الشهداء،
تتوثب على مستنقعات «الفيديو» العربية التي تصم عيونها عن صمت عذابات الارض،
الارض المحتلة في الداخل،
والارض المحتلة في الخارج..
فتتناثر قطرات الضوء الذي ينبجس من جسد مخيم
لا يأخذ ابدا شكل الجثمان،
ولهذا :
لا تكف فلسطين عن اوجاعها المقدسة عند
منتصف خط استواء الحياة
والموت !

(٣)

فانظروا الى القمر المشطور الذي يتكامل،
والى قيعان النفس المهزومة التي تموج شواطىء مزدحمة باطفال يولدون من الماء :
الماء الذي يتفجر من الحجارة،
ويعلو،
يعلو حتى يلامس سماوات الفرح وهي تهدهد
نهنهات الاحلام المحاصرة...

(٤)

لذلك،
فلا مندوحة من حرث الارض،
واشعال القهقهات الموصولة بالوسائل
العربية واحراقها حتى آخر شيطان آخرس
او شيطان مفوه
حتى تعشب بيداء الروح بمطر الانفجار،
وحتى تنضج عناقيد اللهب الذي
يورق على راحات
الأكف
الصغيرة !

(٥)

فهل وصل الدرس الى مستحقيه:
هل بزغت الشمس من السديم العربي الطويل ؟
هل....
* صه :
فالأرض المحتلة في الداخل،
والأرض المحتلة في الخارج
تختتمان وصية قوافلهما الذاهبة لقوافلهما الآتية
بمقولة محناة بدماء البنفسج الذي يطلع من خطى الاطفال المطاردة :
الطلوع البكر:
ترتخي الايدي المشوهة على سياج الحلم الجميل
في
ليل
فلسطين...»

مديحة ابراهيم حجازي - القاهرة - مصر



هكذا من الأصل

ماذا عن الأطروحة السياسية لمجلة «مغرب» الفرنسية ملتقى أقلام فرنسيي اليسار ووطنيي المغرب ؟

خلال النصف الاول من عقد الثلاثينات كان الطابع المميز لكفاح الحركة الوطنية المغربية سعيها للحصول على سند تكتل سياسي فرنسي يناصر اطروحاتها السياسية ويحصنها ويحمي ظهرها ضد تعسف سلطات الحماية الفرنسية التي دخلت الحركة الوطنية معها مرحلة اختبار القوة.

ونلاحظ ان العمل الوطني الخارجي اخترق حجاب السرية في الوقت الذي ظل فيه الكفاح الداخلي يمضي اثناء هذه الفترة في ظل تنظيمات وتشكيلات سرية، كما تميز الكفاح بتسلم الوطنيين المثقفين بالفرنسية زمام القيادة بعد تبني خيار التوجه الى مخاطبة الرأي العام بفرنسا لجلب تأييده.

في هذه الفترة لمعت من بين المثقفين بالفرنسية اسماء داخل الحركة الوطنية : الحاج احمد بلافريج، ومحمد بن الحسن الوزاني، وعبد القادر ابن جلون، ومحمد الفاسي، وعمر ابن عبد الجليل، ومحمد اليزيدي، وبرز وطنيون آخرون وكتاب باللغة الفرنسية اشتهروا بمقالاتهم التي كانت تصدر لهم في مجلة «مغرب» الباريسية، ثم بجريدة «عمل الشعب» التي اصبحت اللسان الناطق باسم الحركة الوطنية والمحاور للفرنسيين بلغتهم، سواء منهم المسؤولون عن الحماية، او ممثلو الجالية الفرنسية بالمغرب، او العاملون في الحقل السياسي بباريس من المعنيين او المهتمين بشؤون مستعمرات فرنسا ومحمياتها، او حتى بين المفكرين الفرنسيين المنظرين لسياسة فرنسية اكثر تفهما حيال الاقطار التابعة للامبراطورية الفرنسية.

احمد بلافريج

لقد سبق الحاج احمد بلافريج (الذي كان انهى دراسته بباريس واستقر فيها) رفقاءه الوطنيين الى الاتصال بجناح اليسار الفرنسي في البرلمان لتحسيسه بالقضية الوطنية المغربية التي اخذت اوساط فرنسية تتعاطف معها داخل فرنسا منذ ان وصلت اصداء السياسة «البربرية» الى محافل باريس السياسية، بما حملته من تعسف سلطات الحماية الفرنسية ضد الوطنيين، وبما اتسمت به احداث مصادمة الشعب المغربي معها من عنف ابرز صمود الوطنيين وتكتل الجماهير حول دعوتهم.

سند اليسار الفرنسي

ومنذ اندلاع حرب الريف بقيادة المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي اخذ اقصى اليسار الفرنسي يتعاطف مع حركة الريف، وكان يتألف من شيوعيين ونقابيين ثوريين وحتى فوضويين وانكاريين. وكان من اشهر زعماء هذا اليسار المؤيدين لحركة الخطابي الزعيم الشيوعي مارسيل كاشان (Marcel CACHIN) والنائب الشيوعي جاك دوريو (Jacques DORIOT). وكانت جماعة من هذا الجناح تطالب بوقف الحرب الفرنسية الاسبانية المضادة لحرب الريف وتنعتها بالحرب الاستعمارية، وتنادي بالتعجيل بالدخول في مفاوضات مع قيادة الحرب الريفية. وفي مجلس النواب خطب دوريو يوم ٢٧ مارس (آذار) سنة ١٩٢٥ قائلا : «ان الحزب الشيوعي يؤيد الجلاء العسكري الفرنسي عن المغرب، ويتبنى شعار «المغرب للمغاربة»، لأن للمغاربة من النضج ما يجعلهم قادرين على شق طريقهم بأنفسهم لتقرير مصيرهم». لكن هذا التأييد ظل مقصورا على المتطرفين اليساريين من ساسة فرنسا ومن غير المسؤولين بها.

وبعد ظهور الحركة الوطنية المغربية في شكلها السياسي بدءا من سنة ١٩٣٠ كان موقف اقصى اليسار الفرنسي منها يتلون حسب الظروف فالشيوعيون ـ مثلا ـ كانوا عندما يشتركون في الحكم يرفضون كل تفاهم مع الوطنيين المغاربة، وعندما يكونون في المعارضة يصرخون داخل البرلمان محتجين على سياسة قمع الوطنيين، ومنددين بالسياسة الاستعمارية المطبقة في المغرب.

اما اليسار «المعتدل» المتمثل خاصة في النزعة الاشتراكية المتحررة فقد كان من المفروض ان يتعاطف مع الحركة الوطنية المغربية التي كانت تطالب بتطبيق اكثر عقلانية لبنود الحماية، وتندد بالحكم الفرنسي المباشر، ذلك ان زعيمه جان جوريس (Jean Jaures) كان في فترة التنظير لحكم الحماية، سنة قبل فرضها، يدعو الى نوع من الحكم يأخذ بعين الاعتبار وضعية المغرب الخاصة، ففي احدى خطبه سنة ١٩١١ صرح قائلا : «ان علينا ان نعتبر الوضع المتميز للمغرب، وأن لا نطبق به الا الحد الادنى من الحماية المكشوفة».

ومع ذلك فان الاشتراكيين لم يكن لهم موقف موحد من الحركة الوطنية، بل لم ينفتح الا بعضهم على التعاطف معها، وعارضت اكثريتهم هذا الاتجاه، مفضلة عليه تبني اطروحات امتداد الامبراطورية الفرنسية، واشعاع الاتحاد الفرنسي، ومنح اصلاحات جزئية للمستعمرات والمحميات، بحيث ظل السند الممنوح للحركة الوطنية من هذه الكتلة مقصورا على افراد كانت لهم شجاعتهم الادبية التي خسروا بها صداقات وزمالات فرنسية، ولكن اكسبتهم تخليد اسمائهم في المغرب وسائر البلدان المضطهدة كطلائع نضال، وقدمتهم كوجه آخر مشرف لفرنسا الحرة الوفية لمبادىء ثورتها.

روبير لونكي (لونجي)

ومن ابرز المناضلين الاشتراكيين الفرنسيين الذين ساندوا الحركة الوطنية روبير جان لونكي (Robert-Jean Longuet) المنتمي الى سلك المحامين بباريس، وابن النائب الاشتراكي جان لونكي، حفيد كارل ماركس. وكان نائبا في مجلس النواب الفرنسي حيث كان يشغل منصب نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية.

وكان المحامي روبير جان يتردد على المغرب ليمارس مهمة الدفاع امام المحكمة الفرنسية عن وطني مغربي (الدكتور احمد الجبلي العيدوني) اعتقلته سلطات الحماية وصدر في حقه حكم قضائي بالسجن سنتين لممارسته نشاطا معاديا للحماية وتوزيعه مناشير مثيرة ضد السياسة الفرنسية المدعوة بالبربرية.

ومكنته زياراته للمغرب من معاينة شكل تطبيق الحماية من لدن المسؤولين الفرنسيين بالمغرب، فخطرت له فكرة فضح سياستهم على اعمدة مجلة يصدرها شهريا باللغة الفرنسية في باريس، وفاتح بالموضوع قيادة الحركة الوطنية التي كانت على اتصال به، ثم لخبر بمشروعه جملة من اصدقائه بباريس، وخاصة والده الذي كان ـ كما سبق ذكره ـ من الـمع النواب الاشتراكيين بمجلس النواب الفرنسي. واتفق الوطنيون على ان يضطلع برئاسة تحرير المجلة التي تحمل اسم «مغرب» على ان يتولوا تمويلها وامدادها بالانباء والمقالات.

مدير جريدة «مغرب» روبير جان لونكي

تأييد ومعارضة

وفي البداية عندما صدر اول عدد من هذه المجلة في يوليوز (تموز) ١٩٣٢، اي بعد ستة عشر شهرا خلت على صدور الظهير «البربري»، انقسم الاشتراكيون بين مؤيدي خطة المجلة ومعارضيها. وفي الفئة الاولى كان والد رئيس تحرير المجلة بما كان له من ثقل سياسي في الاوساط البرلمانية، وبيير رونوديل (Pierre Renaudel) وهو من اكبر زعماء الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي كان يحمل اسم الفرع الفرنسي للمنظمة الاممية العالمية (S.F.I.O.). وقد انفصل عن حزبه مع طائفة من زملائه الاشتراكيين ليؤسس خلال سنتي ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ تجمعا آخر باسم الحزب الاشتراكي الفرنسي (P.S.F)، وكان عضوا في لجنة الدفاع الوطني بمجلس النواب وذا تأثير قوي على نواب اليسار بالمجلس. وكان ضمن لجنة رعاية مجلة «مغرب» التي كانت تضم شخصيات يسارية مرموقة. كما كان (سنة ١٩٣٤) ضمن الوفد البرلماني الفرنسي الذي اختاره الوطنيون لتقديم مطالبهم الى وزير خارجية فرنسا.

وحظيت مجلة «مغرب» ايضا بتأييد النائب البرلماني جورج موني (Georges Monnet) الذي انضم الى لجنة رعايتها وهيأة تحريرها خلفا لفرانسوا البير (Francois Albert) الذي عين وزيرا سنة ١٩٣٣. وكان جورج موني يشرف على جريدة «الحياة الاشتراكية»، التي كانت من اكبر جرائد اليسار الفرنسي. وقد دعا الشباب المغربي الى الانخراط في الحزب الاشتراكي الفرنسي في خطاب القاه في الذكرى السنوية لصدور مجلة «مغرب» اعتقادا منه ـ كما قال ـ ان انتماءهم الى هذا الحزب سيقضي على الحملة التي كانت توجه الى الوطنيين المغاربة من الاوساط اليمينية الرجعية بأنهم ليسوا سوى عين موسكو، او يد المانيا.

ولم يقبل محمد حسن الوزاني هذا المنطق من راعي مجلة «مغرب» ومناصر القضية الوطنية، فرفض عرضه باسم الحركة الوطنية على صفحات جريدة «عمل الشعب» بأسلوبه المباشر وما عهد في قلمه من مواجهة صريحة لما لا يؤمن به. وكان عنوان المقال : «هل من الخير للشعوب المستعبدة ان يكون لها مذهب سياسي غير مذهب تحرير نفسها وتمسكها بما يجعلها ذات كرامة تساوي كرامة الآخرين ؟ أليس الانخراط في الفرع الفرنسي للمنظمة الأممية العمالية نوعا من الاندماج في فرنسا بينما نحن نعارض ونقاوم كل نوع من انواع الاندماج ؟».

وبذلك رفضت الحركة الوطنية ان تؤدي لليسار مقابل سنده ثمنا من انتمائها وتبعيتها له، مفضلة ان تحتفظ بشخصيتها واستقلالها، وان تبقى بعيدة عن معترك السياسة الحزبية الفرنسية، وعن الانحياز الى الايديولوجيات التي تتوزع بينها الفصائل السياسية في فرنسا.

وبجانب هذا التأييد عرفت الاوساط السياسية الفرنسية ضجة معارضة لتورط اصحاب «مغرب» في «قضية اجنبية يسيء تأييدها من الفرنسيين الى مصالح فرنسا ويمس بسمعتها». وشملت هذه الضجة صفوف النزعة الاشتراكية نفسها على تنوع فصائلها، مما يمكن القول معه ان تأييد الحركة الوطنية لم يتجاوز نطاق شخصيات فرنسية آمنت بعدالة القضية الوطنية واعلنت عن تأييدها لها بصفة شخصية انفرادية. وقد راجت الدعوة في الحزب الاشتراكي الى فصل روبير جان لونكي مؤسس المجلة ورئيس تحريرها من الحزب. ولم يفشل من سعوا الى ذلك الا لكونه ابن زعيم اشتراكي بارز يحتل مكانة مرموقة في مجلس النواب ويمارس فيه مهام سامية على راس لجنة الشؤون الخارجية.

لماذا التأييد ؟

عندما نعود بالدراسة والتحليل الى الخطاب السياسي الذي طبع في هذه الفترة مقالات وتصريحات الساسة الفرنسيين الذين اختاروا تأييد الحركة الوطنية المغربية الناشئة نجده يركز على اطروحة سياسية متماسكة المنظور تهدف الى خدمة مصالح فرنسا العليا بصفة ذكية عقلانية.

لقد كان اليسار الفرنسي ادرك تورط بلاده في سياسة استعمارية جهلاء وخيمة العواقب على اثر افتضاح السياسة الفرنسية «البربرية» عبر العالم، وبخاصة بعد رد فعل العالم الاسلامي العنيف عليها. وتخوف اليسار من عواقب هذه السياسة على مستعمرات ومحميات فرنسا فيما وراء البحار، فانطلق يحاول امتصاص رد الفعل السيء بتبنيه سياسة التعاطف مع الحركة الوطنية، حتى لا تتجه نحو البحث عن سند خارجي يزيد الموقف الفرنسي احراجا. انطلقت جماعة اليسار المتعاطفة مع الحركة الوطنية، فيما نشرته من مقالات بمجلة «مغرب» من منطلق قانوني عندما ركزت على تصحيح مفهوم الحماية الذي يقر للمغرب بوضعية قانونية دولية تميزه عن المستعمرات الفرنسية المرتبطة بفرنسا برابطة الالحاق او الدمج، وعندما دعت الى عودة فرنسا الى تطبيق مقتضيات الحماية روحا ونصا بتجنب الحكم المباشر، وتأهيل المغاربة لحكم بلادهم بأنفسهم، واقتصار مسؤولي الحماية الفرنسيين بالمغرب على تعميق اسس اصلاح الحكم ليتوفر المغاربة اصحاب الشأن على الاجهزة اللازمة لممارسة سلطتهم في اقرب الآجال.

وقد كان الوطنيون يمدون المجلة بتفاصيل تصرفات مسؤولي الحماية الفرنسيين التي تتنافى مع هذا المنطلق القانوني، كما كانت المجلة تؤكد على مخالفة سياستهم للحماية مما يعتبر خرقا صريحا لها، وتندد بتلك التصرفات، وتنادي بوضع حد لها.

وكانت «جماعة مغرب» تركز من جهة اخرى على منطلق سياسي قوامه ان نظام الحرية الذي تؤمن به فرنسا وتطبقه في ارضها يمنع على ممثليها بالمغرب ان يمارسوا سياسة استعمارية تهدم من الاساس مبادىء الحرية نفسها، او تعتبر ان نظام الحرية الذي لا ينازع فيه اي فرنسي لا يصلح للتطبيق خارج فرنسا، مما يعني ان المبادىء الفرنسية تكال بمكيالين، فهذا النظام الاستعماري لا يشكل من هذا المنظور الا تشويها ومسخا لتلك المبادىء. وكما لا يغتفر خرق نظام الحرية في فرنسا لا يجوز ان يمس به في مستعمراتها، وخاصة في بلد كالمغرب لا تملك فيه فرنسا قاعدة قانونية تجعل المسؤولين الفرنسيين القائمين على شؤونه مطلقي الصلاحية في تطبيق ما يشاؤون من السياسات لأنهم مقيدون بعقد الحماية الدولي الذي يبقي على شخصية المغرب القانونية.

كتب احدهم في مجلة «مغرب» يقول : «كم سيكون التناقض صارخا بين جو الحرية الذي يعيش فيه مواطنو مستعمرات فرنسا عندما يكونون مقيمين على الارض الفرنسية، وبين جو الاضطهاد وفقد الحريات الذي ينتظرهم عند العودة لبلدانهم». واضاف : «ان هذا التناقض المطلق سيخلق جو الكراهية، ويثير علينا من الاضطرابات والثورات ما سيكون مقبولا ومشروعا في نظر الرأي العام الدولي».

ولا بد ان نذكر بأن فرنسا اخذت تحس في هذه المرحلة التي نتحدث عنها بخطر الاتجاه الالماني الذي ظهرت طلائع بوادره، واخذ اليسار يخشى على مبادىء الديمقراطية والحرية التي سيجاهر النازيون بالتنديد بها واشعال الحرب العالمية الثانية للقضاء عليها وفرض نظام ديكتاتوري لا يرحم.

من اجل ذلك دعت «جماعة مغرب» الى ان تغير فرنسا وجه استعمارها بتحويله من استعمار استيطاني عنصري محتقر للشعوب وماسخ لهويتها الى مهمة انسانية لفائدة الشعوب التي تحتضنها فرنسا بما يحقق لهذه الشعوب التطور والتقدم بالتفاهم والتعاون مع باريس، ومما قد يتيح غدا قيام علاقات بين متساويين.

كان لـ «جماعة مغرب» تخوف من دخول الحركة الوطنية المغربية في تيار العنف بما يفجر الوضع في المغرب تفجيرا لا يبقى معه مجال لانقاذ العلاقات الفرنسية المغربية من التردي في هاوية القطيعة. وكانت الجماعة تسعى الى الابقاء على اعتدال الحركة الوطنية ومواصلتها النهج السياسي حتى يتحقق للمغرب استقلاله بمعونة فرنسا ويظل بشكل او بآخر مرتبطا بها.

ولقد شكلت اطروحة «جماعة مغرب» قاسما مشتركا لما كان يدعو اليه الوطنيون في تلك الفترة، لأن حركتهم كانت حركة سياسية اصلاحية تعمل في اطار المشروعية السياسية، وتعتبر ان مرحلة المقاومة بالعنف والقوة قد اخلت السبيل للمقاومة السياسية.

وكانت مطالب الوطنيين قد اخذت تتبلور في اطار سياسة تصحيح النهج الاستعماري الى ما يعكس تطلع المغرب الى نوع من التفاهم مع فرنسا على اساس قيامها بمهمتها الانسانية التي تسير بالمغرب نحو تجديد اوضاعه وتوصله في النهاية الى استعادة سيادته وقيامه بدوره الوطني التاريخي.

وأقلام المغاربة

في جميع اعداد مجلة «مغرب» ساهمت النخبة الوطنية المغربية التي درست اللغة الفرنسية بمقالات عميقة لم تكن تقل جودة عن المقالات التي كان يكتبها الفرنسيون. كان احمد بلافريج يكتب فيها ويمضي باسمه الصريح واحيانا بألف وباء، وكان محمد حسن الوزاني يمضي باسمه او بميم وواو، او بـ «فتى المغرب». وكان عبد القادر ابن جلون يمضي باسم قدور، وزوجته نينا ابن جلون بحرفي نون وباء واحيانا باسم الرميكية (لقب زوجة المعتمد ابن عباد وكان اسمها اعتماد) ومحمد اليزيدي باسمه الصريح او باسم بوشعيب القطواكي، وعمر ابن عبد الجليل باسم بوعزة الزموري، او الخبير، او الزنبور، او النحلة وكتب فيها عبد اللطيف الصبيحي مقالا واحدا امضاه باسمه الصريح.

ومما يذكر لمجلة «مغرب» اصدارها بمناسبة الذكرى الثالثة للظهير «البربري» عددا ممتازا ساهم فيه كتاب فرنسيون ومغاربة. واتخذ الفريقان فيه نفس الموقف من السياسة «البربرية» الفرنسية المتمثل في التنديد بها والحكم عليها بالفشل والمناداة بابطال الظهير الذي حاول تكريسها.

في ذلك العدد من «مغرب» كتب النائب جان لونكي مقاله بعنوان «يجب الغاء الظهير البربري». وكتب رئيس تحرير المجلة روبير جان لونكي مقالا تحت عنوان : «لنصلح العدالة المغربية». وعنون محمد حسن الوزاني مقاله «بالسياسة البربرية والنظام الدبلوماسي»، وكان عنوان مقال الحاج احمد بلافريج «والآن» ! وأمضاه بالحرفين الأولين من اسمه : الف وباء. وكتب في العدد نفسه محمد اليزيدي عن مختلف مظاهر «السياسة البربرية في المغرب». وكان عنوان مقال عبد القادر ابن جلون «السياسة البربرية»، وامضاه باسم قدور. وتضمن العدد ايضا مقالا لعمر ابن عبد الجليل بعنوان «السياسة البربرية في ميدان التعليم». وكتبت فيه زوجة عبد القادر ابن جلون بعنوان «سياسة ضد العقل والمنطق» وأمضت بالحرفين الاولين من اسمها : نون وباء.

ومن اجل اضفاء الصبغة المشتركة على المجلة التي كانت تساهم فيها الاقلام المغربية والفرنسية اخذت تصدر بغلافين : احدهما على اليسار بالفرنسية يحمل عنوان المجلة وأسماء المسؤولين عنها، والآخر على اليمين مثبتا عليه بالعربية ان المجلة تعمل للدفاع عن حقوق الامة المغربية، ويتوجه الى المواطن المغربي بهذا النداء :

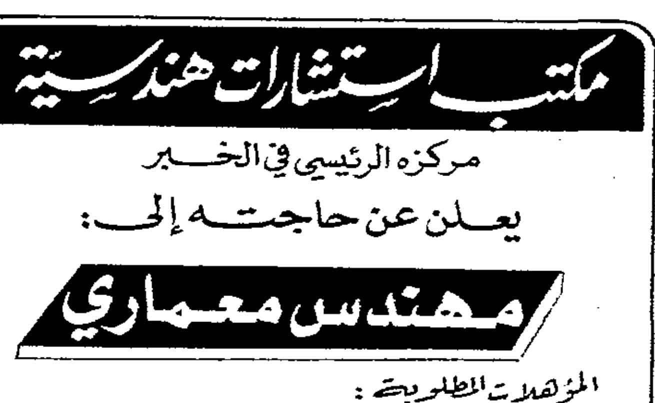
«أيها المغربي

«قد أسست هذه المجلة للدفاع عن حقوقك ورفع صوتك عاليا برغائبك ومتمنياتك، وأنت تعلم ان بلادك تشتد حاجتها الآن الى مشروع كهذا، اذ ضياع الحق في سكوت اهله عنه، والاستسلام للباطل موت، والمناقشة في الحق حياة، فواجبك يقضي عليك بالسعي في تفهم محتوياتها والتحلي بروحها والدعاية لمبادئها والمساعدة على نشرها. وحيث كان المال قوام الاعمال فلا بد ان تمد لها معاضدتك الفعلية الدائمة حتى تكون قادرة على بلوغ مرماها وهو مرمى الامة المغربية بأسرها».

هكذا كانت مجلة «مغرب»، داخل فرنسا منبرا للحركة الوطنية المغربية التي كانت في امس الحاجة الى اسماع صوتها هناك، وقد ادت طيلة سنوات صدورها والى سنة ١٩٣٦ خدمات جلى في التعريف بالقضية المغربية والتصدي لخصومها ودحض تهمهم، ونفي الشبهات التي كانوا يقذفون بها للنيل من سمعة الوطنيين. كما نجحت في تعرية سياسة الحماية وفضح تصرفات المسؤولين عنها بالمغرب في الاوساط السياسية الفرنسية ذات النفوذ، مما افسد اوراق اللعبة على الاقامة العامة الفرنسية بالرباط ومسانديها من الاستعماريين والمعمرين.

الاربعاء القادم :
عبد العرش والرهان على السلطان

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب (الحلقة ٣٣)





قريبا افتتاح مدينة الواحات البحرية في الجيزة

تحويل الواحات المصرية إلى مشاريع استثمار سياحية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعلي:
تتحدث وسائل الاعلام بشكل مستمر عن تشجيع الحكومة المصرية للمستثمرين المصريين المقيمين منهم والمهاجرين على حد سواء بالاضافة الى المستثمرين الاخرين من عرب واجانب على إقامة المشاريع بدعم منها في مصر.
وتجدر الاشارة الى ان المهاجرين المصريين في الخارج والذين قد شكلوا لهم جمعية تنطق بلسانهم قد طالبوا الحكومة المصرية بتقديم التسهيلات لهم لتشجيعهم على الاستثمار في الوطن الام كخطوة على طريق العودة.
ولأهمية هذا الموضوع ولاتساع دائرة الجدل حوله تقوم «الشرق الاوسط» بتقديم هذا التحقيق الصحفي عن احد ابرز المشاريع السياحية في مصر التي تفتح ذراعيها للمستثمرين والسياح العرب ضمن تشجيع السياحة العربية داخل الوطن العربي.

رغم ان بلادنا تنعم بكثير من الخيرات والثروات التي وهبها الله لها، ورغم الجهود التي تبذل لتحقيق اكبر قدر ممكن من الاستفادة من هذه الثروات، ورغم البحث والتنقيب المستمر والدائم عن المزيد من تلك الخيرات، الا ان كثيرا من المناطق والمدن في عدد من البلاد العربية ان لم يكن كلها لم يتم حتى الآن الوصول الى كنوزها واستغلالها.

ومدينة الواحات البحرية بمحافظة الجيزة ـ إحدى المحافظات المصرية نموذج لهذه المدن.

السياحة أصبحت احدى المقومات للنشاط الاقتصادي بصفة خاصة كما يقول المهندس يحيى جعفر رئيس المدينة لتوافر عوامل ومزيات سياحية نادرا ما تتواجد مجتمعة في بقعة واحدة على وجه الارض.

ويضيف ان أهم هذه العوامل تتمثل فيما يلي:

● المعالم الاثرية حيث يوجد في الواحات ٤٢ موقعا اثريا ترجع الى العصور الفرعونية والرومانية والاسلامية.

● الآبار الرومانية القديمة التي تعد احدى سمات الحضارة الرومانية، بالاضافة الى آبار المياه الارتوازية الحديثة التي ترتفع درجة حرارتها الى ٤٢ درجة مئوية.

● الكثبان الرملية التي يستخدمها السياح الاجانب من الالمان وغيرهم في العلاج من العديد من أمراض العظام وخاصة امراض الروماتيزم. كما تعتبر من انواع السياحة الصحراوية الفريدة.

● طريق القاهرة ـ الواحات البحرية ـ الفرافرة ـ الداخلة ـ الخارجة ـ اسيوط، حيث يساعد السياح من هواة المغامرة والسفر الطويل من الطواف بالصحراء الغربية لمصر والتعرف على معالمها السياحية.

● وتتميز أشهر الشتاء بمناخ معتدل بلا رطوبة مما يجذب كثيراً من السائحين وخاصة الاوروبيين.

تطوير الواحات

ومن هذا المنطلق يؤكد المهندس يحيى جعفر انه تم اعداد دراسة علمية دقيقة تهدف الى تطوير الاماكن السياحية والحفاظ عليها لتشجيع ابناء مصر من مختلف المحافظات واشقائهم من جميع الدول العربية على زيارة الواحات والاستمتاع بالاقامة فيها لانه مما يؤسف له ان هذه البقعة من الاراضي العربية لا يتردد عليها سوى السياح الاجانب فقط بل ان كثيرا من المصريين انفسهم لا يعرفون اين تقع مدينة الواحات البحرية على خريطة مصر!

ويشير رئيس مدينة الواحات ان هذه الدراسة تستهدف ايضا تحويل الواحات الى مزار سياحي عالمي واستثماري ايضا لتحقيق اكبر قدر من الاستفادة بمقوماتها السياحية والاستثمارية.

كذلك وتضمنت الدراسة موضوع انشاء قرية سياحية قد وضعت امام السياحة العربية والاجنبية وانتهى انشاؤها وسيجري افتتاحها في ١٥ من الشهر المقبل ديسمبر (كانون الاول).

وتضم القرية مجموعة من الشاليهات. يحتوي كل شاليه على غرفة بها سريران ومنضدة وطاقم كراسي وبلكونة وحمام ومطبخ مجهز بالبوتاجاز والثلاجة.

كما وتضم ١٦ خيمة مجهزة ايضا لاستقبال الرواد، و٣ ملاعب تنس وملعب كرة قدم وحمام سباحة وحديقة مقامة على ٦ افدنة بها جميع انواع العاب الاطفال وادوات التسلية المختلفة.

ويقول المهندس يحيى جعفر أن ايجار الشاليه في الليلة الواحدة سيبلغ خمسة جنيهات مصرية فقط. اما ايجار الخيمة في الليلة فسيكون ٣ جنيهات فقط.

وتشتمل القرية ايضا على موقف للسيارات خاص بروادها، وحمامات متكاملة لخدمة رواد الخيام وقاعة للطعام للراغبين في تناول وجبات جاهزة بها وسوبر ماركت.

ويضيف أنه يتم حاليا دراسة تخفيض اسعار تذاكر الاتوبيسات السياحية بنسبة ٥٠٪ لتشجيع السياحة الى الواحات. وخاصة في أشهر الشتاء واجازات الربيع والاعياد الرسمية.

وسيتم تنظيم برامج سياحية متكاملة في الواحات بالتنسيق والتعاون مع شركات السياحة المصرية والعربية والاجنبية ووزارات السياحة العربية بحيث يتم تنظيم افواج سياحية من البلدان العربية الى الواحات مباشرة.

أما خدمة التليفونات والاتصالات الدولية فيوضح رئيس مدينة الواحات البحرية ان هذه المشكلة كانت تواجه ابناء الواحات وكذلك السائحين الاجانب لعدم وجود وسائل اتصالات ببلدانهم من الواحات مباشرة فتم الاتصال بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية المصرية لانشاء اول سنترال وتم تركيب أول كابينة للاتصالات الدولية خارج نطاق جمهورية مصر العربية به.

ويرى انه بذلك يكون قد تحققت أمنية غالية المطلب ستصبح في متناول ايدي الجميع مع بداية العام القادم.

تشجيع المستثمرين

ويقول المهندس يحيى جعفر أن مجال الاستثمار مفتوح بمدينة الواحات ليس فقط لابناء مصر من مختلف المحافظات او من المصريين العاملين بالخارج ولكن ايضا امام كل المستثمرين سواء العرب او الاجانب.

وقد تم بالفعل توفير البنية الاساسية للمستثمرين حيث يتم بناء وحدات سكنية ومحلات تجارية بمقدمات رمزية تصل الى الف جنيه فقط واقساط شهرية تتراوح بين ٤٠ و٤٥ جنيها لمدة ٣٠ سنة للراغبين من المستثمرين للاقامة بها اثناء تنفيذ مشروعاتهم الاستثمارية.

كما انها تصلح ايضا للمستثمرين الذين يرغب اصحاب المشروعات في تسكينهم بها للاشراف ومتابعة العمل بالمشروعات المختلفة التي يرغب المستثمرون في اقامتها بالواحات.

ويقول المهندس أحمد الجندي مدير تعمير الواحات البحرية أن المدينة تعد إحدى واحات مصر الخمس وتقع على بعد ٣٧٥ كيلومترا الى الجنوب الغربي من مدينة الجيزة.

ويضيف ان أكثر مجالات الاستثمار السريع هي زراعة الاراضي حيث أن الظروف التي تتمتع بها أراضي الواحات عموما مثالية لانها أراض منخفضة وخصبة والمياه تتدفق طبيعيا في معظم مناطقها.

ويؤكد ان تكاليف زراعة الفدان الواحد باراضي الواحات تقل بنسبة ٧٥٪ عن تكاليف استصلاح وزراعة الاراضي الصحراوية الاخرى سواء في مصر او الدول الاخرى خاصة ان معظم المناطق تتدفق فيها مياه الابار وذاتيا دون استخدام آلات مما يعني انخفاضا كبيراً في التكاليف.

ويشير المهندس احمد الجندي الى ان مدينة الواحات البحرية تضم اكثر من ٥٠ الف فدان من الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة فورا يمكنها ان تحقق انتاجية عالية، وايرادات ضخمة للراغبين في استثمار اموالهم فيها بشرط حفر آبار المياه الارتوازية.

ويوضح ان اكثر المناطق التي تتركز بها هذه الاراضي هي مناطق طيلا ومون وخامعان في الجنوب والحارة وفجه الحارة في الشمال الشرقي ومناطق جبيل الحماد بالقرب من القصر.

ويرى ان البئر ذات عمق ٨٠٠ متر يمكنه زراعة ٣٠٠ فدان اذا كان تدفق المياه فيه يتراوح بين ٥ آلاف و٦ آلاف متر مكعب يوميا، وتبلغ تكلفة حفر هذا البئر حوالي ٢٥٠ الف جنيه.

كما تؤكد المؤشرات الاولية للدراسات التي تم اعدادها لتحديد حجم الخزان الجوفي لمدينة الواحات البحرية وجود كميات مياه كافية لاستصلاح وزراعة الاراضي.

وقد تم حفر ابار عميقة جدا في حدود الف متر منها بئران بمنطقة طبل مون بالحيز وبئران في منطقة خامعان لتحديد اتجاه تحرك ضغوط المياه بالابار والمنزوح الجوفي اليومي المتمثل في الاستهلاك.

ويؤكد رئيس جهاز تعمير مدينة الواحات البحرية أن الري في هذه المدينة يعتمد على الآبار.

ارض الواحات الخصبة تبحث عن المستثمرين



مجموعة من السواح في واحة الجيزة

For Advertising, Contact
Sole Agent: TIHAMA
Advertising, Public Relations & Marketing
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق

هكذا جاءت من الأصل

الرياضة السودانية

البطل المسلم محمد علي كلاي لـ «الشرق الأوسط»

الرياضي أقرب الناس تفهمًا لروح الاسلام
مؤسستي من أجل الاسلام والخير

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
لقيت زيارة بطل العالم الاسبق للملاكمة والداعية الاسلامي محمد علي كلاي للسودان خلال الفترة من ١٨ - ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري اهتماما واسعا وكبيرا على المستوى الرسمي والشعبي والاعلامي والرياضي لما تحمله من معان سامية... وظلت «الشرق الاوسط» تتابع باهتمام انباء هذه الزيارة ورغم ظروفه الصحية وازدحام برنامج زيارته نجحت «الشرق الاوسط» بالخرطوم في اجراء حوار مع البطل المسلم كلاي.

اهداف الزيارة

يقول البطل المسلم محمد علي كلاي انها المرة الثانية التي يزور فيها السودان منذ عام ١٩٨٤م وانها لن تكون الاخيرة ان شاء الله وأوضح انه ظل يتابع بالولايات المتحدة انباء الكوارث الطبيعية المتعددة التي اجتاحت السودان في السنوات الاخيرة وآخرها كارثة السيول والامطار والفيضانات لذا قرر العودة للسودان ليقف بنفسه على حقيقة الاوضاع.

واعترف كلاي بأن الرأي العام الامريكي لم يستوعب تماما ابعاد المشاكل التي يعاني منها السودان وقال انه بعد عودته سينقل لهم في مؤتمر صحفي وعن طريق الافلام التي نجح في تصويرها وتسجيلها حقيقة المشاكل في السودان ليبدأ بعد ذلك حملة طواف واسعة من اجل مزيد من الدعم والعون الامريكي للسودان.

منظمة الدعوة الاسلامية

وأوضح محمد علي ان زيارته جاءت مبادرة من مكتب منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم وبالتعاون مع الجمعية الامريكية الافريقية للعون الانساني والتنمية (اشاد) ومقرها واشنطن ويرأسها الدكتور السوداني قطب المهدي.

وقال ان هناك اتصالا مستمرا بينه وبين هذه الجمعية في كل ما يتعلق بمشاكل العمل الخيري في كافة انحاء قارة افريقيا.

واشار الى ان جولته الحالية ستقوده الى يوغندا وكينيا ليشاهد جهود منظمة الدعوة الاسلامية في تلك الدول والتعرف على المشاكل التي تواجه اعمالها الانسانية والخيرية من اجل نشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

مؤسسة كلاي الخيرية

وقال كلاي انه بعد اعتزاله الملاكمة وتفرغه كليا للدعوة الاسلامية واعمال الخير فانه قد انشأ مؤسسة باسم مؤسسة محمد علي كلاي الخيرية الاسلامية ساهمت في بناء المساجد ومراكز تعليم الدين الاسلامي في كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا.

واعلن ان مؤسسته وقعت اتفاقا للتعاون خلال زيارته الحالية للسودان مع المنظمات التطوعية وعلى رأسها منظمة الدعوة الاسلامية.

وقال ان منظمته على استعداد لمساعدة الشعب السوداني المسلم في كل المشاريع التي يحددها بنفسه واشار الى انه سيساهم بفعالية في كل المشاريع التي تتبناها المنظمات الاسلامية والخيرية في السودان.

واكد البطل المسلم محمد علي كلاي ان الرياضة اصبحت تلعب دورا كبيرا في تربية وايجاد الاجيال القوية الابدان والاخلاق وانها لم تصبح مجرد وسيلة للمتعة والترويح عن النفس فقط.

ودعا كلاي في ختام حواره الخاطف مع «الشرق الاوسط» كل الرياضيين لدراسة الاسلام ونشر تعاليمه السمحة لأن الرياضي هو اقرب الناس لتفهم روح الاسلام وذلك بناء على تجربته حين كان في قمة شهرته في التاسعة عشرة من عمره على حلبة الملاكمة العالمية.

وتشير «الشرق الاوسط» ان كلاي قد سبق ان زار السودان للمرة الاولى في عام ١٩٨٤م حيث حضر وشارك في المؤتمر الاسلامي العالمي عن الشريعة ووجد ترحيبا سودانيا كبيرا آنذاك وتأثر كثيرا بحفاوة الاستقبال لذا اصر على العودة للسودان رغم ظروفه الصحية ونصيحة اطبائه بتأجيل الزيارة وقال ان هذا هو الوقت الذي يحتاجه الشعب السوداني المسلم.

وقام كلاي خلال زيارته التي رافقه فيها وفد كبير باجراء سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين في الحكومة السودانية كما حضر وشارك في العديد من المهرجانات الرياضية والشعبية وتفقد المؤسسات والمراكز الاسلامية ومعسكرات النازحين واللاجئين والمشردين وكافة المتضررين والمتأثرين بالكوارث الطبيعية التي اجتاحت السودان في الآونة الاخيرة.

واكد كلاي قبل مغادرته مطار الخرطوم لـ «الشرق الاوسط» انه متفائل جدا بنتائج زيارته الثانية لوطنه الثاني السوداني وسيبذل كل جهده من اجل قضاياه ومشاكله التي يعاني منها.

استقبالات حاشدة لكلاي في السودان

ختام المرحلة الثانية لبطولة السودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:
تختتم مساء اليوم مباريات المرحلة الثانية لبطولة دوري السودان العلم لكرة القدم حيث تصعد الاندية المتصدرة لمجموعاتها الخمس للمرحلة الاخيرة التي تقام بالخرطوم بنظام الدوري من دورة واحدة خلال الفترة من ٤ - ١٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

فريق الموردة الخرطومي كان اول الصاعدين للدور الاخير بتصدره لمجموعته بالابيض بفوزه ٢/١ على اتحاد بحري و٣/١ على مريخ كوستي وخرج الاتحاد والمريخ من المنافسة نهائيا ويؤديان الواجب في لقائهما الاخير اليوم.

في مجموعة الخرطوم الاولى خرج فريق اتحاد مدني من المنافسة لهزيمته صفر/٢ من الهلال وتعادله بدون اهداف من مريخ كادومكي وانحصر التنافس بين الهلال والمريخ ومن المقرر ان تكون هذه المباراة قد جرت مساء امس.

في مجموعة الخرطوم الثانية انحصر التنافس على الصعود بين المريخ والتحرير وهما من اندية الخرطوم وخرج النسر شندي لهزيمته صفر/٢ امام المريخ و١/٢ امام التحرير الذي يدخل مباراة اليوم بفرصة الفوز فقط.

في مجموعة واد مدني خرج اهلي الابيض لهزيمته صفر/٥ وصفر/٣ امام الاهلي مدني والعباسية الخرطومي الذين يتنافسان في لقاء اليوم على الصدارة.

في مجموعة بورتسودان لايزال الصراع مفتوحا بين الاندية الثلاثة الا ان فرصة حي العرب هي الاكبر بفوزه ١/صفر على الهلال الذي فاز بدوره ٤/صفر على مريخ الحصاحيصا الذي يلاقي حي العرب اليوم في اللقاء الفاصل والاخير.

وتجري بعد غد قرعة مباريات الدور الاخير للبطولة التي قدر نتيجتها النهائية الاندية التي ستمثل السودان في اللعب التنافس الخارجي.

هافيلانج يتوقع مكانة بارزة للولايات المتحدة في القرن المقبل

بوينس ايرس - ر: قال السيد خواوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم - الفيفا - ان الولايات المتحدة قد تصبح قوة ذات شأن في كرة القدم في القرن المقبل.

وقال السيد هافيلانج لصحيفة كرونيستا كوميرسيال اليومية في مقابلة نشرت اول من امس ستكون الولايات المتحدة في القرن المقبل قوة في كرة القدم.

ومضى يقول في الواقع ستصبح الولايات المتحدة السوق الجديدة للاعبي امريكا اللاتينية.

وقد قرر الفيفا هذا العام ان تستضيف الولايات المتحدة كأس العالم لكرة القدم عام ١٩٩٤ مفضلا اياها على البرازيل والمغرب اللذين طلبا تنظيم هذه البطولة.

وقال السيد هافيلانج - ٧٢ عاما - البرازيلي الذي يرأس الفيفا منذ عام ١٩٧٤ ان الاتحاد السوفياتي يمكنه تنظيم بطولة لكأس العالم عندما يتقدم بطلب بهذا الشأن.

الاتحاد الانجليزي يؤيد وزير الرياضة لمكافحة شغب الملاعب

لندن - أ.ف.ب: رحب الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بتصريحات وزير الرياضة البريطاني كولن موينيهان الذي قال ان الحكومة تنوي منع مسببي الشغب من السفر الى الخارج.

وصرح المتحدث باسم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم جلين كيرتون: في رأينا ان المشكلة الاولى تكمن في سلوك المشجعين خارج الملاعب وخصوصا اولئك الذين يتبعون المنتخب في مبارياته الخارجية. واذا ما وجدت الحكومة طريقة فعالة لمنعهم فستحصل على تأييدنا.

وفي المقابل اكد كيرتون من جديد معارضة الاتحاد لنظام البطاقات الالزامية للمشجعين وقال: قلنا جميعنا ان النظام غير نافع ولا يكفي لحل مشكلة العنف في البلاد.

وكان موينيهان قد اكد يوم الاحد الماضي على شاشة شبكة «بي بي سي» التلفزيونية مشروع الحكومة البريطانية منع «الهوليجنز» (مثيرو الشغب) من السفر الى الخارج. وحسب ما قاله فان اقتراحات الحكومة ستنشر في الاسبوعين المقبلين وستكون من ضمن مشروع قانون يضم كافة التفاصيل الخاصة بنظام بطاقات المشجعين.

ورفض موينيهان اعطاء تفاصيل اضافية قبل ان تعلن امام البرلمان. غير ان الحكومة ناقشت في يوليو (تموز) الماضي امكانية وضع ختم خاص على جوازات السفر للتعرف على «الهوليجنز» (مثيري الشغب) وذلك اثر الحوادث التي تسببوا بها خلال بطولة الامم الاوروبية في المانيا الغربية.

مشهد من مشاهد شغب الملاعب الانجليزية

الرياضة التونسية

مقاومة العنف في الملاعب

وزارة الشباب والرياضة تطلق صفارة الانذار

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
امام تفاقم ظاهرة العنف في الملاعب من جولة الى اخرى وعلى اثر الاحداث التي جدت بالملعب الاولمبي بالمنزه بين الفريقين الشهيرين في تونس الترجي الرياضي والنادي الافريقي (٢/٤) قررت وزارة الشباب والرياضة اتخاذ جملة من الاجراءات الردعية التالية:

١ - شطب حارس النادي الافريقي سليم بن عثمان مدى الحياة وتتبعه عدليا لاعتدائه على الحكم واعوان الامن.

٢ - توقيف حارس النادي الافريقي صلاح الفاسي عن كل نشاط حتى اكتمال التحقيق.

٣ - توجيه توبيخ شديد اللهجة الى مرافقي فريق النادي الافريقي المسجلة اسماؤهم على ورقة التحكيم لتقصيرهم في اداء الواجب.

٤ - توجيه توبيخ شديد اللهجة الى هيئة احباء النادي الافريقي لتقاعسها في تأطير الاحباء.

٥ - خصم العائدات المالية للنادي الافريقي لجبر الاضرار الناجمة عن تصرفات الاحباء.

٦ - دعوة الهيئة المديرة للنادي الافريقي الى الاضطلاع بمهامها على الوجه المطلوب لاحترام ميثاق الرياضي.

٧ - لفت نظر المكتب الجامعي الى ضرورة الاضطلاع بكامل مسؤولياته وبالسرعة المطلوبة كلما اقتضى الامر ذلك.

٨ - اعتزام وزارة الشباب والرياضة تتبع كل من يقوم بالشغب والنيل من الامن العام والروح الرياضية ولا حصانة مستقبلا للاعبين والمسيرين والمدربين والحكام باعتبارهم مواطنين.

٩ - لفت نظر الجمعيات الرياضية الى امكانية اللجوء الى تجميد نشاطها او حتى حلها كلما دعا الامر الى ذلك بالاضافة الى خصم المنح العائدة اليها.

١٠ - دعوة الجامعات الوطنية الى وجوب المطالبة بالبطاقة عدد ٣ لكل من يرغب في ممارسة الرياضة في كل الاختصاصات والبالغين من العمر ١٨ سنة فما فوق للتثبت من حسن سيرتهم ونقاوة سوابقهم العدلية.

وما من شك ان مثل هذه الاجراءات الردعية ستخفف من وطء ظاهرة العنف التي تفشت في الملاعب خلال المواسم الاخيرة وهي «اشارة حمراء» وجهتها سلطة الاشراف الى الجامعات والجمعيات الرياضية للاضطلاع بمهامها على الوجه المطلوب من اجل رياضة سليمة وشباب واع وما عليها الا ان تشمر على سواعد الجد للقضاء على كل النقائص للسمو بالرياضة التونسية الى اعلى المراتب خصوصا بعد اهتمام رئيس الدولة السيد زين العابدين بن علي بهذا القطاع الحيوي في ظل العهد الجديد.


لقطة من مباراة الترجي والنادي الافريقي

هكذا من الاصل

كرة مضرب عالمية

حشد من النجوم في افتتاح "الماسترز"


السويدي ماتس فيلاندر

نيويورك ـ اف ب : تبدأ اليوم على ملاعب ماديسون سكوير جاردن في نيويورك دورة «الماسترز» الثامنة عشرة لكرة المضرب فتقام ثلاث مباريات حيث يلعب السويدي ستيفان ضد الفرنسي هنري لوكونت والسويدي ماتس فيلاندر ضد الالماني الغربي بوريس بيكر والامريكي اندريه اجاسي ضد الامريكي تيم مايوت.

وتعتبر «الماسترز» ٨٨ التي تبلغ قيمة جائزتها الاولى ٧٥٠ الف دولار دورة مفتوحة. وعلى عكس السنوات السبع السابقة التي شهدت احتكارا من جانب الامريكي جون ماكنرو والتشيكي ايفان ليندل فان اكثر من لاعب من اللاعبين الثمانية قادر على المنافسة على اللقب الحالي.

المجموعتان

وقد جمع اللاعبون المشاركون الثمانية اكبر عدد من النقاط خلال دورات الجائزة الكبرى لعام ١٩٨٨ ووزعوا على مجموعتين.

للمجموعة الاولى مجموعة رود ليفر وتضم اللاعبين:

السويدي ماتس فيلاندر (٢٤ سنة المصنف رقم ١ في العالم) جمع ٥٩٤٣ نقطة من ١٣ دورة لعبها هذا العام حيث فاز في ٦ دورات منها ٣ بطولات كبرى. وهو يشارك في «الماسترز» للمرة السابعة.

الالماني الغربي بوريس بيكر (٢١ سنة المصنف رقم ٤ في العالم) جمع ٤٩٧٩ نقطة من ١٤ دورة حيث فاز في ٥ دورات يشارك للمرة الرابعة.

السويدي ستيفان ادبرج (٢١ سنة المصنف رقم ٥ في العالم) جمع ٤٧٦٢ نقطة من ١٥ دورة حيث فاز في ثلاث دورات منها بطولة انجلترا في ويمبلدون يشارك للمرة الرابعة.

الفرنسي هنري لوكونت (٢٥ سنة المصنف رقم ٩ في العالم) جمع ٢٩١٣ نقطة من ١٩ دورة حيث فاز في اثنتين منها يشارك للمرة الثالثة.

اما المجموعة الثانية (مجموعة فرد بيري) فتضم اللاعبين:

التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (٢٨ سنة المصنف رقم ٢ في العالم) جمع ٤٠٩٧ نقطة من ٩ دورات فقط حيث فاز في ثلاث منها. يشارك للمرة التاسعة في «الماسترز» التي سبق ان فاز بها ٥ مرات «رقم قياسي».

الامريكي اندريه اجاسي (١٨ سنة المصنف رقم ٣ في العالم) جمع ٤٣٢٨ نقطة من ١٥ دورة فاز في ٥ دورات. يشارك للمرة الاولى.

السويسري ياكوب هلاسيك (٢٤ سنة المصنف رقم ٨ في العالم) جمع ٢٦٤٨ نقطة من ١٥ دورة فاز في ٣ منها. يشارك للمرة الاولى.

الامريكي تيم مايوت (٢٨ سنة المصنف رقم ١٠ في العالم) جمع ٢٦٥٣ نقطة من ١٥ دورة فاز في ٤ منها. يشارك للمرة الثانية.

سجل الفائزين

بدأت دورة «الماسترز» عام ١٩٧٠ في طوكيو ونظمت بعد ذلك في مدن مختلفة الى ان انحصرت اقامتها في نيويورك اعتبارا من ١٩٧٧ وفي ما يلي سجل الفائزين بها:

١٩٧٠ في طوكيو الامريكي ستان سميث، ٧١ و٧٢ و٧٣ في باريس وبرشلونة وبوسطن الروماني ايلي ناستازي، ٧٤ في ملبورن الارجنتيني جييرمو فيلاس، ٧٥ في استوكهولم الروماني ايلي ناستازي، ٧٦ في هيوستن الاسباني مانويل اورانتيس، ٧٧ الامريكي جيمي كونورز، ٧٨ الامريكي جون ماكنرو، ٧٩ و٨٠ السويدي بيورن بورج، ٨١ و٨٢ التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل، ٨٣ و٨٤ الامريكي جون ماكنرو، ٨٥ و٨٦ و٨٧ التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل.

قرعة كأس الاتحاد الانجليزي

لندن ـ ر : اسفرت القرعة التي اجريت على مباريات الدور الثاني لكأس اتحاد كرة القدم الانجليزي بعد مباريات اول من امس عن الاتي:

نورثويتش فيكتوريا مع ترانمير، جريمسبي مع روثرهام، بولتون مع بورت فيل، هارتلبول مع نوتس كاونتي، دونكاستر مع شيفيلد يونايتد، سكاربورو مع كارليل، رونكورن مع كرو، هادرزفيلد مع تشستر، بلاكبول مع بيري، التريننتشام مع هاليفاكس، كولتشستر مع سوانسي، الدرشوت مع بريستول سيتي، ريدنج مع ميدستون، بوجنور مع كامبردج، اينفيلد مع كارديف، ايلسبيري مع سوتون، كيترنج مع بريستول روفرز، بيتربورو مع برنتفورد، باث مع ويلنج، ايوفيل مع توركي.

وتقام المباريات يوم السبت الموافق العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

الاسكتلندي ساندي لايل افضل رياضي في بريطانيا لعام ٨٨

لندن ـ ا ف ب : انتخب الاسكتلندي ساندي لايل بطل «الماسترز» في لعبة الجولف افضل رياضي في بريطانيا لعام ١٩٨٨ من قبل لجنة تألفت من صحفيين متخصصين.

نال لايل ٢٢٤ نقطة وتقدم بفارق كبير على السباح ادريان مورهاوس ١٦٧ نقطة الذي فاز بذهبية الـ ١٠٠ متر صدرا في دورة سيوول الاولمبية ثم الرامي مالكولم كوبر (٧٠ نقطة) الذي حصل على ذهبيتين في الرماية في سيوول.

وهذه هي المرة الرابعة في اربع سنوات التي يفوز فيها لاعب جولف بلقب افضل رياضي في بريطانيا. وكان نيك فالدو قد فاز باللقب العام الماضي.

وفي فئة السيدات حصلت العداءة ليز ماك جولجان (الثانية في الـ ١٠ آلاف م في سيوول) على لقب افضل رياضية برصيد ٢١٤ نقطة متقدمة بذلك على الفارسة فرجينيا لينج (٩٦ نقطة) ولاعبة الجولف لورا ديفيز (٦٤ نقطة).

وفي فئة الفرق حصل منتخب الهوكي الفائز بذهبية سيوول على ٣٠٥ نقاط

الرياضة المصرية

اسرار ما يحدث في الاهلي قبل الانتخابات اسماء القوائم في كل جبهة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع اقتراب انتخابات مجلس ادارة النادي الاهلي والمحدد لها يوم ٦ ديسمبر «كانون الاول» المقبل بحضور نصف عدد الاعضاء البالغ ١٢ الفا واذا لم يكتمل العدد القانوني تجري الانتخابات يوم ١٦ ديسمبر بحضور الف وخمسمائة عضو. ومع بداية العد التنازلي اشتدت المنافسة بين المرشحين لكسب تاييد الاعضاء خاصة ان كل المؤشرات تؤكد ان الانتخابات هذا العام ستكون اعنف انتخابات يشهدها النادي منذ سنوات لكثرة المرشحين واغلبهم في شركات لها ثقلها الانتخابي.

وقد بدأت القوائم تظهر في النادي الاهلي خاصة ان الاعضاء المرشحين والبالغ عددهم ٤٩ مرشحا قد انقسموا فانضم ١٣ مرشحا لجبهة كمال حافظ و٣٥ في جبهة الوحش بينما مازال الخطيب فقط مصرا على الدخول في الانتخابات مستقلا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قائمة كمال حافظ الرئيسية تضم كلا من: محرم الراغب وحسن حمدي والمستشار عبد المجيد محمود واللواء مبروك متولي وحسني غانم وهشام سعيد ومعهم أمال الفولي ومحمود محرم.

اما قائمة الوحش الرئيسية فتضم كلا من: احمد زكي عبد الهادي وعادل هيكل وحمدي الكنيسي وطلعت عبد الحميد وهدى لطفي ومحمد نور الدين ومعهم سيد سالم وحسن شحاتة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان محاولات مكثفة تجربها جبهة كمال حافظ خلال الايام القادمة لحضور صالح سليم الرئيس الحالي في محاولة لكسب الاصوات نظرا لشعبية صالح الكبيرة وان كان صالح سليم مازال مصرا على عدم الحضور لظروفه الصحية.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان جبهة الوحش تركز خلال الايام القادمة على الاخطاء التي يعاني منها الاهلي حديثا سواء في الاجهزة الفنية او الادارية وكذلك في النتائج السيئة.

الاعتداء على مايكل ايفرت مدرب «المقاولون»

تعرض مايكل ايفرت المدرب الانجليزي للفريق الاول لكرة القدم بنادي المقاولون العرب اول من امس لاعتداء مباشر من جماهير الفريق القليلة التي تابعت المران الاول بعد هزيمة المقاولون الثقيلة بملعبه من الاتحاد السكندري ٣/صفر في الدوري الممتاز.

وكانت قلة من الجماهير قد اعترضت طريق مايكل ايفرت وحاولوا مناقشته في امور الفريق ولكنه ابعدهم من طريقه بصورة عنيفة فاعتدوا عليه بالضرب قبل ان يلحق به المسؤولون وينقذوه من براثنهم.

الرياضة في سطور

بلاتيني يتسلم ميدالية من الملك حسين

● عمان ـ تسلم ميشال بلاتيني مدرب الفريق الفرنسي لكرة القدم ميدالية من الملك حسين عاهل الاردن أول من امس لجهوده لمساعدة مدمني المخدرات الشبان.

وقد وصل بلاتيني الى عمان بناء على دعوة من الملك حسين وقال في مؤتمر صحفي انه سيلعب مباراتين لاغراض خيرية.

ويدير بلاتيني ٢٣ علما مؤسسة مقرها باريس لمساعدة مدمني المخدرات وقد اعتزل اللعب في مايو (ايار) عام ١٩٨٧. وسيتوجه الى قطر اليوم لحضور افتتاح كاس كرة القدم الآسيوية.

مارادونا يقول انه سيعود للارجنتين عام ١٩٩٣

● بوينس ايرس ـ اعلن نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا انه سيعود الى الارجنتين ليلعب مع نادي بوكا جونيورز فور انتهاء عقده مع نادي نابولي الايطالي عام ١٩٩٣.

وقال للصحفيين فور وصوله مطار بيونس ايرس عقدي مع نابولي ينتهي عام ١٩٩٣ وسأستقل اول طائرة من روما عائدا الى الارجنتين لالعب لنادي بوكا بصورة نهائية.

وقد عاد مارادونا الى بيونس ايرس ليقضي يومين مع عائلته. وقال ان الارجنتين ستخصص دفاعا قويا لفريقها في كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا عام ١٩٩٠.

فيلادلفيا يفوز على لوس انجيليس

● نيويورك ـ فاز فريق فيلادلفيا على نادي لوس انجيليس ليكرز ١٠٤ ـ ١٠٢ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس في بطولة الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

فيلاندر يتصدر قائمة الحاصلين على نقاط في بطولات الجائزة الكبرى

● نيويورك ـ تصدر السويدي ماتس فيلاندر قائمة مجلس كرة المضرب للرجال عن اللاعبين الحاصلين على نقاط في بطولات الجائزة الكبرى برصيد ٥,٩٤٣ نقطة.

وجاء الالماني الغربي بوريس بيكر في المركز الثاني للقائمة التي اصدرها المجلس اول من امس برصيد ٤,٩٧٩ نقطة في حين احتل السويدي ستيفان ادبرج المركز الثالث برصيد ٤,٧٦٢ نقطة.

واحتل الامريكي اندريه اجاسي المركز الرابع برصيد ٤,٣٢٨ نقطة والتشيكي ايفان لندل للمركز الخامس برصيد ٤,٠٩٧ نقطة.

«ابطال الحجارة» كتاب فيليتسيا لانغر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان صدر لها من قبل «بام عيني» و«الوقائع التي سطرها شعب» وهما الكتابان اللذان كرستهما المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر لفضح آلة القمع الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، صدر لها اخيرا عن منشورات «عيون المقالات» في الدار البيضاء الطبعة الثانية لكتابها الجديد «ابطال الحجارة» لتواصل من خلاله رصد الانتهاكات الفظة التي يمارسها جيش الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، والتي ادينت في اكبر محفل دولي وهو الجمعية العامة للامم المتحدة. ولتعلن من خلاله تضامنها وتأييدها لانتفاضة الشعب الفلسطيني الى جانب العديد من القوى والشخصيات التقدمية في داخل اسرائيل.

ان فيليتسيا عندما تكتب عن كل ذلك، لا تكتبه بصفة المراقب البعيد عن الاحداث، وانما بقلم المناضل الذي يعيش في ذات الاحداث، فهي من خلال عملها المهني كمحامية تخصصت في قضايا الدفاع عن الشعب الفلسطيني ومن خلال التزامها الفكري كعنصر نشط في الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة استطاعت ان تكشف ادق التفاصيل الدافعة لقوات البطش الصهيونية وعدائها العنصري ليس لكل ما هو فلسطيني او عربي فحسب، بل وحتى لليهود الاسرائيليين ذاتهم الذين فضحوا سياسات حكومتهم الفاشية واعلنوا انحيازهم للسلام العادل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

يقول ابراهيم البقاق في تقديمه للكتاب: «ومأساة الانسان الفلسطيني هذه هي مأساة للانسان الاسرائيلي نفسه».

ولذا كان الانسان الفلسطيني هو الضحية، فقد استعمل الاسرائيلي كوسيلة للايقاع به، والوضعان يخدمان غايات التوسعيين الصهاينة. هذا ما كشفته فيليتسيا لانغر ورفاقها منذ البداية، ولتثبت للجميع بالدليل القاطع وحدة المأساتين.

الكتاب مليء بالشواهد والحالات التي تصب مفصلتها في مجرى واحد هو الاصرار البطولي الكبير لشعب يعلن امام العالم اجمع انه لن يموت وانه جدير بالحياة والوطن والدولة المستقلة.

«والدة سمير تهدي» الآخرين: لا بأس نحن اقوى من الفولاذ» «مهاء وسهيلة» و«ابو طاهر» و«وحيدة» و«ام محسن» اسماء لا تعني شيئا بذاتها، ولكنها في كتاب فيليتسيا لانغر رموز خالدة لشعب يستعصي على الموت.

في الفصل الذي يحمل عنوان «حكاية حب بسيطة» تتحدث الكاتبة عن «حليمة» الشابة الفلسطينية التي اطفأت جسدها السجائر المشتعلة، ووضعت في زنزانة تعج بالفئران والصراصير، اضافة الى جلب المجندات ليذررن الملح على جرحها، وليهزأن بها «لان كلبها عطشى»... ومكتبها هو حبيبها الشاب العربي الذي عثر على جثته ممزقة في مكان ما من الاراضي المحتلة. ولان حليمة لم تستسلم وارادت تعمي القليل من التفاصيل بعد ان دفن بشكل عاجل تحت جنح الظلام ولم يسمح باقامة شعائر الحزن عليه، لاقت حليمة ما لاقت.

شهادات كثيرة يقول عنها ابراهيم البقاق: «هذه نفثات انسانية تقدمها فيليتسيا لانغر لكل قارىء ساردة عن مأساة شعب يرزح تحت الاحتلال ويناضل من اجل حقه في الحياة، وكشفها لمؤامرة متعددة الاطراف تحكمها عناصر التاريخ والجغرافيا والصراع الاجتماعي، صاغتها الكاتبة لتكون قطعة ادبية رائعة، وشهادة انسانية صادقة، ورصيدا تاريخيا امينا لما شاهدت وسمعت وعملت».

كتاب لانغر «ابطال الحجارة»

مؤتمر اتحاد كتاب آسيا وافريقيا

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

سينعقد في تونس في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري، المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا بحضور اكثر من مائة وخمسين كاتبا من مختلف انحاء القارتين الاسيوية والافريقية وضيوف من امريكا اللاتينية واوروبا. كما يتوقع حضور الكاتب المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل، وكذلك الكاتب المعروف جارسيا ماركيز.

وسيبحث المؤتمر، الذي ينعقد تحت شعار «الكاتب والعصر» والذي يستمر اسبوعا واحدا، عدة مواضيع تتعلق بالابداع الادبي ودور الكاتب في تطوير مجتمعه وفي خدمة قضايا الانسان في العالم، وتأثير الثقافة الاستهلاكية في الثقافة الوطنية والتعاون بين كتاب آسيا وافريقيا. كما ستعقد على هامش المؤتمر عدة ندوات ثقافية ومعرض للفنون التشكيلية.

كتب

كتاب «الغائب» لعبد الفتاح كيليطو: انتشال المقامة الحريرية من غيبوبة القرون!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختلف آراء الدارسين العرب في النظر الى فن المقامة كشكل ادبي متميز في الادب العربي. فمنهم من يرى فيه قدرة كاتبها ومبدعها على اللعب باللغة واخضاعها لأدق المواقف التعبيرية، ومنهم من وجد فيها اصول الفن القصصي والحكائي الذي يلاحظ افتقاده في التراث الادبي العربي. وذهب الحماس بهذه الطائفة من الدارسين الى المضي بعيدا في عقد المقارنات بين النصوص المقامية ونماذج من القصة القصيرة الاوروبية. بل انهم حاولوا إيجاد صلات وتماثلات بين الواقع الاجتماعي الذي انتج هذا الفن الادبي الفريد في الثقافة العربية وبين الواقع الاجتماعي في اوروبا الذي كان وراء انبثاق جنس ادبي هو القصة القصيرة.

بعض من الذين عثروا في المقامة على ضالتهم المسرحية. وذهبت طائفة أخرى من النقاد الواقعيين الى اعتبار المقامة وثيقة اجتماعية سياسية تعكس مضمونها القائم على الكدية أي «الشحاذة» بؤس الواقع الاجتماعي الذي عرفته المجتمعات العربية في فترة من تاريخها حينما انتشرت الفاقة في الاقطار الاسلامية فاستغل الادباء النثر في طلب الرزق بعد ان استأثر الشعراء وحدهم بهذا الامتياز الذي تركه لنا شعر المديح.

واذا كانت تلك الانماط من الدراسات والآراء تمثل: مرحلة من مراحل تطور الدراسات الاكاديمية والنقدية سيظل لها مريدوها، فإن اختلاف الدارسين في قيمة المقامات ترك الحكم عليها معلقا، لكنه نبه الى شيء ما يداخلها.

وكما يتم اكتشاف قيمة النصوص الكلاسيكية الآن في اوروبا بعد حركة المراجعة النقدية الشاملة بسبب ثورة مناهج التحليل والبحث واستعانتها بمعطيات علم اللغة وعلم النفس والانثروبولوجيا، فإنه كان حتميا أن تنتقل العدوى الى التراث الادبي العربي لتسائله. وهكذا لاحظنا منذ بداية السبعينات ظهور دراسات تمتاز بالجرأة والحياة: الجرأة لانها تغامر في ميدان قفر، غير واثقة الخطى، والحياة لانها لا تتهيأ لاحترام النصوص الكلاسيكية.

لقد انتجت هذه الموجة من الدراسات اعمالا لجمال الدين بن الشيخ عن «الشعرية العربية»، ودراسة سوسيولوجية عن الغزل العذري للتونسي الطاهر لبيب (مترجمة الى العربية) في حين اكتفى باحثون آخرون بمعاشرة النصوص الحديثة والمعاصرة فطبقوا مناهج ومقاربات متأثرة بالبنيوية باتجاهاتها وبالشعرية والسيميائية. وهي حركة ما تزال مستمرة لذلك لا ينبغي الحكم لها وعليها.

في هذا الخضم المنهجي عرفت الجامعة المغربية (كلية الآداب بالرباط) باحثا صبورا ومتواضعا، حريصا على ارتياد آفاق المغامرة العلمية التي ارادها. فبعد ان تعرف عليه طلابه وعلى أدواته في التحليل والنظر الى النصوص، عرفه جمهور المثقفين من خلال الندوات الفكرية التي ساهم فيها. وفي الأخير اطلع القراء العرب على بعض انتاجه المطبوع بالعربية من خلال كتابيه «الادب والغرابة» (١٩٨٢) والذي توالت طبعاته المشتركة بين الرباط وبيروت ثم كتاب «الكتابة والتناسخ» (١٩٨٥) الصادر أصلا بالفرنسية ثم ترجم الى العربية، وهو بحث في إشكالية المؤلف أو صاحب النص في الثقافة العربية القديمة. ويوجد كتاب آخر في سجلات المؤلف عبد الفتاح كيليطو هو رسالته عن المقامات التي نال بها درجة دكتوراة الدولة من جامعة السوربون ونشرتها في كتاب دار سندباد المتخصصة في الثقافة العربية الاسلامية.

الهاجس المنهجي

يندرج الكتاب الجديد لعبد الفتاح كيليطو، وهو بعنوان «الغائب» دراسة في مقامة الحريري ضمن مسار نقدي متطور، يبغي إعادة الاعتبار الى النصوص القديمة تحت وطأة الحماس أو التعصب لاثبات اصالة متوهمة بل ينقب في أدغال تلك النصوص ويسير في مسالكها الوعرة، ليصل (ربما) الى أن الصنيع الادبي عند العرب شعرا كان أو مقامة أو انواع خطاب أخرى، كان ذلك التراث الموزع في بطون الكتب، يقوم على قوانين وأصول ضابطة ومضبوطة، مهمة الناقد الإبانة عنها وكشف القوانين المتحكمة فيها ولذلك اهتم هذا الدارس المجد بالنصوص العربية القديمة وبالحركة النقدية التي رافقتها أو أتت بعدها، فأتت إحالاته وإشاراته الى عبد القاهر الجرجاني اكثر من الاستشهاد بتودوروف أو يلكيسون، رغم انه مدين لهما ولغيرهما.

كتاب «الغائب» المخصص لتحليل مقامة الحريري الخامسة، وهي مقامة ذو نزعة تعليمية، إنه عبارة عن درس خاص، يعلم القراء (التلاميذ) كيف ينظرون الى المقامات من خلال نموذج.

يستهل المؤلف دراسته الواقعة في ٩٥ صفحة بهذه البداية: «تبدأ المقامة الحريرية الخامسة بذكر الليل، وتنتهي بذكر النهار، فالأحداث المروية تستغرق فترة زمنية تشمل الليل كله وتمتد الى ما بعد طلوع الشمس، بعبارة اخرى، البداية تحت علامة قمر شاحب، والنهاية تحت علامة شمس ساطعة...»

«... فالبداية تروي خداعا تتعرض له جماعة.. الخداع موصول بالليل بالقمر، اما الصدق فموصول بالنهار، بالشمس.»

ثنائية القمر والشمس

ان الوقوف عند هذه الثنائية ـ القمر ـ الشمس ـ يقود المؤلف الى البحث عن ثنائيات أخرى ليكتشف سر تكرارها في النصوص القديمة لابراز جوانب من الخلفية التي تدعم المقامة الكوفية وهي خلفية يستحيل تاريخها مثلما يستحيل تاريخ الخيال والحلم» (ص ١٣).

وهكذا يصبح تحليل نص مقامي بحثا في التخيل، فليست المقامة صورة فوتوغرافية لواقع محسوس، عاشه كاتب بعينه.

رتب المؤلف مواد كتابه بهذه الطريقة: النص المصور عن طبعة القاهرة. لا تشير الطبعة الى صاحب الشرح، ثم تتوالى بعده أقسام الكتاب:

القسم الاول وبه سبعة عناوين: العنوان والثريا (الاستهواء) عودة الهلال الخلابة (بكسر الخاء)، ابراهيم وضيفه، السراج (بتشديد السين وكسرها)، الوارث الشقي.

اما القسم الثاني فيحتوي على تسعة عناوين هي بالترتيب: الرغبة في السرد، او العجب، وابن السبيل، ابراهيم وولده، النسب، الترفيش، قوة السرد، قرن الغزالة، السرد والسراب، الرواية والاسناد.

ومن استعراض العناوين الفرعية السابقة يتبين قصد المؤلف، المخالف تماما للنهج الذي سار عليه شراح المقامات في القديم والحديث. ان العناوين الصغيرة هي إطار لتأملات ذكية وتنقيبات دقيقة يقوم بها المؤلف في جسم النص المقامي ـ وهو هنا المقامة الخامسة للحريري.

ومثل هذه القراءة لا يضبطها منهج صارم في النقد، بل تستظل بظلال من كل المناهج الفعالة في اكتناه اعماق النص الادبي.

يكتب عبد الفتاح كيليطو في غلاف الكتاب: «تتحدث بعض الحكايات عن فتاة جميلة حكمت عليها ساحرة شريرة بالنوم لمدة مائة سنة فاستغرقت في سبات عميق وبقيت على هذه الحالة الى أن أتى «فارس الاحلام» ذات يوم فاستيقظت واستقبلت الحياة من جديد. يبدو لي ان المؤلفات القديمة توجد اليوم في وضعية شبيهة بوضعية الفتاة النائمة. فهناك من يحسبها ميتة فيبتعد منها ويمضي لا يلوي على شيء وهناك من يقترب منها على أطراف قدميه مخافة ان يوقظها. وهناك من يقترب منها يقرع الطبول فتستيقظ مذعورة ثم تعود توا الى نوم اعمق من الأول. وهناك أخيرا من يقترب منها بود وعطف».

«لا شك أن قارئي سيفلح معي في اخراج مقامة الحريري من غيبوبة دامت مدة قرون».

بأية حيلة وبأي إغراء أعاد الناقد للمقامة ضياءها او لمعانها، هذا النوع من الكتب لا يلخص بل يقرأ أو يترك كله.



غلاف «الغائب» لكيليطو

د. احمد ابراهيم الفقيه

كل يوم

نظرت اليه مندهشا عندما قال مكملا حديثه:

ـ لقد جاء لي فلان، وهو رجل لو جاء يطلب عنق احد اولادي لما ترددت في تقديمه له.

كان هذا الصديق الذي يتولى منصباً إدارياً رفيعاً، يشرح لي كيف انه احيانا يرتكب مخالفات ادارية كثيرة بسبب احراج الاصدقاء متحملا في سبيل ذلك تبعات قد تعرضه للاذى، ولولا تفهم الرؤساء لما نجا من العقاب والمحاسبة، وكان آخر هذه المخالفات بسبب صديق لا يستطيع ان يرد له طلباً حتى لو جاء راغباً في عنق ابنه.

لم اندهش لانه يعتبر اولاده ضمن ممتلكاته، فذلك شيء لم يعد يثير دهشتنا في هذه المجتمعات الشرقية التي حافظت على عادات بدائية منذ عصر واد البنات، ولكن ما اثار دهشتي هو انه اعتبر هذه الإدارة الحكومية ايضا احدى ممتلكاته بحيث لا يستطيع ان يرد صديقاً او قريباً او رجلاً صاحب افضال عليه ممن يطلبون خدمة خاصة على حساب القوانين وحقوق الآخرين وواجبات الوظيفة والتزاماتها. لقد اعتبر ان الامر يمس كرامته الشخصية لو انه رفض مطالب الرجل او اعتذر له عن تلبية حاجته لانها تتعارض وتتناقض مع واجبات الوفاء والامانة لهذه المسؤولية التي كلفه بها المجتمع. فالمجتمع غائب تماما عن ذهن هذا الرجل، كما ان الامانة لا تكون امانة لصالح الوطن وصالح المجتمع باكمله. والوفاء لا يكون وفاء للوظيفة او للخدمات العامة التي يشترك في مكاسبها كل الناس، وانما يكون وفاء وامانة إذا ما اخل بهذه الواجبات الوظيفية واضر بهذه الخدمة العامة لحساب ما يسميه وفاء لأهله واصدقائه وتنتفي الحدود بين الخاص والعام، وبين حق المجتمع وحق الاقارب والاصدقاء لدى اصحاب هذه الوظائف من امثال هذا الرجل. وهو لم ينل تأنيبا او انذاراً او عقاباً بسبب هذه المخالفات لانه عندما تعرض للمحاسبة دفع بهذه الدفوع الوجيهة التي افحم بها سامعيه قائلاً:

ـ لقد جاءني فلان، وهو رجل إذا ما طلب عنق.. الخ. فيحوز بذلك على الثناء والاعجاب بدلاً من التوبيخ والعقاب.

اننا نعتمد نظاماً حديثاً في الادارة ونُنشىء ابنية مجهزة بآلات الاتصال العصرية والادمغة الآلية، ونضع لهذه الادارات لافتات كبير نقتبسها من قاموس العصر، كما نضع برامج طموحة للتنمية والتعمير والبناء والتحديث والتصنيع وغير ذلك من مخططات ومشاريع، ولكن المستوى يبقى متخلفاً عن العصر مدموغا بالطابع القبلي والعشائري مليئا بامراض المحاباة والمحسوبية التي نضع لها اسماء خادعة ونلبسها ثياب الوفاء والامانة والرجولة والشهامة فيما هي نقيض الوفاء والامانة والرجولة والشهامة. وخيانة لأعز آمال واهداف المجتمع وما ينشده من بناء وتعمير وتنمية وتحديث كما تشهد بذلك اللافتات والتسميات والعناوين.

ولا اعتقد ان هناك وصفة سحرية لعلاج هذه الامراض التي تستوطن الهياكل الادارية وتقضي على فرص التقدم والنهوض. فالعلاج لا يأتي الا ضمن مخطط كبير يسعى لاتاحة اكبر قدر من الديمقراطية وحرية التعبير وانشاء اجهزة الرقابة الشعبية والمجالس التشريعية والمنابر الصحفية القوية القادرة على كشف الاخطاء والمخالفات وكل الممارسات الاجرامية التي تعبث بالقوانين وتتعارض مع اهداف وطموحات المجتمع.

«بيع نفس بشرية» كتابة الحالة الانسانية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مرتضى عبده:

المجموعة القصصية «بيع نفس بشرية» لمحمد المنسي قنديل تنقسم الى ثلاث روايات صغيرة وليست قصصا قصيرة ـ فالبناء الروائي واضح ومحقق لابعاد المعادلة الروائية التي تستند الى شمولية الرؤية لا على احادية اللحظة الملتقطة والتي تعتمد عليها القصة القصيرة في الاعم والاغلب.

غلاف «بيع نفس بشرية»

ويستطيع المنسي قنديل بمجموعته «الروائية» تلك ان يزاحم بها المبدعين في فن الرواية العربية حيث استطاع بحبكة ودربة الاعتماد على الحس الانساني في معالجته لرواية «بيع نفس بشرية» والتي استطاعت أيضا الدخول الى التحليل النفسي خاصة في مراحل الصراع لدى بطل الرواية الذي هو مغترب وبالتالي ضعيف وبالتالي غير قادر على اتخاذ قرار ضخم كحماية نفس لجأت اليه هروبا من بطش وعنت الآخرين.

كذلك نجح المنسي قنديل في ايقاعنا في فخه الروائي بمهارة من خلال تصويره الحي المتماسك والذي ينقل لنا من خلاله أصوات الصحراء الخافتة وهدير مياه البحر وتشكيلات الصخور

وفي روايته القصيرة الثانية «الوداعة والرعب» صور المنسي الصراع العربي الاسرائيلي من زاوية مختلفة تماما وان عايشت نفس درجات الصراع وانتهت الى الحتمية المنطقية لهذا الصراع، حيث دار محور الرواية حول شخصية عبد الغني الموظف المصري وزوجته التي ما تزال في حالة حداد على ابنها الشهيد في حرب اكتوبر ومعهما ابنهما طارق في رحلة الى فارنا البلغارية حيث ينشدون النسيان وتغيير «الجو» وحيث يلتقون بجولدمان راني استاذ علم الاجتماع بجامعة تل ابيب والمتخصص في سيكولوجية الموظف المصري ومعه ابنته التي تنسج خيوطها العنكبوتية حول طارق محاولة جذبه الى منطقة الخطر التي تتمثل في افقاده هويته العربية. وبعد صراعات محتدمة بين الابوين العربي والاسرائيلي وبين طارق وليزا، ورغم ابتعاد أم الشهيد عن جو الاحداث الا أن ظلالها موجودة بقوة في خلفية الصراع حيث تمثل نقطة ارتكاز هنا لدم الشهيد ولمعنى الاستشهاد ذاته. وقبل ان يسقط طارق في الفخ المنصوب ببراعة من ليزا وابيها البروفيسور الاسرائيلي والذي كان يعني في المقام الاول سلبه محور الايمان بقضيته العربية وجره الى مستنقع «الحوار».

اما الرواية القصيرة الثالثة، فكانت «اتجاه واحد للشمس» واذا كانت قد بدت اقل فنية من سابقتيها الا ان الكتابة الحقيقية التي وطد المؤلف نفسه عليها لا تنفي عنه الحدة في تناول موضوع قديم وهو الصراع الاجتماعي في احدى قرى مصر الفقيرة بين صاحب محلج قطن وبين عماله الفقراء الذين يعملون بقوت يومهم، ورغم الفنية الاقل ـ كما سبق الاشارة ـ الا ان التماسك التمازجي في كتابة المنسي الروائية استطاعت الاخذ بيد هذه الرواية القصيرة الى الاعلان عن شخصيتها الواقعية والتي استطاعت حسن التصوير وبراعة الاحساس «الفوتوغرافي» المكتوب ان يضيف قيمة أيضا فوق قيمتها الواقعية النقدية «الصبية يحملون المزايت في رهبة ورعب، تتردد في اذهانهم الحكايات الرهيبة عن هذه الآلات التي لا تعمل جيدا، وفي الخارج كانت الشمس القلقة تواصل الذوبان. يوم شتوي دافىء كان العمل قد توقف ايضا في «الشونة» الملحقة بالمحلج. سكت العتالون والقبانية وانفار الغربال وخاتمو رصاص البذرة استلقوا جميعا على اكياس القطن وعرضوا بطونهم وصدورهم للشمس، فوق صفوف بالات القطن الضخمة بدأ الانفار غذاءهم الجماعي، كانت ايديهم تحمل المناديل المصرورة. كانت هناك كسرات من الخبز الاسود الجاف، لا يوجد بينها رغيف واحد مكتمل ثم قطع من الجبن، جبن ابيض وجبن اصفر في لون الكهرمان يحيط به سائل المش اللزج، عيدان السريس الخضراء المرة، حزمات الفجل والجرجير المتقربة الاوراق، قطع من اللفت المخلل الداكن».

وتصل الرواية القصيرة الى نهايتها المفتوحة لأنها لا تضع الحل ولا تغير الواقع ولا تستطيع إلا الرصد الذي يسجل الحالة الانسانية في أعلى صورها وأدناها.

ثلاثون سنة على الصداقة والتعاون الالمانيين ـ التونسيين

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

صدر في المانيا الاتحادية مؤخرا كتاب جديد يتعلق بالعلاقات العربية الالمانية، هو الكتاب الذي وضعه الدكتور «محمد نجيب بوراوي»، من الجمهورية التونسية، ونشرته دار نشر «كونيجز هاوزن ـ نويمان» بمدينة فورتسبرج بالمانيا الغربية، وذلك تحت عنوان: «ثلاثون سنة على الصداقة والتعاون الالمانيين ـ التونسيين».

ويتقسم الكتاب الذي يضم حوالي ٤٥٠ صفحة من القطع المتوسط الى اربعة اجزاء رئيسية تتناول العلاقات القائمة بين المانيا الاتحادية والجمهورية التونسية خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٥٦ و١٩٨٦. وهذه الاجزاء الاربعة هي:

١ ـ العلاقات في الميدان السياسي:

ويتناول هذا الجزء عدة فصول مهمة هي:

ـ لمحة تاريخية على تونس قبل الاحتلال الفرنسي.

ـ التقارب السياسي بين المانيا الاتحادية وتونس خلال الخمسينات الماضية.

ـ العلاقات الثنائية بين بون وتونس، بعد حرب عام ١٩٦٧.

ـ آثار سياسة المجموعة الاوروبية تجاه دول حوض البحر الابيض المتوسط وانعكاسها على العلاقات بين المانيا الاتحادية وتونس.

ـ مستقبل العلاقات السياسية الالمانية ـ التونسية.

٢ ـ العلاقات في الميدان الاقتصادي:

ويتناول هذا الجزء الفصول الرئيسية التالية:

ـ المبادلات التجارية بين جمهورية المانيا الاتحادية وتونس.

ـ اهداف السياسة الاستثمارية للحكومة التونسية وآثارها في المانيا الاتحادية.

ـ الاستثمارات الالمانية الخاصة في تونس.

ـ التعاون المالي بين المانيا وتونس.

ـ التعاون التقني بين المانيا وتونس.

ـ اهمية السياحة على العلاقات الاقتصادية الالمانية ـ التونسية.

ـ العمال التونسيون، والعلاقات الاقتصادية بين الدولتين.

ـ الوضع الحالي للاقتصاد التونسي.

ـ مستقبل العلاقات الاقتصادية الثنائية بين الدولتين.

٣ ـ العلاقات في الميدان الاجتماعي:

ـ وضع الجالية الالمانية في تونس.

ـ تطور هجرة اليد العاملة التونسية الى المانيا حتى منتصف السبعينات، واوضاعها في الوقت الحاضر.

ـ مشاكل المغتربين التونسيين في المانيا وبعد عودتهم الى بلادهم.

ـ تدابير الحكومة التونسية تجاه المواطنين العائدين من المانيا الاتحادية.

ـ تقييم تجربة السياسة التي تطبقها تونس تجاه العائدين من الغربة.

ـ العلاقات النقابية بين المانيا وتونس.

ـ مستقبل العلاقات الاجتماعية الالمانية ـ التونسية.

٤ ـ العلاقات في الميدان الثقافي:

ـ العلاقات الالمانية التونسية في ميدان التعليم المهني.

ـ تطور العلاقات الثقافية بين الدولتين بعد توقيع الاتفاقية الثقافية بينهما عام ١٩٦٦.

ـ نظرة شاملة على مستقبل العلاقات الثقافية الالمانية التونسية.

***

ومؤلف كتاب «ثلاثون سنة على الصداقة والتعاون الالمانيين التونسيين»، الدكتور محمد نجيب بوراوي، من مواليد تونس العاصمة في عام ١٩٥٢، درس العلوم السياسية والاقتصادية، واللغتين الالمانية واللاتينية في جامعة «فورتسبرج» بالمانيا الغربية حيث حصل على شهادة الدكتوراة باشراف مجموعة من الاساتذة والخبراء الالمان، في الوقت نفسه قدمت له «مبرة كونراد اديناور» الالمانية في العاصمة الالمانية بون دعما أدبيا كبيرا في اعداد هذا الكتاب الذي يعتبر الاول من نوعه، يصدر حتى الان باللغة الالمانية. ويحمل الطابع الاكاديمي، العلمي، ويحتوي على معلومات واحصائيات وارقام دقيقة تتعلق بالعلاقات الالمانية ـ التونسية في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية خلال الثلاثين سنة الماضية.

وهوى العصفور

شعر: حسن خليل حسين

اغتال جنود الصهاينة طفلا في الخامسة من عمره. فالى الطفل ضياء فايز الحاج محمد، اصغر شهداء الانتفاضة من حي القصبة بمدينة نابلس.

كفرقد هوى من السماء،
بشارة فياضة بالحب والصفاء
يشع بالضياء..
مجللا بهالة حمراء
وهاتفا بأعذب النداء
كما هتاف الفجر في غياهب الفضاء
«نموت كلنا..
لتحيا أرضنا القدسية العذراء
مهيبة شماء
تعانق السماء..
وترفع البيارق الخضراء والحمراء
والسمراء والبيضاء
خفاقة جميله..
تقول لا مكان فوق أرضنا الظليله
للعصبة الدخيله
ولا مكان ها هنا
للنافثين في الوجود حقدهم
للسارقين أرضنا
والشانقين فجرنا»

هوى الفتى العصفور فوق غصنه
مقبلا حمامة..
تكومت جريحة في حضنه
وفاحت العطور
من أجمل الثغور
ورفرف العصفور
وحوله تحلقت حزينة
براعم نديه
وجوقة من روضة الطيور
وباقة من اروع الزهور
وهبت النسائم العطريه
تودع الشهيد في وفاء
مرسلة ألحانها الشجيه
وتشرق ابتسامة رقافة بيضاء
تعانق الشهيد في السماء
وتسكب الضياء في «ضياء»
وترسم الطريق في إباء
ليستمر البذل والعطاء
وتزدهي مواكب الفداء.

● الطائف

هكذا من الأصل

عالم الشرق الاوسط

نصف مليون شخص يحملون جرثومة «الايدز»

البرازيل تتجه نحو كارثة حقيقية

ريو دي جانيرو - ا. ف. ب : مع خمسة الاف اصابة بمرض الايدز تتجه البرازيل نحو كارثة حقيقية وهي تحتل حاليا المرتبة الدولية الثانية في عدد الاصابات بهذا المرض بعد الولايات المتحدة الامريكية.

صدر هذا التاكيد من وزير الصحة في ولاية ساوباولو خوزيه اريستوديمو بينوتي الذي اضاف ان خمسة ملايين شخص سيصابون بالعدوى في غضون خمس سنوات.

وقال ان «المرض سيبيد السكان اذا لم تتخذ تدابير طارئة وملموسة مثل مراقبة نقل الدم من دون مجازفات وتغيير العادات الجنسية وتوجيه تحذيرات الى المجموعات المهددة.

وهناك ظاهرة مقلقة، فملايين الفتيان المشردين في شوارع العاصمة البرازيلية الباحثين عن لقمة العيش اليومية والذين ينامون ليلا على الارصفة فوق اوراق الصحف هم الضحايا الجدد لمرض الايدز.

واكد رئيس «مؤسسة رعاية القصر والاحداث» وهي مؤسسة انسانية تعنى بالصبية المشردين والمنحرفين «موايتـازي لابريبـا» ان ٧٠٠ فتى من اصل ثمانية الاف تضمهم المؤسسة مصابون بمرض الايدز وعقب سلسلة فحوصات طبية دقيقة لاحظ اطباء المؤسسة المذكورة في ٩٥ في المائة من الحالات ان الفتيان المرضى اصيبوا بالعدوى لسبب حقن المخدرات. الا ان العدوى تتم ايضا عن طريق العلاقات الجنسية المتفشية فيما بينهم ويتعايش المصابون والاصحاء والموظفون داخل المؤسسة تجنبا للتفرقة، كذلك ينام المصابون في الغرف العامة ذاتها لكن على اسرة وضعت على مداخل هذه القاعات لتسهل مراقبتهم.

وساو باولو المدينة الاكبر في امريكا اللاتينية التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة هي ايضا المدينة التي يرتفع فيها عدد الاصابات. واستنادا الى احصاءات صادرة عن اجهزة دفن الموتى في ساو باولو فان ٦٨٠ شخصا توفوا لسبب اصابتهم بالايدز خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي مقابل ٥٢١ توفوا للسبب ذاته في العام الماضي.

ومنذ فترة قصيرة حظر الدستور البرازيلي الجديد تجارة الدم ومشتقاته بعد ان تبين ان ٨٠ في المائة من المصابين بمرض سيلان الدم اصيبوا ايضا بالايدز خلال عمليات نقل الدم.

وحتى نهاية اكتوبر الماضي (تشرين الاول) سجلت وزارة الصحة ٤٧٠٩ حالات ايدز في البرازيل التي تضم ١٤٠ مليون نسمة. واكد احد الاطباء ان عدد الاشخاص الذين يحملون فيروس الايدز يصل الى ٥٠٠ الف برازيلي.


احد المصابين بمرض الايدز

ويشكل انتقال العدوى عبر العلاقات الجنسية ٧١,٣ في المئة من الحالات تليها حالات الانتقال عبر الدم خلال عمليات نقل الدم اوبواسطة حقن المخدرات ثم من المراة الحامل الى جنينها بنسبة ١,٢ في المئة واخيرا نسبة ٨,٣ في المئة من انتقال العدوى عبر وسائل لم يمكن تحديدها.

ويحتل الذكور الشاذون جنسيا المرتبة الاولى في المجموعات حيث الايدز الاكثر انتشارا، يليهم الذكور الذين يقيمون علاقات جنسية عادية وشاذة، فمستهلك المخدرات ثم المصابون بسيلان الدم.

وكانت الاصابات قد ارتفعت خلال السنوات الاربع الاخيرة في اوساط المدمنين على المخدرات والذين يحتلون المرتبة الاولى في اربع ولايات في وسط البلاد.

ولا يوجد في مستشفيات ساو باولو سوى ١٥٠ سريرا معدا لمرضى الايدز واستنادا الى منظمة الصحة العالمية فان المدينة ستكون في حاجة الى ستة آلاف سرير في غضون ثلاث سنوات.

بالأفواه

العطر لفتاة القطار (١)

وجد مارسيل روشاس مقعدا في القطار الفرنسي المتجه الى باريس مواجها لفتاة شديدة الحياء جميلة المحيا تحتضن حقيبة صغيرة انيقة وقد لفت ضفائرها خلف رقبتها. الا انها ظلت تبادله النظرات فقد كان شابا وسيما جذابا انيقا كما ينتظر من كافة الرجال الفرنسيين الذين حققوا صناعات الازياء والعطور وشنط السيدات واربطة العنق وجعلوا من باريس عاصمة الذوق والجمال والجودة لمن قدر على دفع ثمنها.

وكما اشرت في مقال سابق فان فرنسا تصدر ما قيمته خمسة بلايين دولار من العطور فقط كل عام ولا تحضرني ارقام الازياء والشنط والاحذية والاحزمة وربطات العنق في الوقت الحاضر.

والتفت مارسيل الى الفتاة الحيية وحياها فاخبرته بان اسمها هيلين. وقبل ان يغرقها بكلمات المديح المعسولة المعتادة في مثل تلك اللقاءات المفاجئة ليكسر حاجز الجليد بينهما قال جملة ظلت تتردد في مثل تلك الظروف: «أتعرفين أن لك رأسا رائعا للقبعات. ويمكن ان تضيفي جمالا الى أي قبعة ترتدينها. كما ان قبعة رائعة ستجعلك قبلة الانظار».

واستغربت هيلين من التعليق لكنها ابتسمت وتطور اللقاء الى زواج مارسيل روشاس احد عباقرة الابداع الفني من هيلين. وقد تذكرت الحكاية بينما كنت أعد مقالي السابق عن صناعة وفن اختراع الروائح الباريسية التي سحرت نساء ورجال الدنيا في العصور الحديثة. لان روشاس احد ملاحم النجاح في ذلك المضمار وهو اشبه بالرواد الجهابذة الذين استعرضت حكاياتهم من حين لاخر في عالم بلا حدود.

وفي ليلة عرسها اهداها مارسيل عطرا ابتكره خصيصا لها وسماه «فلم» كلمة فرنسية معناها «هي» او المراة. واشتهر العطر لانه التصق بهيلين وغرام مارسيل بها. وتباهت هي بان مارسيل روشاس الشهير صنع عطرا لها. لتلك الفتاة التي التقاها في عربة القطار ذات يوم وهي لا تدري انها تواجه احد اشهر اسماء صانعي ادوات الجمال والتجميل والعطر والتعطير في العالم.

وجمع مارسيل في «فام» بين الياسمين والزهور البلغارية وزهور البرتقال وخشب الصندل وامر بتصميم زجاجة انثوية خاصة بها تذكره بتموجات فتاة القطار القادمة من الضواحي الى باريس.

ومن ثم اصبحت هيلين مصدرا لعطاءات مارسيل ـ كان يكبرها بعشرين عاما، ويقال انه ظل يبتكر العطور والازياء لها وبسببها يرسم ويصمم ويمزج الاف الروائح لها في قصة عشق خرافية. فالعطر هي والشنطة هي والحرير هي والحلق هي وشريط الشعر هي حتى توفي في الثالثة والخمسين وترك لها كل ما يملك.

تسلمت هيلين ادارة مملكة الجمال منذ وفاته وصانتها اولا ثم مددتها واحتفظت باناقة فتاة القطار وانوثتها البالغة حتى وهي في الواحدة والستين لانها قالت وظلت تقول ان على المراة «ان تبدو دائما قابلة الكسر، في ذلك الوقت تكمن قوتها».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر)

وفاة اوسكار وايلد

في مثل هذا اليوم قبل ٨٨ عاما، اي في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٠٠، توفي «اوسكار وايلد» في باريس.

كان اوسكار وايلد من اشهر كتاب اللغة الانكليزية في عصره. ولد لأسرة ايرلندية محترمة، وكان ابوه جراحا بارزا، وعالما في الاثار ورئيسا للاكاديمية الايرلندية، وامه (الليدي جين سبيرانزا) سيدة مجتمع مرموقة، لها صالون ادبي رفيع المستوى وديوان شعر ومؤلفات ادبية عديدة.

برز اوسكار وايلد في دراسته في دبلن. ثم ذهب الى جامعة اوكسفورد وكان مؤسس حركة «علم الجمال» (استتيك) التي انتصرت لنظرية «الفن للفن» واثارت كثيرا من الجدل. وقد نال اوسكار وايلد شهرة واسعة وصيتا سيئا بسبب عاداته الغريبة واطواره الشاذة ولباسه الملفت للانظار وسخريته اللاذعة وتعليقاته الذكية ذات المغزى العميق.

نشر في سنة ١٨٨١ ديوانه المعنون «قصائد» فنال عليه جوائز ادبية عديدة. ثم سافر الى الولايات المتحدة والقى فيها سلسلة محاضرات جلبت له شهرة كبيرة بسبب ارائه الجريئة ونظراته العميقة في الحياة والمجتمع والفن. وعلى اثر عودته الى لندن في سنة ١٨٨٤ تزوج وخلف ولدين. وقد عرف اصغرهما فيما بعد باسم «فيفيان هولاند» وكتب كثيرا في الدفاع عن سمعة والده.

نشر اوسكار وايلد في سنة ١٨٨٨ كتابه «الامير السعيد وقصص اخرى» وهو عبارة عن مجموعة من قصص الاطفال، نالت شهرة عظيمة. وقد كتبت باسلوب ساحر وحققت له مكانة ادبية بارزة واثارت اعجاب الكبار والصغار على حد سواء (ومن طريف ما يذكر ان قصة «الامير السعيد» ترجمت الى اللغة العربية اكثر من عشرين مرة باقلام كتاب مختلفين. ونشرت في صحف ومجموعات قصصية صدرت في مصر ولبنان والعراق). ثم نشرت روايته المشهورة «صورة دوريان غراي» في سنة ١٨٨٩ وكانت دراسة شيقة مثيرة في الموت. وخلال ذلك كان اوسكار وايلد قد رسخ اقدامه اديبا مرموقا وشخصية بارزة مثيرة للجدل في مجتمع لندن. يجيد فن المحاورة ويصوغ الاقوال اللاذعة الحكيمة التي سارت على كل لسان وذهب معظمها مثلا واصبحت المادة الرئيسية لمسرحياته الشهيرة «مروحة الليدي وندرمير» (١٨٩٢) و«امراة غير ذات اهمية» (١٨٩٣) و«الزوج المثالي» و«اهمية ارنست» (كلتاهما في سنة ١٨٩٥) واخيرا اصدر مسرحية باسم «سالومي» ـ كتبها باللغة الفرنسية ـ ولكن الرقابة منعت طبعها في لندن وقد اتخذت هذه الرواية موضوعا لمسرحية غنائية بذلك الاسم لحنها الموسيقار الشهير ريتشارد شتراوس، وعرضت في باريس فنالت شهرة عالمية واسعة.

ارتبط اوسكار وايلد بصداقة وثيقة مع اللورد الفريد دوغلاس، وهو شاب غرانق. فاعترض ابوه «الماركيز كوينزبري» على هذه الصداقة واهان اوسكار وايلد علنا. فاقام عليه اوسكار وايلد الدعوى في المحاكم. ولكن المحاكمة اسفرت عن ادلة تدين اوسكار وايلد نفسه. وانتهى الامر باحالته هو على القضاء. وصدر عليه الحكم بالاشغال الشاقة لمدة سنتين بتهمة الخروج على التقاليد الاجتماعية. وبينما كان وايلد في السجن اعلن افلاسه ومن تجربته في السجن كتب قصائد عديدة وكتابا طويلا بالمرارة عنوانه «من الاعماق» اعلن فيه عن ندمه واعتذاره لافعاله وقد نشر هذا الكتاب بعد موته.

ان اوسكار وايلد هو الكاتب الوحيد الذي لايزال الناس يقراون قصصه ويشهدون مسرحياته من بين جميع الكتاب الذين ظهروا في العقد الاخير من القرن التاسع عشر. ولاتزال اقواله الساخرة ونكاته اللاذعة على كل لسان. وقد نسبت اليه كثير من الاقوال والتعليقات الذكية حتى اصبحت شخصيته اشبه بالاساطير على قرب العهد بها. وقد صدرت عن حياته وادبه ومحاكمته مئات الكتب اخرها كتاب ضخم عن سيرته بقلم ريتشارد ايلمان صدر في هذه السنة واصبح من اكثر الكتب رواجا.

غادر اوسكار وايلد انكلترة بعد خروجه من السجن وذهب الى باريس وكتب هناك بعض مؤلفاته الاخيرة واتخذ لنفسه اسما مستعارا هو «سيباستيان ملموث». وعاش في بؤس وساءت احواله الصحية والمالية، بعد ان كان في وقت من الاوقات من المع نجوم المجتمع اللندني. وتوفي في باريس في مثل هذا اليوم قبل ٨٨ عاما.

نجدة فتحي صفوة

حواء

الموت حرقاً ظاهرة تعشقها نساء اوزبكستان

سمرقند ـ رويتر :

عدد كبير من نساء اوزبكستان يحرقن انفسهن وبصورة اتخذت ابعاد الظاهرة التي لا تملك السلطات حيالها شيئا كبيرا سوى تصعيد مزيد من القلق في هذه الجمهورية الواقعة في آسيا الوسطى والمتاخمة لافغانستان.

ويقول مساعد المدعي العام لاوزبكستان أوليج جايدانوف «ان نحو ٢٠٠ امراة اقدمن على الانتحار بهذه الطريقة في العام الحالي، وفي معظم الحالات تكون الضحية من سكان الريف حيث لاتزال اساليب الحياة وركام التقاليد على حالها لم يطرأ عليها اي تغيير منذ عدة قرون !

وكانت اولي كورويكو وهي روسية وعضوة في مجلس نساء سمرقند قد قامت بزيارة بعض اولئك السيدات في المستشفى وهي تعترف انها بالنسبة للعقلية الغربية فان الاسباب التي دفعت بهن الى الاقدام على هذا العمل الرهيب تبدو غالبا اسبابا تافهة.

وذكرت انها رات سيدة في الاربعين تعمل مديرة مصنع للطوب ومن اسرة ثرية سكبت الكيروسين على نفسها لادخال الرعب في نفس زوجها. واضافت : لقد رايتها قبل موتها وكان الامر رهيبا، انهن يفعلن ذلك لاسباب مختلفة ولكنهن يعتقدن ان الحرق بالنار نوع من انواع التطهر».

وتتم ٤٠ في المائة من حالات انتحار السيدات بهذه الطريقة في هذه الجمهورية السوفياتية حيث يمثل الاوزبكستانيون ٧٠ في المائة من السكان الذين يزيد عددهم عن ١٥ مليون نسمة ويتراوح متوسط عدد الاسرة في اوزبكستان بين سبعة وثمانية اشخاص مما يثير صعوبات بالنسبة للاقتصاد المحلي وخاصة في ما يتعلق بفرص العمل ومشاكل السكن.

وفي وسط المساجد المهدمة لعاصمة تيمورلنك السابقة تتجول النساء الاوزبكيات في سوق المدينة الى جانب النساء الروسيات على اصوات الموسيقى الاوزبكستانية التقليدية التي تبثها مكبرات الصوت.

وفيما ترتدي الروسيات ثيابهن على الطريقة الغربية، تغطي النساء الاوزبكستانيات انفسهن من الراس حتى القدمين باثواب ملونة واوشحة وسراويل واسعة. ويقول احد الروس «قبل النظام السوفياتي كانت كل اولئك النساء يتحجبن !».

وتقول مجلة «سوبسيدنيك» السوفياتية الشهيرة ان النساء اللواتي ينتحرن حرقا هن من الطالبات والمسنات على حد سواء. وقالت المجلة المذكورة «عندما يبلغن سن الخامسة والعشرين عادة يشعرن بالتعب من الحياة، ومن بين الحالات التي اشارت اليها المجلة حالة امراة سكبت على نفسها الكيروسين لأن زوجها يعاملها بشراسة، وأخرى لأنها شعرت بالخجل عندما لم يحضر خطيبها حفل العرس ».

ويشدد نائب رئيس المجلس الديني لآسيا الوسطى وكازاخستان الشيخ عبدالغني عبد الله على ان الاسلام ليس مسؤولا عن تقليد الانتحار حرقا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

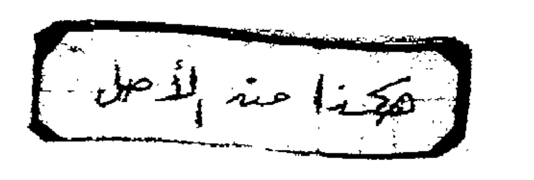
الكلمة الضائعة

محافظة	بديع	درجة
رطوبة	مثر	غضب
قرن	نعن	حفظ
جمين	آخبار	نعمات
وظيفة	ركن	نص
خير	ضجيج	عتي
ست	مقابل	

طريقة الحل

الكلمة الضائعة: عاصمة موريتانيا

الحل السابق: السويد



ندوة سياحية في مصر على متن طائرة!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

لأول مرة وبأسلوب جديد في ادارة الندوات والمناقشات يدير الخبير السياحي المصري السيد شريف الزرقاني رئيس مجلس ادارة شركة «زاس» المصرية للطيران ندوة سياحية على متن طائرة.

الندوة تقام صباح اليوم الخميس خلال رحلة في القاهرة للاقصر وحتى الشارقة. وستدور حول وسائل تشجيع السياحة وايجاد نوافذ جديدة امام السياح وخاصة العرب في مصر وبعض البلدان العربية.

وقد وجهت الدعوة لعدد من خبراء السياحة في مصر، والكتاب السياحيين للمشاركة في تلك الندوة الطائرة من بينهم السيدة سامية صادق رئيسة التلفزيون المصري، والسيد جلال دويدار رئيس جمعية الكتاب السياحيين، والزميل ابو الوفا بدور رئيس القسم السياحي بمجلة اكتوبر القاهرية اضافة للعديد من الخبراء السياحيين.

تقام هذه الندوة الطائرة بمناسبة افتتاح خط شركة زاس المصرية للطيران بين القاهرة والاقصر والشارقة مباشرة الذي يقام لأول مرة تسهيلا للركاب وتشجيعا للسياح بين مصر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اوضح السيد شريف الزرقاني ان فكرة تلك الندوة سيتم تكرارها على فترات وسيتم دعوة عدد من الخبراء السياحيين في الدول العربية وعدد من الركاب الذين سيتم اختيارهم ضمن ركاب خط الشركة الجديدة للمشاركة في تلك الندوات التي سيجري تسجيل وقائعها وارسالها لمختلف الهيئات المعنية بالسياحة والطيران وذلك مساهمة من الشركة في تطوير مجال السياحة والطيران في العالم العربي.

واوضح السيد شريف الزرقاني انه سيتم ترتيب سلسلة من اللقاءات لخبراء السياحة المصريين المشاركين في الندوة الاولى مع نظائرهم في الامارات العربية المتحدة.





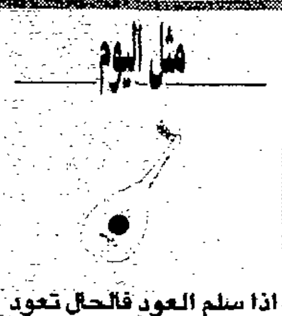
العدد السادس من مجلة «الناقد»

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدر العدد السادس من «الناقد» الشهرية الثقافية التي اطلقها من لندن الكاتب والناشر رياض نجيب الريس. وحفل العدد بمساهمات نقدية وأدبية وشعرية من سورية ولبنان والعراق وفلسطين والاردن والمغرب ومصر والسعودية والبحرين وتونس.

وبهذا الشمول تكون «الناقد» قد تمكنت من ارتياد الآفاق العربية مبرهنة على انها قادرة على مطابقة سلوكها مع بياناها الذي سبق صدورها بشهرين، وما تضمنه هذا البيان من دعوة الى خلق منبر للاقلام العربية المبدعة.

في «الصدق بين الاحياء والاموات» كرس رياض نجيب الريس افتتاحية «الناقد» لمناقشة قضية ما تزال لم تبلغ اهتمام الادب العربي، الا وهي قضية «الاوراق الخاصة بالاديب» و«السيرة الذاتية». يقول الريس متسائلا: «ولو كان الادب العربي حافلا بفن كتابة السيرة كجنس من أجناس الكتابة الادبية، فهل من حق كاتب تلك السيرة ان يلج في تفاصيل حياة الاديب الشخصية ودقائقها الخاصة في محاولته الاقتراب من عمله الادبي؟ أم عليه أن يترك للقارىء - وبالتالي للناقد - تقييم الاثر الفني بمعزل عن معرفته أو جهله بخصوصيات حياة ذلك الاديب؟».



بشرى للمصابين بقصر النظر

اعادة البصر لقوته بالأشعة البنفسجية

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

١٢ مليون بريطاني، اي ما يقرب من خمس عدد السكان يستخدمون النظارات الطبية والعدسات اللاصقة سواء لعلاج قصر النظر او الحفاظ عليه في الحياة اليومية أثناء العمل او امام اجهزة التليفزيون فقط، رغم ان مستوى الرعاية والخدمات الصحية التي يحظى بها الفرد البريطاني اعلى بكثير من مستوى هذه الخدمات لدى شعوب اوروبية اخرى.

وان كان تفسير ذلك لا يعود الى توافر او قصور الخدمات الصحية بقدر رده الى عدة عوامل اخرى، وممارسة اهتمامات تسهم في التأثير على قوة الابصار وبغض النظر عن مستويات الاعمار.

وفي الآونة الاخيرة لاح امل جديد امام مرضى قصر النظر البريطانيين بشر به العلماء والاخصائيون في طب العيون يشيرون به الى توصلهم الى وسائل بسيطة ورخيصة في الوقت ذاته لاجراء عمليات جراحية يستعيدون بها قوة الابصار المفتقدة وبذا يصبح بعدها في مقدورهم التخلي عن استعمال النظارات او العدسات اللاصقة.

والمثير ان التجارب التي بدأها العلماء منذ اكثر من خمس سنوات كان قد قام بها مجموعة من الاطباء الامريكيين الذين توصلوا من قبل الى تلك النتائج نفسها التي يبشر بها العلماء البريطانيون الذين احجموا عن التحمس لها آنذاك الا انهم ومع مزيد من الاقتناع بها ومواصلة اجراء تجاربها على البريطانيين خلال السنوات القليلة الماضية بدأوا في تعميمها حاليا وان كان ذلك يتم داخل العيادات الخاصة التي يلتزم اصحابها بتحويل نسبة من عائدات اجراء عملياتهم الى احد المعامل الطبية الامريكية والتي كانت قد بدأت ريادتها في هذا المجال من قبل.

وتعتمد العملية الجراحية الجديدة لعلاج قصر النظر على استخدام الاشعة فوق البنفسجية وتركيزها على حدقة العين لاعادة تحجيمها خلال ستين ثانية.

ويرأس مجموعة العلماء البريطانيين في هذه التجارب النهائية البروفسور جون مارشال مدير معهد طب العيون في لندن.

ويقول البروفسور مارشال ان كثيرا من الجهد لازال مطلوبا للتوصل الى انجاح هذه العمليات بنسبة مائة في المائة، وان كان من المؤكد ان مثل هذه العمليات سوف تصبح في متناول جميع من يعانون من قصر النظر في بريطانيا خلال عامين.

ضعف البصر: مرض يزداد انتشارا.

والعملية بكل المقاييس لا تعد كشفا علميا فحسب ولكنها بالتأكيد ثورة في طب العيون ومنذ المحاولات المكثفة التي واصل القيام بها اطباء العيون خلال السنوات الخمسين الماضية للاقتراب من علاج قصر النظر، ومواجهتهم العديد من المصاعب والفشل في معظم الاحيان، فقد حاول الاطباء اليابانيون في الثلاثينات علاج قصر النظر لدى مرضى العيون وعن طريق فصل اجزاء من «القرنية» الا ان تلك المحاولات باءت بالفشل وخلفت عددا من فاقدي البصر. وان ظلت فكرة «تقليص حجم القرنية» واعادتها الى طبيعتها هي القاعدة التي يسعى العلماء للتوصل اليها دون الاضرار بجسم العين نفسه.

وخلال فترة السنوات الخمسين الماضية اجريت كذلك في كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي نفس عمليات تحجيم القرنية وبطريقة الفصل مرة اخرى على ما يقرب من ٢٨٠ الف من مرضى العيون الذين يستخدمون النظارات اويضعون العدسات اللاصقة غير ان نسبة ضئيلة من هذه العمليات هي التي حالفها النجاح.

وان بقت نسبة واحدة من بين كل خمسة اشخاص يحتاج الى استعمال النظارات بعد اجراء العملية. فيما اكد البعض منهم حدوث تغييرات في الرؤية الى الافضل خاصة اثناء النهار وان لم يستطع اي من الاطباء الامريكيين او السوفيات الذين قاموا بالمحاولات ذاتها وفي غضون السنوات العشر الماضية التنبؤ بالفترة التي يستطيع فيها مرضى العيون الذين خاضوا تجربة اجراء عمليات تحجيم القرنية الاستمتاع بعودة الرؤية الواضحة.

وكانت قد اجريت خلال السنوات الثلاث الماضية مجموعة من عمليات التجارب هذه في بريطانيا على اعين القردة، لم ينجح معظمها في البداية الا انه ومع التوصل الى امكانية السيطرة على نسبة الاشعة فوق البنفسجية الموجهة الى القرنية والزمن المستغرق بدأ يحالف هذه التجارب قدر واسع من النجاح خاصة عقب استخدام معدات حديثة ثم تزويد معامل جامعة لندن بها في شهر مارس (آذار) من العام الماضي اسهمت في تصنيعها شركة امريكية لانتاج معدات التكنولوجيا المتقدمة وهي التي تمول هذه التجارب العملية حتى الآن. ويتكلف تصنيع الآلة الواحدة ١٠٠ الف جنيه كما يتم اجراء العملية وباستخدامها خلال ١٢ ثانية وعن طريق استخدام مخدر موضعي الامر الذي يؤكد معه البروفسور جون مارشال ومجموعة العمل المصاحبة من الاطباء والاخصائيين املهم في التوسع بتجاربهم لتصبح هذه العملية في متناول جميع البريطانيين الذين يعانون من قصر النظر في غضون العامين القادمين.

ويضيف البروفسور جون مارشال الى ذلك تفسيره بأنه: «مع برمجة عمل الآلة اليكترونيا، ومع التوسع في انتاجها في غضون العامين القادمين، فانه من المتوقع تسهيل اجراء هذه العملية على ايدي الاخصائيين في العيادات الملحقة بمحلات صناعة عدسات النظارات والعدسات اللاصقة» وان كان يذهب الى ابعد من ذلك بالتبشير بتقليص اعداد هذه المحلات في المستقبل والتي لن تنعدم الحاجة الى وجودها، والاكتفاء بتحويلها الى مراكز لاجراء عمليات اعادة النظر الى قوته الطبيعية.

للأحداث وجوه

تقي الدين الصلح

رجل التوازن والاعتدال

صادق

لم يكن تقي الدين الصلح الذي فقده لبنان والعالم العربي حديثا، رجل دولة وبرلمانيا متميزا وسياسيا رصينا فحسب، بل كان المواطن اللبناني الصالح الذي ناضل في اصعب الظروف واحلكها من اجل انقاذ وطنه واعادة ابنائه الى طريق العقل والمنطق.

ومثله مثل الذين سبقوه من الصلحيين الذين عملوا في حقل السياسة، كان تقي بك رجل التوازن والاعتدال والروية وهو رفض ان ينجر الى اي معسكر من المعسكرات التي افرزتها الحرب الناشبة في لبنان.

وعندما تردد اسمه لتشكيل اول وزارة في عهد الرئيس السابق امين الجميل همس تقي الدين الصلح في آذان بعض المقربين منه: «انا اعرف انني لن اتسلم رئاسة الحكومة لأن من في ايديهم الحل والربط لا يريدون انهاء ماساة لبنان».

وعندما تولى تقي بك رئاسة الحكومة في عهد الرئيس الاسبق سليمان فرنجية تحول ديوانه في السراي الى ما يشبه المنتدى يجتمع فيه الادباء والشعراء واهل الفكر اضافة الى اصحاب المطالب والشكاوى.

وبرحيل تقي الدين الصلح يفقد لبنان والعالم العربي واحدا من الرعيل الاستقلالي الذي كرس حياته من اجل وطنه واغمض عينيه وفي قلبه حسرة على ما وصلت اليه الحال في البلد المنكوب.

● ● ●

- ولد تقي الدين الصلح في العام ١٩٠٧ (عمره ٨١ سنه).
- تلقى علومه الابتدائية والثانوية في مدرسة اللاييك ثم انتقل الى الجامعة الامريكية ومنها الى الجامعة اليسوعية.
- انتخب نائبا عن المقعد السني في منطقة بعلبك - الهرمل وتولى الحقائب الوزارية مرات عدة، وكان قبلها مديرا عاما لوزارة الانباء.
- تولى منصب نقيب الصحافة اللبنانية في العام ١٩٤٨.
- عهد اليه الرئيس فرنجية بتشكيل الوزارة في العام ١٩٧٣ وكانت من انجح الحكومات التي تعاقبت على لبنان برغم الظروف الصعبة التي كانت سائدة آنذاك.
- كان عضوا في اللقاء الاسلامي وصاحب كلمة مسموعة بين اركانه.
- متزوج لكنه لم يرزق بأولاد.

في كل مكان

● اقامت مؤسسة حسين بكري القزاز واولاده في جدة حفلا كبيرا خاصا لتقديم عطر «تينيريه» الجديد للرجال الذي تنتجه شركة باكورابان الفرنسية الشهيرة للعطور الى المستهلكين في المملكة العربية السعودية.

وقد حضر الحفل الذي اقيم في فندق قصر البحر الاحمر بجدة السيدان عاصم القزاز واسامة القزاز من مؤسسة حسين بكري القزاز واولاده والسيدان فريش المدير العام للتصدير وجان لوي لوينير مدير منطقة الشرق الاوسط في شركة باكورابان وعدد من الشخصيات المعروفة ورجال الاعمال ورجال الصحافة والاعلام ووكلاء البيع والتوزيع لمؤسسة القزاز في جدة والمناطق الاخرى.

واشاد المتحدثون الذين تعاقبوا في الحفل الى ان اسواق المملكة تعتبر من الاسواق المهمة بالنسبة لكبار منتجي العطور الراقية في فرنسا، وباكورابان احد القلائل الذين سبقوا في سوق عطر الرجال بحيث اصبحت علامته في القمة بين عطور الرجال، كما ان مؤسسة القزاز تمثل القمة في اختيار افضل العطور واجودها التي تقدمها للمستهلكين الذين منحوها ثقتهم الكاملة من خلال التجربة الطويلة التي اثبتت فيها انها المؤسسة التي تهتم دائما باذواق عملائها ولذلك لا تقدم لهم الا الجيد والمتميز.

وقد وضح للحاضرين من خلال الوصف والعروض التلفزيونية التي شاهدوها ان العطر الجديد للرجال «تينيري» عطر لا يناقس بعلبته ذات الخطوط الحمراء التي تشبه امواج السراب على ارضية ذات لون كالمعدن الرمادي الداكن وهو عطر فيه دفء لذيذ وحيوية وانتعاش منطقة البحر الابيض المتوسط، فنفحته مستمدة من الحمضيات ذات العبير المنعش كالليمون والمندرين ومن النباتات البرية المتوسطية كالارطماسيا والآس والزعتر والخزامي ممزوجة بطريقة مبتكرة مع روح البهارات كالقرفة والهيل والفلفل مع الورد المغربي وزيت زهر السوسن. لتجعل من كل ذلك عطر «تينيريه» بكل ما فيه من روعة واصالة.

الحفل الذي قدمت فيه فقرات غنائية جميلة بمصاحبة فرقة «سمر» الموسيقية امتع الحضور ومنحهم بهجة اضافية.

وفي الصورة من اليمين السادة جان لوي لوينير وعاصم القزاز وفريش واسامة القزاز.

أبيض و أسود

الامن المستقبلي

نشرت صحيفة غربية عن عودة البحرين الى مهنة صيد اللؤلؤ في مياه الخليج بعد تناقص مداخيلها النفطية نتيجة لتضاؤل المخزون وبسبب انخفاض الاسعار الذي اثر على كل ارجاء المنطقة العربية.

الاردن هو الاخر في وضع مشابه نتيجة لتناقص المداخيل الخارجية التي ترد من ابنائه ومن تجارته مع العالم العربي. تونس مثل ذلك تعد ارقام العجز وهي توشك على اعلان ميزانيتها. السودان عاد الى التفاوض مع شركة شيفرون لاستخراج نفطه الذي لم يسعد به بعد.

تقريبا نحن نعاصر وضعا غريبا جديدا سيؤثر ليس على البنية الاقتصادية ولكنه حتما سيهز حتى مستوى الرؤية العربية من الداخل. الرؤية التي تعالج مفهوم التعامل مع الاشياء. والتعامل مع ادوات البقاء والنجاح.

لننظر الى العالم العربي قبل ثلاثين عاما فقط. الارقام الصامتة لا تقدم حقيقة التغيير النفسي الذي طرأ على ما يتوقعه المواطن العادي وما اصبح يعتبره حقا طبيعيا له. فالدول العربية زادت في مداخيلها خلال الثلاثين سنة وذلك بحساب الدولار. لكن مداخيلها انخفضت اذا راجعناها بحسابات التوقعات الجديدة. فالعائلة تتوقع لابنائها ان يحصلوا على مقاعد تعليمية. ورأس العائلة اصبح ملزما بتامين مسببات الحياة اليومية التي دخلت تدريجيا الى بيته.

هذا انعكس بدوره على دائرة الواجبات الحكومية تجاه افرادها، ولكن كل هذا التغيير التدريجي يزيد من التزامات الدول دون ان يفتح لها المجال لتحقيق ضمانات استمراريته.

فالبحرين مثلا بلد يقع في وسط منظومة من الدول القادرة على الحصول على مداخيل جيدة بسبب عوائد النفط. اما الاردن، فهو ملتصق ومتأثر بالعوائد النفطية حتى وان كان يصدر الفوسفات ويستورد النفط.

اليوم معظم الدول العربية اصبحت في مواجهة مع اوضاع استجدت ولم تخطط بشكل عملي لمواجهتها.

عودة البحرين الى مهنة صيد اللؤلؤ لن تحل قسما كبيرا من عوائد النفط المتناقصة. فاليابان بمزارعها الصناعية قضت على امال تحويل حوض مياه الخليج الى منجم للؤلؤ يماثل مناجم الذهب في جنوب افريقيا.

لكن البحرين خططت لنفسها موقعا ماليا وتجاريا يشابه هونج كونج وربما سيسهم هذا الاسلوب في تثبيت خلق شخصية ذاتية جديدة للبحرين.

هذه الشخصية الجديدة هي الامر الذي يفترض ان نبحث عنه وان نخطط له بشكل جيد وجدي.

فالحديث عن الامن الدفاعي والامن الغذائي ينقصه الحديث عن الامن المستقبلي الذي يجب ان يجد الحلول للاجيال الحاضرة والاجيال التي توشك على الخروج وكلها ترتكز على خلق صورة واضحة للبلاد نفسها وخاصة بالنسبة للدول التي تنام كل مساء في انتظار الغيث وحل ازمة مواردها المالية.

عبد الرحمن الراشد



جنبا الى جنب...

لقطة طريفة يبدو فيها عدد من الاوتات [illegible] في مدينة امستردام الهولندية يسير جنبا الى جنب مع عدد من السيارات وكان العملية متفقة لتبدو على هذا الشكل.

تحية من جايمس بوند

لقطة من فيلم جديد من سلسلة افلام العميل السري البريطاني جايمس بوند يبدو فيها بطل الفيلم يحلق في هليكوبتر فوق عدد من السيارات التي تم استخدامها في افلام بوند السابقة.

● عبد العزيز العريعر وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون الثقافية بالسعودية تلقى التهاني بحصوله على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ويلز البريطانية.

***

● اكرام الزعفراني القنصل في السفارة المصرية في الرياض اقامت على شرفه الجالية المصرية حفلا وداعيا له امس الثلاثاء بمناسبة انتهاء فترة عمله في الرياض التي يغادرها لتسلم عمله الجديد في القاهرة اليوم الاربعاء.

***

● السفير قاسم بوسنينة سفير تونس وعميد السلك الدبلوماسي في السعودية دعا الى حفل يقيمه يوم السبت المقبل في منزله بالحي الدبلوماسي بالرياض لتوديع زملائه رؤساء البعثات الدبلوماسية بمناسبة قرب مغادرته السعودية لتسلم منصبه الجديد في الحكومة التونسية كوزير للشؤون الدينية.

***

● احمد فتحي المصري، مندوب سورية لدى الامم المتحدة، نظم حفل استقبال بمنزله في نيويورك على شرف السفير محمد ابو الحسن مندوب الكويت لدى الامم المتحدة الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة.

ذهب وجاء

احمد فتحي المصري — قاسم بوسنينة — شارلتون هيستون — بريسيلا برسلي



● جيمون بيري الملحق الصحفي الامريكي في الرياض دعا رجال الاعلام والصحافة لحضور حوار تلفزيوني يبث حيا عبر الاقمار الصناعية من واشنطن العاصمة مع الدكتورة نهى ابو نابع اخصائية الامراض النفسية والعقلية مساء اليوم الاربعاء بمبنى السفارة الامريكية بالحي الدبلوماسي.

***

● جان كلود بريسو المخرج السينمائي الفرنسي غادر لندن بعد ما انهى اخراج فيلم «الصوت والغضب».

● شارلتون هيستون الممثل الامريكي المخضرم يزور لندن الاسبوع المقبل لحضور حفل افتتاح فيلم «رجل لكل الفصول» الذي يلعب دورا اساسيا فيه.

***

● شانتال كليمان المخرجة الفرنسية غادرت لندن بعدما حضرت حفلة افتتاح فيلمها الجديد «بيت جان».

***

● رشاد ابو عاصي رجل الاعمال اللبناني غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.

● بريسيلا برسلي الممثلة الامريكية وارملة المغني العالمي الفيس برسلي وصلت الى نيويورك لتؤدي دورها في فيلم «المسدس العاري».

***

● ملحم بركات المطرب اللبناني تلقى دعوة لزيارة الولايات المتحدة لاقامة سلسلة من الحفلات الفنية هناك.

***

● ادريس محمد علي المطرب الارتري يغادر جدة متوجها الى ابوظبي في جولة خليجية يلتقي خلالها بابناء ارتريا ويحيي حفلات ترفيهية هناك.

مواليد

● محمد عطية الجارحي في الشركة السعودية لتوزيع الصحف رزق وحرمه مولودة سمياها شيما.

***

● علي ابراهيم العمر بالرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه ابراهيم.

***

● حمزة عبد الله المنيعي المستشار القانوني بالهيئة الملكية للجبيل وينبع رزق وحرمه مولود سمياه عبد المعز.

***

● رمزي النصار من منسوبي «بترومين» في الرياض رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه عبد الله.

***

● المهندس نجيب فقيه محمد مدير العمليات في الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) رزق والسيدة حرمه مولودا سمياه عماد.

عدد جديد من مجلة «التعاون»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «التعاون» التي تصدرها الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

تضمن العدد الذي جاء في ٢٢٢ صفحة العديد من الدراسات والبحوث والاراء ووجهات النظر والوثائق والتقارير وعرضا لبعض الكتب بالاضافة الى الابواب الثابتة واصدارات الامانة العامة بيوميات وبيبلوغرافيا واحصائيات مجلس التعاون. ومن ضمن الدراسات والبحوث التي تناولها العدد الثاني عشر موقف ميثاق جامعة الدول العربية من التجمعات الاقليمية الفرعية وحالة مجلس التعاون وصناعة الالومنيوم الاولى في دول الخليج العربية، الواقع والافاق المستقبلية، ومساهمة الصناعة السعودية في الاقتصاد الوطني، وحركيا والحرب العراقية ـ الايرانية.

ومن التقارير التي اشتمل عليها العدد تقرير عن رسائل الماجستير والدكتوراه بدول مجلس التعاون كما تضمن العدد اربعة وثائق هي البيان الصحفي الصادر عن المجلس الوزاري في دورته الثامنة والعشرين والبيان الصحفي الصادر عن الدورة الاستثنائية العاشرة للمجلس الوزاري ونص حديث رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لصحيفة «حرييت» التركية ونص خطاب امير دولة الكويت في الدورة ٤٣ للجمعية العامة للامم المتحدة.

كما اشتمل العدد على عرض لبعض الكتب وهي التضخم الوظيفي في دول مجلس التعاون واخطار الهجرة الاجنبية الى الخليج العربي.

المعروف ان مجلة «التعاون» هي مجلة فصلية فكرية شاملة تصدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون تحت شعار «تحمل امل اليوم، وافق الغد» وتهتم بقضايا منطقة دول المجلس واهتماماتها الاقليمية والعربية والاسلامية بصورة عامة. وهي تقبل للنشر الدراسات والبحوث والمقالات المتصلة ذات الصلة بقضايا المنطقة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقا لقواعد اساسية محددة.



د. عبد الله الجاسر

مؤتمر اتحاد الاذاعات الاوروبية

القاهرة ـ كونا: تبدأ اجتماعات مؤتمر اتحاد الاذاعات الاوروبية اعمالها في القاهرة يوم الجمعة المقبل لبحث مواضيع في مجال المحطات الاذاعية وشبكات التلفزيون.

وسيتم خلال الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام مناقشة عدد من المواضيع من بينها المحطات الاذاعية وشبكات التلفزيون غير الحكومية واعادة النظر في تعريفة العمل بالاقمار الصناعية.

وسيبحث الاجتماع كذلك عددا من القضايا المالية الخاصة بالاتحاد الى جانب مراجعة اعمال لجانه المختلفة وهي لجنة التليفزيون والاذاعة واللجنة الفنية واللجنة القانونية.

ويذكر ان اتحاد الاذاعات الاوروبي هو اتحاد اذاعي عالمي ويغطي الاقمار الصناعية الخاصة به جميع انحاء العالم وينقل من خلالها الاحداث العالمية المهمة السياسية والثقافية والرياضية ويضم مجلس ادارته ١٤ دولة من بينها مصر والتي تم انتخابها عضوا في مجلس الادارة عام ١٩٨٦.

ويتولى الاتحاد نيابة عن اعضائه عقد الاتفاقيات الدولية سواء مع الدول المختلفة او الاجهزة الاعلامية العالمية وكذلك تنسيق بث الاحداث الرياضية العالمية.

الامير محمد بن فهد يفتتح ندوة عن طب العيون

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بحضور الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون مساء اليوم الاربعاء ندوة «امراض العيون الشائعة ـ التشخيص والعلاج» التي تنظمها المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية بالتعاون مع الجمعية السعودية لطب العيون وذلك بقاعة المحاضرات بالمعهد الصحي الثانوي للبنين بالدمام.

واشار الدكتور سلمي بن محمد الصغير مدير عام الشؤون الصحية الى ان الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية سيتحدث في هذه الندوة كما يتحدث فيها الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز وكلمة ايضا لمدير عام الشؤون الصحية ومحاضرة للدكتور عاكف المغربي بعنوان «العلاج الجراحي بقصر النظر» ومحاضرة اخرى للدكتور خالد طبارة بعنوان «التراخوما في المنطقة الشرقية».

واوضح د. الصغير الى ان هذه الندوة ستناقش عددا من الموضوعات منها امراض التراخوما، والحول والطوارىء وكدمات العين وامراض الشبكية واثر امراض الجسم العامة على العين، واعتلال الشبكية عند مرضى السكري والماء الابيض، وغير ذلك من المواضيع التي تتناول امراض العيون.

ويشارك في هذه الندوة عدد من الجهات منها مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، وكلية الطب وقسم العيون بجامعة الملك سعود بالرياض وكلية الطب بجامعة الملك فيصل بالدمام ومستشفى المغربي بجدة، اضافة الى المديرية العامة للشؤون الصحية في المنطقة الشرقية والجمعية السعودية لطب العيون. وتجدر الاشارة الى ان الاطباء المتخصصين المشاركين بهذه الندوة يبلغ عددهم ستة عشر طبيبا هم الدكتور مبارك الفاران الدكتور عبد الرحمن القاديان والدكتور ضيف الله القرني والدكتور علي الكاف والدكتور حسني القصيبي والدكتور عاد الرشود، والدكتور عثمان العمر، والدكتور احمد عساف والدكتور ج. شاندرا والدكتور ادوارد كوتلر، والدكتور كيل ماشا والدكتور سوران راهي وخالد طبارة.

مسرحية «صرخة» في الطائف

الطائف ـ واس: ينظم مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالطائف مساء اليوم الاربعاء على مسرح المعهد الثانوي الصناعي في الطائف مسرحية بعنوان «صرخة» بحضور امير الطائف فهد بن معمر.

وتهدف المسرحية الى حث المسلمين للمبادرة بمساعدة اخوانهم المحتاجين في مختلف انحاء العالم الاسلامي.

كما تبرز اخطار الاعمال التنصيرية التي يتعرض لها المسلمون في افريقيا بهدف اخراجهم من الدين الاسلامي الحنيف.

ويأتي تنظيم هذه المسرحية على هامش معرض هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية المقام حاليا في الطائف.



الدب الاسترالي في المستشفى

هذا الحيوان اسمه «دب كوالا» او الدب الاسترالي لكنه ليس من فصيلة الدببة وهو نادر جدا حتى في «موطنه» الاصلي استراليا.

المهم ان هذا الحيوان الصغير مصاب بعرض غريب استوجب نقله الى المستشفى حيث اخضع الى علاج دقيق كما يبدو في الصورة اعلاه.

هكذا في الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 30 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3655
الأربعاء ٢١ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ٣٠/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥٥

غداً

د. علي شلش يكتب عن مقالات نجيب محفوظ وقصصه المجهولة التي نشرت في بداية حياته الأدبية، كما يتطرق إلى آراء محفوظ في الحياة والحب والفن.
(صفحة الثقافة والأدب)

سمير عطا الله يكتب عن موت الزعيم اللبناني تقي الدين الصلح في باريس ويصفها بأنها منفى اللبنانيين ودار عزائهم.
(صفحة الرأي)

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: «مشت هذه القافلة في الطرق المقفرة والمسالك الموحشة ولم تكن تحب أن تعرج على شيء من بلاد الإسلام لكن...».
(صفحة الدين والتراث)

د. محمد فاضل الجمالي يرد على تعقيب قارئ حول مقال سابق له ويقول إن دعوته هي لانصاف الطالب وليس لتكريس «الأمية الحقيقية».
(صفحة البريد)



مرت ١٥٠ عاماً بين احلام الكاتب الفرنسي جول فيرن كولومبيا على سطح القمر جرت خلالها تطورات مهمة في الفضاء
(صفحة عالم الشرق الأعمرة)



الرسام سلفادور دالي: مليونير يموت جوعاً!

مدريد - «الشرق الأوسط» - من تيم ملكجيوك:

يبدو ان نجم الرسام السريالي العالمي سلفادور دالي لم يأفل فقط من حيث الصحة والحيوية اللتان كان يتمتع بهما طوال حياته، بل من حيث الثروة ايضا. فهناك اتهامات عديدة بأن ثروة الرسام الاسباني الشهير والتي تقدر بـ ١٢ مليون دولار قد نفدت تماما!

كما وتدور اشاعات أن العديد من اعماله الفنية والتي لا تقدر بثمن ضمن مجموعته الفنية الخاصة التي يحتفظ بها لنفسه، قد اختفت ايضا. وأن حقوق طبع البطاقات البريدية المأخوذة من لوحاته واعادة طبع بعض اعماله الفنية، والتي تبلغ قيمتها ٢٠ مليون دولار سنويا، قد صفت في ايدي شركة هولندية غامضة الهوية.

فقد ادعت الصحف الاسبانية ان دالي، ومنذ ان انسحب الى قلعته، تعرض الى عمليات تحايل من قبل الاوصياء الثلاثة عليه وهم كل من ميجويل دومينيتش وهو محاميه الخاص، والمصور الفوتوغرافي الفرنسي روبرت ديشارنيه، وثالثهم الرسام انطونيو بيتوكوست.

ويعاني سلفادور دالي، الذي اشتهر بلوحاته السريالية ذات المواضيع الغريبة مثل لوحة الساعات المائعة الشهيرة، من شلل شبه دائم، بعد ان تعرض لعدة نوبات قلبية آخرها ما تعرض له يوم امس من اضطرابات في القلب وفي جهاز التنفس نقل على اثرها الى وحدة العناية المركزية بمستشفى في مدينة برشلونة. وكان دالي الذي يبلغ من العمر ٨٤ عاما قد تعرض الى نوبة قلبية خفيفة يوم الاحد الماضي ونقل على اثرها الى مستشفى في مسقط رأسه مدينة فيجيرا.

وقال الدكتور كارلوس بونساتي مدير مستشفى كومارسال، انه اذا ما استجاب دالي للعلاج فانه قد يرجع الى قلعته في غضون عشرة ايام. ويعاني الرسام الاسباني من تدهور صحته منذ اربعة اعوام، وقد ازدادت متاعبه الصحية خاصة بعد تعرضه الى الحرق نتيجة تماس كهربائي، لكن هذا الحادث الذي اوشك ان يودي بحياته، لم يكشف عن تفاصيله بشكل كامل، لأسباب غامضة. وكان من جملة الاشياء التي اثارت الانتباه أن المسؤولين عن رعايته في القلعة لم يأخذوه الى المستشفى بعد الحادث مباشرة، الا بعد مرور ساعات طويلة. وظهر انذاك ان اكثر من خمس جسده كان مغطى بالحروق. وقد صعق اصدقاؤه واقرباؤه حين كشفت الفحوصات في المستشفى انه يعاني من سوء التغذية، وقال الممرضون انهم استغربوا من اقباله الشديد على الطعام حتى ظنوا انه سيختنق من الاكل.

صباح الخير

الكاتب وكاتب الضريبة

إذا كان الطاعون والجدري والكوليرا غضب الله على عباده في القرون الوسطى، فبلوى البشرية في هذا العصر تتمثل في ضريبة الدخل ورسوم الجمارك. وتتغير هذه البلوى بشتى الصور والألوان وتغير البلدان، ولكنها دائما تأخذ ما يسمى في عالم الأدب المسرحي بالكوميديا التراجيدية أو التراجيديا الكوميدية. وهذا هو الوصف الوحيد الذي استطيع أن أسوقه في وصف قصتي مع مفتش الضريبة البريطاني. وإذا قيل ان الأدباء والفنانين ينفسون عن همومهم في كتاباتهم فلأنتهز هذه الفرصة الآن وانفس عن نفسي.

من القواعد المالية للضريبة (وهي بالمناسبة كلمة مشتقة من الضرب والمضروب على رأسه) أن تطرح نفقات العمل من مجموع الدخل. وهذه مسألة بسيطة عندما يتعلق الموضوع ببيع سلعة، مثلا فستان الموضة تباع بمائة جنيه، منها جنيه واحد كلفة الفستان و٩٩ جنيها ربح الشركة. ولكن الموضوع يتعقد عندما يتعلق بالانتاج الفكري والفني.

لقد طلبت مفتش الضريبة قبل سنوات بحذف كلفة التلفزيون الذي اشتريته من مجموع دخلي. فأجابني بهذه الكلمات «التلفزيون اداة استمتاع. ولكنه في حالتك تستعمله ايضا لعملك الصحفي. يرجى اعلامنا، كم من استعماله تعتبره للمتعة، وكم منه للعمل»؟

سؤال مريك. واجبت عليه بهذا النص «سيدي، لا بد أن تعلم بأنني كصحفي مستقل لا مكان هناك في حياتي للمتعة». قد يجد القارئ بعض المبالغة في هذا الكلام ويشير إلى ما يفعله الصحفيون في بيروت، ولكن مفتش الضريبة - هو أعلم مني ومن القارئ ومن محمد حسنين هيكل - وافقني على ما قلت بدليل انه أجاز ثمن التلفزيون بكامله.

ولكنني لم اكن على نفس الحظ عندما تعلق الموضوع بأسناني. وحدث ذلك عندما انكسر أحد أسناني الأمامية. وادرجت تكاليف اصلاحه ضمن نفقات العمل على أساس أن ذلك السن مهم وضروري لمزاولة مهنتي التي تتضمن مشاركتي في مناقشات تلفزيونية تقتضي ظهوري بمظهر لائق لا يسيء إلى العرب أو القضية العربية. وأثار مفتش الضريبة نفس المشكلة، قال «الأسنان وظيفتها الأكل وقضم الطعام ومضغه، وتتكون من ٣٢ سناً. هذا السن يشكل ١/٣٢ من قدرة القضم والمضغ والكلام. وعليه، وهكذا تكون نسبة السماح، أي تتحمل حكومة صاحبة الجلالة ١/٣٢ من الكلفة وتتحمل أنت الباقي. ولكن وقبل ان توافق حكومة صاحبة الجلالة على تحمل هذه الحصة، يرجى اعلامنا كم ستستعمل هذا السن الأمامي للقضم والمضغ، وكم ستستعمله للأغراض التلفزيونية».

وبعد استشارات طويلة للخبراء في الضريبة وعالم المال والجمال، أخذت القلم وأجبت «سيدي مفتش ضريبة صاحبة الجلالة، انني استطيع أن آكل بدون هذا السن، بل وبدون أي سن بالنظر لقلة ما آكله من الأكل الانكليزي، ولكن القضية العربية ستتضرر بظهوري على شاشة التلفزيون بدون هذا السن. وعليه فإن سبب تركيبه سبب تلفزيوني صرف. انني اعطي حكومة صاحبة الجلالة الحق في أن تنزع هذا السن من فمي حالما انتهي من البرنامج التلفزيوني وتحتفظ به في خزائنها لئلا استعمله لأغراض الأكل، أو لعض مفتش الضريبة، ثم تعيد تركيبه لي عندما يطلبني مخرج البرنامج ثانية».

ويظهر ان كلماتي قد عضت حضرة المفتش من رقبته. فلم يحر بأي جواب. واعترف بحقوق سني الأمامي في أموال الخزينة البريطانية.

ولكن هذه المقالة بالذات ستوقعني في مشكلة أخرى في نهاية هذه السنة المالية. هل سيعتبرها المفتش عملا أو تسلية ومتعة؟

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

كرامة الشاعر الكبير

الصحفي الفرنسي «آلان موليه» قرر أن يذهب إلى جزيرة «جيرسي» البريطانية في بحر المانش ليكتشف آثار الكاتب والشاعر الشهير «فيكتور هوجو» الذي نفي ١٨ عاماً كاملة في هذه الجزيرة بين عام ١٨٥٢ - ١٨٧٠.

وعندما استقل سيارة اجرة سأل السائق: هل يمكن أن تدلني على منزل فيكتور هوجو؟

قال السائق: انني لم اسمع بمثل هذا الاسم من قبل.

نزل الصحفي من هذا التاكسي.. وركب ثلاث سيارات اجرة أخرى وسأل السؤال نفسه وتلقى الاجابة نفسها.. وذهب الصحفي إلى مكتب السياحة المحلي وسأل القائم بالعمل عن «فيكتور هوجو» فقال الرجل لقد كان كاتباً فرنسياً أليس كذلك؟

رد الصحفي: نعم.

قال الرجل: لقد عاش هنا حقاً في الجزيرة ولكنه غادرها منذ فترة.

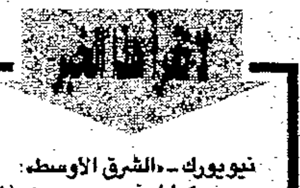
ودخل الصحفي مقهى وكان صاحبه - لحسن الحظ - فتاة فرنسية، فلما سألها السؤال التقليدي عما إذا كانت تعرف منزل الشاعر الكبير، قالت الفتاة: لقد قضيت اسبوعاً عندما حضرت إلى هنا في البحث عن عنوان «هوجو» ولكني لم اعثر عليه ولكني وجدت فندقاً باسم «فندق هوجو» فلما زرته لم اجده يليق بالشاعر الكبير.

فذهب الصحفي إلى الفندق وكان موفقاً. فقد وجد صاحب الفندق يعرف الشاعر الكبير. وقال إنه كان يقيم في الغرفة رقم ٢١، ثم أعطاه نبذة عن حياة الشاعر في الجزيرة.. قالت النبذة: إن هوجو كان روائياً وشاعراً كبيراً، ولكنه كان سياسياً فاشلاً.. وانه رفض أن يتعلم الانجليزية ليتفاهم مع آسريه قائلاً: اذا شاءت انجلترا أن تتحدث معي فعليها أن تتعلم اللغة الفرنسية.

عبد الله باجبير

لوحة القرن!

بيعت لوحة بيكاسو الشهيرة «البهلوان والمهرج»، يوم الاول من امس في مزاد «كريستي» بلندن، بمبلغ ٢١ مليون جنيه استرليني. وهو سعر قياسي للوحة فنية من القرن العشرين وقد استغرقت عملية البيع ٣ دقائق فقط! ولم يفصح عن هوية الشخص الذي اشترى اللوحة، الا ان متحدثا باسم شركة ميتسوكوشي اليابانية قال ان اللوحة اشترتها الشركة لعميل لا يود ذكر اسمه.



نيويورك - «الشرق الأوسط»:

سحب كارل فورجوسون (٣١ سنة) مسدسه فجأة واطلق الرصاص على طفل عمره سبع سنوات، لأن الأخير وجه مسدساً من المطاط نحوه، فظن فورجوسون أن الطفل ينوي قتله، فعالجه برصاصات قاتلة.

وقعت الحادثة في منزل اصدقاء القاتل، بينما كان هذا يزورهم في مدينة نيويورك.

جسيمات داخل الذرة تعالج السرطان

سانتا مونيكا (كاليفورنيا) - ر: يقول تقرير نشرته إحدى شركات الأبحاث إن الجسيمات الصغيرة المضادة داخل الذرة يمكن أن تستخدم في علاج الأورام السرطانية بدقة أكثر من العلاج بأشعة اكس وبضرر أقل بالنسبة للنسيج السليم.

ويستعرض تقرير مجموعة شركة «راند» للأبحاث الذي نشر يوم الأول من أمس وجهات نظر العلماء الذين يعتقدون أن التقدم في مجال تخزين وانتاج هذا النوع الغامض من المادة سيجعل العديد من التطبيقات العلمية والطبية ممكنة.

والجسيمات الصغيرة المضادة داخل الذرة هي صورة طبق الأصل من البروتونات والنيوترونات والالكترونات التي تكون ذرات المادة العادية. وتحمل هذه الجسيمات شحنة سالبة وتصدر كمية هائلة من الطاقة اذا ما اصطدمت بمادة موجبة.

وعلى الرغم من أن الجسيمات المضادة تم اكتشافها منذ خمسين عاماً، فان العلماء لم يتمكنوا إلا في الآونة الأخيرة فقط من تخزينها لاجراء التجارب،

وطبقاً لما جاء في التقرير فانه من الممكن استخدام هذه الجسيمات لايجاد صور مكبرة لأنسجة الجسم واكتشاف العيوب في كتلة مصمتة من المعدن.

وقال التقرير أيضاً إن استثماراً يستمر عشر سنوات ويكلف ٤٠٠ مليون دولار لتوفير مصدر لانتاج الأجسام المضادة للبروتونات وتطوير أجهزة تخزينها من الممكن أن يمهد الطريق لعدة تطبيقات لاستخدام الأجسام المضادة على المدى القريب.

القاهرة: ضبط ٦٣ قطعة أثرية مهمة مع مدرسة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

ضبطت مباحث القاهرة ٦٣ قطعة أثرية من الحجر الجيري ترجع لعصور مصر القديمة، وتضم لوحات وتماثيل نادرة لتوت عنخ آمون واخناتون وايزيس واوزوريس. كانت إحدى المدرسات تحتفظ بجزء منها، وتم العثور على الباقي في منطقة وادي حوف بحدائق حلوان.

كشفت تحريات المباحث أن أحد التلاميذ، ويدعى سعد رجب دسوقي (١٢ سنة) عثر على الآثار بالصدفة أثناء لعب الكرة بقطعة أرض فضاء فأعطاها للمدرسة عصمت عبد الفتاح والتي طلبت منه امدادها بالمزيد منها.

أرشد الطفل عن مكان القطع الأثرية وعثر رجال المباحث على عدد كبير من اللوحات والتماثيل النادرة.

أكد خبير هيئة الآثار المصرية أن المضبوطات ترجع لسنة ١٨٠٠ قبل الميلاد وهي نادرة جداً ومنها تمثال توت عنخ آمون مصنوع من الحجر الجيري والذي ليس له مثيل في متاحف مصر.

ريجان سائح في موسكو

واشنطن - أ ف ب: يقوم الرئيس الأمريكي رونالد ريجان بزيارة إلى موسكو خلال هذا الاسبوع تستغرق أربعة أيام مع مجموعة من ٣٠ سائحاً بريطانياً يحملون كلهم اسم عائلة «ريجان». وسيمضون عطلة في العاصمة السوفياتية.

ولن يلتقي ريجان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال هذه الزيارة العائلية.

دمار طبقة «الأوزون»

لندن - واس: حذر علماء من مختلف دول العالم يحضرون في لندن مؤتمراً لمناقشة طبقة الأوزون عن أن قرار وقف انتاج مستحضرات «ايروسول» الكيماوية سوف لن يؤدي إلى ازالة الخطر الذي يدمر طبقة الأوزون المحيطة بالغلاف الجوي ويهدد الحياة على سطح هذا الكوكب، مشيرين إلى أن غازات «سي. اف. سي» التي تتصاعد من مستحضرات «ايروسول» وتؤدي لتدمير غلاف الأوزون يتم انتاجها بكميات ضخمة لأهميتها في تصنيع الثلاجات والمبردات وأجهزة تكييف الهواء ومواد التغليف البلاستيكية.

وكشف العلماء في تحذيراتهم الداعية إلى تغيير جذري في سياسة انتاج غازات سي. اف. سي، أن المخاطر المترتبة على استمرار انتاجها تتمثل في ارتفاع درجة الاصابات بسرطان البشرة وارتفاع درجة حرارة الطقس بصورة واضحة مما سيؤدي للاضرار بانتاج الغذاء والزراعة، فيما أشاروا إلى أن الأثر الأكبر لتدمير طبقة الأوزون سيجيء دماراً عندما تذوب الثلوج القطبية وتغمر مساحات واسعة من اليابسة.

امبراطور اليابان يستسلم للنوم شبه الدائم

طوكيو - ر: قال متحدث باسم قصر الامبراطور هيرو هيتو امبراطور اليابان يوم أمس، إنه يخلد للنوم بصورة شبه دائمة وقلما يرد على أطبائه خلال فترات استيقاظه.

زوجة لا تعرف زوجها!

باريس - أ ف ب: وجد رجل في الـ ٨٢ من العمر ميتاً بسبب البرد أمام عتبة منزله بعد أن طردته زوجته التي يبلغ عمرها ٨٥ عاماً من المنزل.

حصل ذلك في ضاحية مدينة بوردو الفرنسية، واكتشف أحد الجيران جثة العجوز الذي كان في ثياب النوم. وتم ادخال زوجته إلى مصح عقلي بعد أن بدا أنها مصابة بعوارض هلوسة. وقالت العجوز لرجال الشرطة: «فاجأت سارقاً في المنزل وطاردته بالعصا».

والسارق لم يكن سوى زوجها الذي لم تعد قادرة على التعرف عليه.



الزوج: وأخيراً وفينا جميع ما علينا من ديون.

الزوجة: حسناً، صار بامكاننا أن نستدين من جديد!

من القارئ
محمد هشام كسرواني





هكذا من الاصل